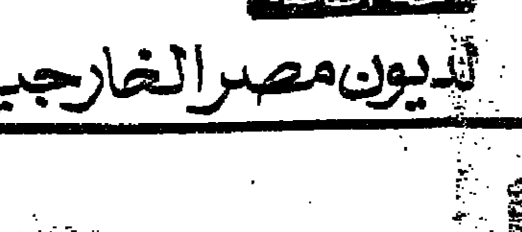
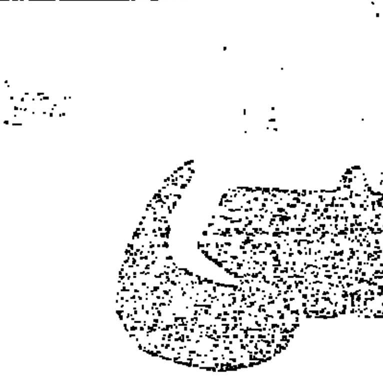
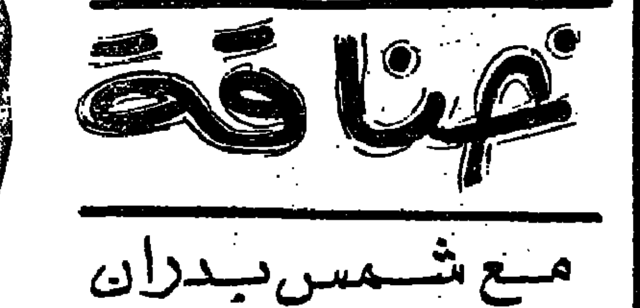
...اهد عيان يروى واقعة خطيرة
...ن وقائع مؤامرة التخريب ص ٣
ضحايا المؤامرة يتكلمون ص ٥
القصة الكاملة لديون مصر الخارجية ص ٤
كم أعطى العرب لمصر ؟! ص ٢







التعاون
السياسى
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا
٦٤ — الاحد : ٣ صفر سنة ١٣٩٧ هـ - ٢٣ يناير سنة ١٩٧٧ م — ١٠ صفحات - الثمن ٣٠ مليم



من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح
صناقة
مع شمس بدران ص ٨

... عبد القادر السعدنى — ... عبد المنعم النمر — ... كمال ابو المجد — ... صبحى
يكتبون عن
أبعاد المؤامرة
وما هو الحل ؟! ص ٥

المؤامرة الثالثة

الحزب العميل
١ يجند التلاميذ الصغار وصبية العمال
٢ يمول من خارج مصر
٣ يرسم مخططات الجماعات الإرهابية المحترفة

عمليات التخريب والتدمير التى قادها حزب العمال الشيوعى كانت ثالث مؤامراته لتخريب مصر

كتب - ممدوح رضا :

مؤامرة التخريب والتدمير الشامل ، التى حرص عليها وقاد جرائمها حزب العمال الشيوعى ، ليست اول مؤامرات هذا الحزب العميل .. ولكنها ثالث مؤامراته !

كانت المؤامرة الاولى ، خلال شهر اكتوبر الماضى ، وعلى وجه التحديد : اثناء المعركة الانتخابية .. عندما قام بعمليات تحريض واثارة وتخريب ، جاوزت كل الحدود ، وتخطت جميع اساليب المعارضة ، وتاكد ارتباطها بمخططات القوى الخارجية الناهضة للحكم الوطنى فى مصر !

وكانت المؤامرة الثانية ، خلال شهر نوفمبر الماضى ، وعلى وجه التحديد : عقب تشكيل الحكومة .. عندما اندست مجموعة من العناصر التى استأجرها الحزب العميل ، بين بعض طلاب الجامعات ، وتوجهت الى بعض الكليات لتتسول التاييد ، مستخدمة ابشع واحط الهتافات وعبارات السباب ، توهما باتفاقها مع المشاعر الجماهيرية ! فلما فشلت فى تحريك الطلاب ، حاولت القيام باعمال تخريبية ... وبسرعة احبطت المحاولة !

ثم ...

جاء تنفيذ المؤامرة الاخيرة - بعد تخطيط [illegible] الدولية ، بالاشتراك مع العناصر المرتزقة ، التى اعتادت ان تستاجر من يصفق لها ، وتنفق بسخاء على من يعاون فى تنفيذ اهدافها المجنونة !

* * *

ولقد سبق ان كتبت - فى نفس هذا المكان - حول دور الحزب العميل ، فى المؤامرة الاولى ...

ثم ... كتبت فى جريدة اخرى من جرائد هذه المؤسسة - جريدة الطلبة - حول دوره فى المؤامرة الثانية !

اى : ان دور الحزب ، كان معروفا .. ومخططاته لم تكن خافية !

وقبل ان اكتب ، وبعد ان كتبت ، سمعت الكثير من المعلومات ، حول نشاط الحزب العميل .. وتاكدت تماما من ان مؤامراته لم تنته ! وان اصراره على المضى فى سياسة التخريب ، لم يهدأ !

* * *

على سبيل المثال :

☐ سمعت ان الحزب العميل - بعد ان فشل فى تجنيد اعداد كبيرة من طلاب الجامعات ، رغم كل وسائل واساليب الاغراء - راح يخدع ، ويغدق ، ويجند بعض طلاب الثانوى والاعدادى !

☐ ... ثم ، جند عددا من الصبية الذين يعملون فى ورش الاعمال الميكانيكية ، والمقاولات المعمارية !

☐ ... ثم ، حاول ان يجد له منفذا ، الى بعض المواقع الحساسة ، عن طريق عناصر محدودة الفاعلية !

☐ ... ثم ، اجرى حصرا لجميع المشروعات والمنشآت الجديدة !

☐ ... ثم ، جمع معلومات تفصيلية ، عن تحركات العناصر التى يجب التخلص منها ، فى حالة نجاح مخطط التخريب !

☐ و ...

سمعت ان بعض اعضاء الحزب العميل ، يجتمعون سرا - فى القاهرة وخارجها - ببعض العناصر الاجنبية المحترفة ، التى خططت لعمليات ارهابية عديدة - على الصعيدين العربى والدولى - وشاركت فى مؤامرة ليبيا ، ومؤامرة السودان الاخيرة .. وحوادث اختطاف الطائرات !

☐ كما سمعت ان كل العناصر التى تشارك فى التآمر على الحكم الوطنى فى مصر ، تلقى تاييدا ومساندة ، ودعما من عناصر خارجية ، تتوافر لديها الرغبة والمصلحة ، فى اجهاض وانهاء جميع الخطوات الديموقراطية ، وافشال جميع الجهود التى تستهدف التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط ، ونسف اى محاولة للانفتاح السياسى او الاقتصادى او الثقافى !

ولا اتصور اننى كنت وحدى الذى تجمعت لديه هذه المعلومات ... بل اننى اقطع ، بان اضعاف هذه المعلومات ، كانت موجودة لدى جميع الاجهزة !

* * *

اذن ...

* لماذا تركت عناصر الحزب العميل - التى تحمل سجلاتها باسباب ادانة عادلة ، لا يمكن السكوت عليها تحت اى ظروف ، او استنادا الى اية اعتبارات .. بل ولا حتى فى ظل الحكم الديموقراطى ، وسيادة القانون !!

* ولماذا منحت هذه العناصر ، فرصة تنفيذ مؤامرتها الثالثة والكبرى ؟ واعنى هنا : صدور القرارات الاخيرة ، على الصورة التى صدرت بها ؟!

* ولماذا لم تستخدم الاجهزة والعناصر القادرة على توضيح حقيقة هذه القرارات ، فى وقت مبكر ... حتى تلقى هذه القرارات - وانا اؤمن باهمية وضرورة بعضها - مناخا يقبل بها ويساندها ؟

* لماذا ... ولماذا ... ولماذا ؟

اسئلة كثيرة ، تحتاج الى اجابات عادلة ومقنعة ، ليبدأ على اساسها العمل الصحيح لمواجهة الموقف ، ومنع تكرار مثل هذه المأساة ، وانهاء خطر وقذارة العناصر العميلة !

حملات لتفتيش منازل المتآمرين

أجهزة الأمن تكتمت خبر الحملة وفاجأت بها الخطرين وألقت القبض عليهم ..

علمت « السياسى » ان جهات الامن حصلت على اذونات تفتيش لمنازل الخطرين والمسجلين الذين اعتادوا الاجرام ومخابئهم لمهاجمتها والبحث فيها عن المسروقات التى خطفت من المحلات التى حطمت فى ساعات التظاهر والشغب .. وقد كشفت هذه الحملة عن الذين استغلوا « الخلخلة » التى حدثت قبل السيطرة على الامن ، وعملوا على توجيه المتظاهرين نحو مايخدم اغراضهم الاجرامية .. وقد تكتمت اجهزة الامن خبر هذه الحملة الى ان فاجات المأذون بتفتيشهم اول امس وحتى صباح اليوم (الاحد) .

ويجرى العشرات من وكلاء النائب العام التحقيقات على وجه السرعة مع المحتجزين فى سجن القلعة وطرة بعد نقلهم من اقسام الشرطة التى لم تستوعبهم .. اذ فى اقسام الشرطة كاقسام الزيتون والشرابية وحلوان وباب الشعرية [illegible]

وتشمل التحقيقات التى تدور مع المقبوض عليهم العديد من الجرائم والمخالفات ادناها مخالفات حظر التجول . وهؤلاء افرج او سيفرج عنهم عقب التاكد من شخصياتهم وحسن نواياهم .. ويبقى بعد ذلك الفئات الاخرى :

* الذين سوهدوا وهم يحرضون بالقول او بالاثارة .

* الذين شوهدوا وهم يسهلون او يشتركون فى عمليات اشعال الحرائق فى الممتلكات الخاصة والعامة .

* الذين اشتركوا فى اعمال السلب والنهب ووجدت معهم او عندهم مضبوطات تؤكد ذلك .

* الذين ساهموا فى التخريب بتوزيع الوسائل المغرية وقدموا للصبيان المندفعة اعمدة حديدية وزجاجات بترول .

* الذين تبادلوا النيران فى الهجوم على الاقسام التى جاء ذكرها فى التحقيقات ، ومن وجدت لديهم الاسلحة التى استعملت فى هذه المحاولات .. والكشف يجرى الآن عن مصادر هذه الاسلحة

* هذا عدا الافراد الذين ينتمون الى ما يسمى بحزب العمال الشيوعى المصرى والذين تتوالى اعترافاتهم للكشف عن المؤامرة الكبرى التى كانت تستهدف ضرب النظام كله وعزل القاهرة والاسكندرية وبعض المحافظات .

شركات التامين لن تدفع تعويضا للكباريهات

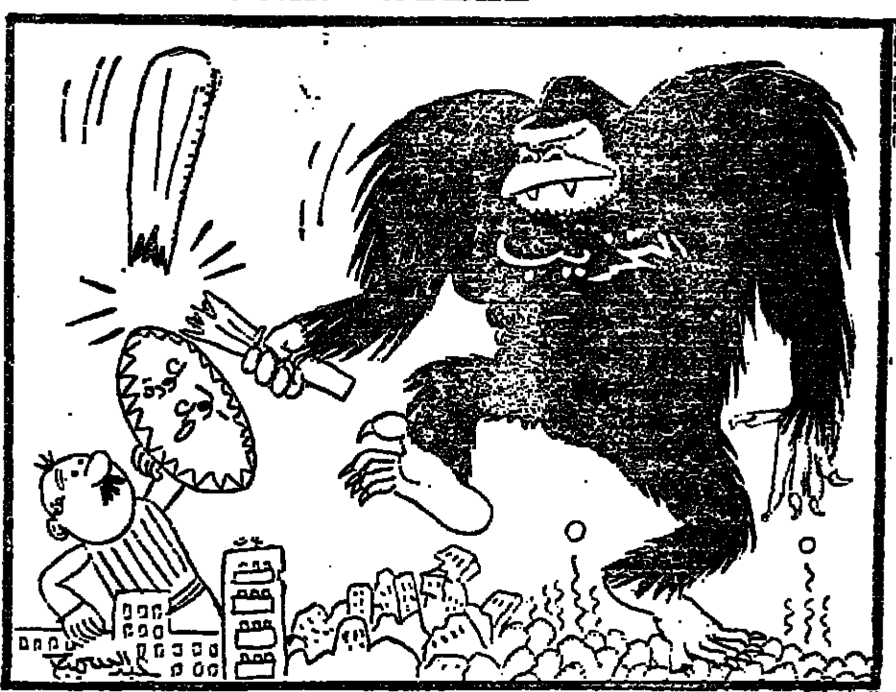
صرح محمد رشاد حلمى نائب رئيس مجلس ادارة الشرق للتامين بان الشركة لن تدفع تعويضات للكباريهات التى احترقت .. وذلك لان الشركة ليست ملزمة بالتعويض عن الخسائر الناتجة عن احداث الشغب والاضطرابات الا اذا كان هناك اتفاقا خاصا ملحقا بالوثيقة [illegible] ودفع المؤمن اقساطا بالفعل [illegible] بعض الجهات فعلت ذلك مثل الشيراتون ومؤسسة الاهرام .

قيادات حزب مصر تطلب :
تحمل الدول العربية نفقات التسليح

عقد حزب مصر الاشتراكى اجتماعا ضم السكرتيرين البرلمانيين للحزب وسكرتيرى المحافظات والسكرتيرين المساعدين وحضر الاجتماع الدكتور فؤاد محيى الدين وحامد محمود عضوا المكتب السياسى .. ناقش المجتمعون مشروع الموازنة العامة للدولة والوضع الاقتصادى ودور الحزب فى المرحلة الراهنة .

واشاد حامد محمود فى بداية الاجتماع بموقف عمال مصر [illegible]

البقية ص ٩





الدرع التى تكسرت عليها عصا التخريب

النائب العام يجتمع برؤساء النيابات

يعقد المستشار ابراهيم القليوبى النائب العام اجتماعا ظهر اليوم (الاحد) بالسادة رؤساء النيابات على مستوى الجمهورية وذلك للوقوف على اخر التحقيقات التى اجريت مع المقبوض عليهم فى الاحداث الاخيرة تمهيدا لاصدار قرار الاتهام بهذا الشأن .

وسيقدم رئيس النيابة تقريره وملاحظاته من التحقيقات التى اجريت .

اجتماعات مستمرة برئاسة السادات بحث تطورات الموقف الداخلى

عقد الرئيس محمد انور السادات صباح امس اجتماعا شهده السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى العربى والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفريق اول محمد الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والانتاج الحربى والسيد سيد فهمى وزير الداخلية والسيد كمال حسن على رئيس المخابرات العامة .

وقد استمر الاجتماع خمس ساعات وذلك لمناقشة الموقف الداخلى وتقرر اعتبار الاجتماع مستمرا لاستكمال المناقشة .

وسيعقد اليوم اجتماع مماثل برئاسة رئيس الجمهورية .

* * *

مؤتمر قمة عربى فى مارس القادم

كتب المندوب السياسى :

يعقد فى شهر مارس القادم مؤتمر قمة عربى فى العاصمة السورية ، يضم الرؤساء محمد انور السادات وحافظ الاسد والملك حسين وياسر عرفات والياس سركيس لتاكيد المصالحة الاردنية - الفلسطينية وارساء اسس التعاون بينهما داخل مؤتمر جنيف للسلام : خاصة بعد ان افتتح الملك حسين فى الاسبوع الماضى المؤتمر السنوى لاتحاد البرلمانيين العرب، الذى عقد فى عمان ، وحضرته ثمانى دول عربية ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة خالد فاهوم الذى تعتبر زيارته للاردن اول زيارة يقوم بها لها منذ احداث سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٠ .

... تشرح وجهة ...

... علمت (السياسى) ان وفدا ... على مستوى عال ... دول المواجهة والدول العربية المنتجة للبترول سيتوجه الى واشنطن بعد ... تولى الرئيس الامريكى جيمى كارتر سلطاته رسميا ، لتقديم ... التهنئة اليه بهذه المناسبة ، وشرح وجهة النظر العربية بشأن النزاع العربى الاسرائيلى ، واطلاعه على ... الامة العربية للتسوية السلمية الشاملة النهائية العادلة ... النزاع .

* * *

السودان ينضم الى الاتفاق المصرى - السورى

علمت مصادر سودانية مطلعة ... مؤتمر القمة الثلاثى الذى ... فى الخرطوم خلال النصف الاول من شهر فبراير ويحضره الرؤساء انور السادات وجعفر ... وحافظ الاسد سيناقش ... انضمام السودان الى الاتفاق ... بين مصر وسوريا .

د. حافظ غانم يقول : مهمتنا زيادة الانتاج بكل الوسائل

قال الدكتور حافظ غانم نائب رئيس الوزراء : ان مهمتنا الرئيسية فى هذه المرحلة تتركز فى :

* العمل على زيادة الانتاج بكل الوسائل بما فى ذلك الاستفادة الكاملة من كل الامكانيات المادية والبشرية المتاحة وذلك بتشغيل الطاقات العاطلة ورفع كفاءة الادارة وتحسين الانتاج واساليب الاداء .. وكذلك رفع الحوافز للعاملين الذين يحققون زيادة فى الانتاج

* تثبيت اسعار السلع الاساسية وضمان عدالة توزيعها بالبطاقات .

* استكمال المشروعات التى بدأ انشاؤها كاولوية تسبق المشروعات الجديدة مع تركيز الجهد على الاصلاح العاجل لبعض المرافق الاساسية والضرورية لحياة المواطنين والانتاج كالطرق والمياه والمجارى والمرافق ..

* تحقيق العدل الاجتماعى عن طريق الضرائب التى تحمل القادرين اعباء المرحلة وتساهم فى التخفيف عن غير القادرين ، وتنفيذ مشروعات الاسكان التعاونى والحكومى التى توجه لغير القادرين من العمال والموظفين والمهنيين

البقية ص ٩

وزير الداخلية يقول : الشعب من حقه أن يعترض .. ولكن !

قال السيد سيد فهمى وزير الداخلية :

يكفى جماهير شعبنا الواعى نظرة واحدة على الاسلوب الذى اتبع فى اعمال التدمير ، لندرك جميعا ان وراءه مخططا .. فليس من الصدفة ان ينشب التخريب فى مدن متباعدة وفى وقت واحد وبشعارات واحدة وليس من الصدفة ان يحاول المخربون عزل القاهرة والاسكندرية بقطع الطرق الحديدية وتعطيل اتوبيسات الاقاليم وتحطيم السنترالات

ومن الواضح ان هذه الخطة التى سبق اليها اطفال صغار وبعض الجماهير الساذجة كان هدفها جر البلاد الى حالة من الفوضى والخراب فى وقت تحاول الدولة تجميع جهودها لتخطى المشكلات العديدة التى تواجهها

ومن المحقق ان ما اصاب مصر من جراء هذا الشغب التخريبى هو خسارة يشعر لسمعة مصر وقدرتها على اكتساب الثقة العالمية للانفتاح وهو ما تصبو اليه مصر من سنين .

البقية ص ٩

وزير البترول يحدد : لماذا الزيادة التى الغيت فى سعر البنزين

قال المهندس احمد هلال وزير البترول : اعلم ان الخاطر تتساءل : كيف تصدر البترول فى حين ان قرارات المجموعة الوزارية الاقتصادية كانت قد شملت البنزين والبوتاجاز ؟

لكن لابد ان يعرف الشعب اننا راعينا الا تمس تلك القرارات مايستهلكه السواد الاعظم من الشعب من الوقود فبنظرة شاملة الى استهلاك المواد البترولية تتبين :

* اى زيادة فى سعر الكيروسين سوف تمس السواد الاعظم من البيوت المصرية .ولذلك نقرر عدم المساس بسعره .

* المازوت ويستخدم فى محطات توليد الكهرباء وافران الخبز ، واى زيادة فى سعره سيصحبها بالتالى زيادة فى تكلفة رغيف العيش ، ولذلك تم استبعاده من الزيادة .

البقية ص ٩

وكيل وزارة الاقتصاد يقول :
المجموعة الاقتصادية حاولت تقديم ميزانية حقيقية

قال جمال الناظر وكيل وزارة الاقتصاد : القرارات الاقتصادية الاخيرة هى حصيلة دراسة وتفكير المسئولين عن اقتصاد مصر .. وان اعلانها دون تمهيد هو من أجل عدم تلاعب المستغلين

وقال ان المجموعة الاقتصادية حاولت ايجاد حل جذرى للمشكلة الاقتصادية فقررت ان تقدم للشعب ميزانية حقيقية ليس فيها موارية .. وكان يمكن بدل ان ترفع الاسعار ان تستخدم طرقا غير صريحة فى رفع الاسعار كان يقلل حجم رغيف العيش او ان يقلل حجم الكمية التى تحتوى عليها اسطوانة البوتاجاز ولكن الحكومة ارادت ان تكون جادة صريحة وان تقدم ميزانية متوازنة ..

والمشكلة كلها تخص مصر وشعب مصر .. الشعب اراد ان تبقى الاسعار كما هى ، فكان الشعب اراد تاجيل حلول المشكلة الاقتصادية لنبحث عن حلول اخرى قد تتمثل فى زيادة الانتاج وتحسين اسلوب الادارة والعمل وترشيد الاستهلاك وحلول اخرى ستبدأ اللجان البرلمانية دراستها .

وقال وكيل وزارة الاقتصاد ان مشروع الضرائب الجديد سيعرض خلال شهر على مجلس الشعب بعد ان تنتهى الخبراء من دراساتهم ، وهذا سيريح الناس . لان فى جميع المجتمعات

البقية ص ٩

هكذا من الداخل

هكذا من الأصل

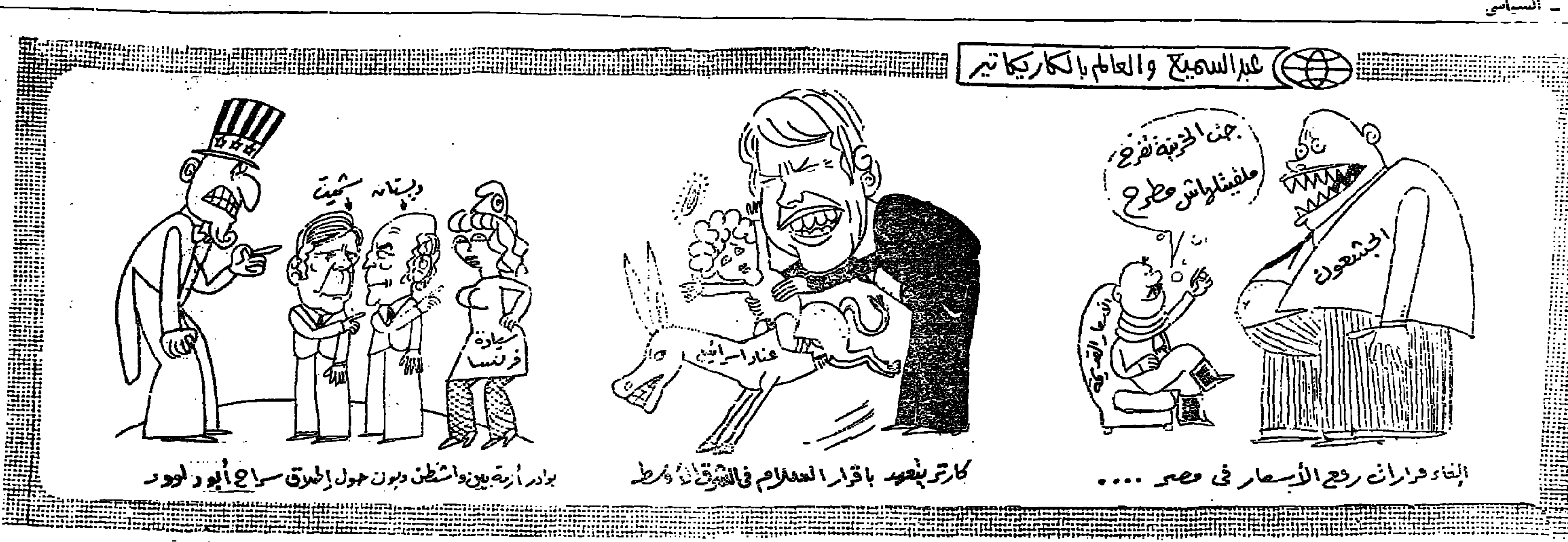
١٩٧٧/١/٢٣

التعاون
السياسى
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ

التحرير والإدارة والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦ / ٣٧٩٢٤

الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية



الرشيد الطاهر
رئيس وزراء السودان

له خط سياسي ثابت لا يحيد عنه ، وهو ان مصر والسودان اسرة ، كما ان السودان بمصر قوة ، وان التنسيق والتكامل بينهما يحقق الامن والرخاء والرفاهية لسكان وادى النيل ، وان العلاقة بينهما مصيرية تمتد في اعماق عصور التاريخ منذ اربعة آلاف عام ، ونهر النيل يربط بينهما ، ينشر الحضارة والمدنية بين ربوعهما. كما جاء نظام حكم الرئيس نميرى ليحقق هذه المبادىء بمد اليد لتشابه المبدا والعقيدة ، ووحدة الاهداف والآمال .

تدرج كل المناصب التى تولاها خلال حكم الرئيس نميرى لتحقيق خطة السياسى ، فلما تولى امانة الفلاحين في الاتحاد الاشتراكي العربي السوداني ، حقق التلاحم والالفة بين الفلاحين في البلدين ، وفتح المجال لتبادل زيارات وفود الفلاحين بين البلدين ، ونادى بمبدا الاستعانة بالفلاحين المصريين لاستصلاح الاراضى الزراعية البكر الشاسعة في السودان الشقيق . ولما تولى رئاسة مجلس الشعب طوع منصبه لتحقيق مبادئه وفكره السياسى .

ولما اسند اليه منصب نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في السودان اوجد القاعدة الصلبة لتنفيذ منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادى الذى وقع بين الرئيس المصرى والسودانى في مدينة الاسكندرية في فبراير عام ١٩٧٤ ، واخرج ثلاثة مشاريع حيوية الى حيز التنفيذ وهى الاستفادة من مياه أعالى النيل ، وربط مصر بالسودان بخطوط السكك الحديدية ، والاستفادة من الطاقة الزراعية في السودان •

بذل في الفترة الاخيرة مجهودات على جانب عال من الكفاءة والقدرة ، لمواجهة المؤامرات التخريبية ضد السودان ، فحضر الى مصر خلال الاسبوع الماضى ومعه الفريق اول بشير محمد على وزير الدفاع السودانى ، ووقع يوم ١٥ يناير الحالى اتفاق الدفاع المشترك بين مصر والسودان الذى نص على وقوف مصر الى جانب السودان لردع اى تحرك تخريبى مهما كان حجمه او مصدره ، كما اكد الاتفاق على ان اى عدوان على السودان هو عدوان على امن المنطقة باسرها . وكان هذا بمثابة تحذير للمخططين والمولين والمنفذين لعمليات التآمر على السودان الشقيق ، وتأكيد على الوحدة الوطنية والقومية والعسكرية التى تربط بين شعبى وادى النيل ..

بعد توقيع اتفاق الدفاع المشترك قام بزيارة سريعة لكل من بغداد ودمشق حيث عرض على الرئيسين السورى والعراقى أبعاد التآمر على السودان واهدافه ، وتحديد الدول المشتركة فيه حتى يتم الاستعداد لمواجهته •

تم الاتفاق على عقد اجتماع قمة يضم الرؤساء الثلاثة أنور السادات وجعفر نميرى وحافظ الاسد في الخرطوم في فبراير القادم ، من المنتظر ان يتسع نطاقه بحيث يشمل عددا آخر من الملوك والرؤساء العرب خاصة الدول العربية المطلة على البحر الاحمر الذى قد يكون منفذا لتلك المخططات التخريبية التى تهدد السودان •

اعلن الرئيس النميرى في ١١ يناير الحالى الغاء تأشيرات دخول السودان بالنسبة للمصريين . كما تم توقيع البروتوكول التجارى بين البلدين لعام ١٩٧٧ بزيادة حجم التبادل التجارى بينهما بنسبة ٤٦٪ عن العام الماضى ، بزيادة قدرها ١٨ مليون دولار تمشيا مع روح ميثاق التكامل الاقتصادى ، وترسيخا للعلاقات الاخوية

اسرائيل حصلت على ٤ مليارات دولار خلال ٧٧ من امريكا

ليس سهلا رصد تأثير الحوادث المؤسفة التى وقعت فى مصر خلال الايام السابقة .ولا تقدير مدى ردود فعلها على الموقف العربى ككل ، ولكن مما لا شك فيه أن عملية تقوية الصف العربى فى مواجهة العدو قد تأثرت سلبيا الى حد كبير بقذائف الطوب وهتافات الغضب التى بدت وكأنها تصوب بقصد أو غير قصد نحو المستقبل العربى ككل والمستقبل المصرى بشكل خاص •

لقوة وسلامة الوضع الداخلى فى مصر هى حجر الزاوية فى سلامة الوضع على الجبهات السياسية والعسكرية ، وسواء كنا متجهين الى قاعات المفاوضة او ساحات الحرب فاننا لن نحصل من العدو الا ما يساوى كفاءة اوضاعنا وقوتها ، فمصر الممزقة الدانية لن تسترجع سيناء ، وبالتالى لن يسترجع العرب الجولان ولا الضفة الغربية ، ولن تقوم لهم قائمة فى المستقبل المنظور ، بينما مصر القوية المعافاة تعنى فى حسابات قوة العرب الكثير ، تعنى القدرة على المقاومة والاستمرار .. ويخطىء من يتصور غير هذا مصريا او عربيا ، والشعب المصرى الذى يمر بمحنة معاناة يومية فى كل تفاصيل حياته من السكن الى المواصلات الى الحصول على اللقمة لم يكفر يوما بوطنيته ولا بقوميته ، ولم ينس ان هناك عدوانا قائما ، ومعركة مقبلة .. القضية قضية خلل فى التوصيل بين العرب ومصر ، وبين الحكومة المصرية وشعبها القديم الكبير .. واخيرا بيننا وبين العالم •

الخلل العربى المصرى

أبدى العرب مسئولية فوق عادية تجاه سلامة العالم بأسره ، واهتماما مشكورا بانقاذ الاقتصاد العالمى ، فوقفوا بحزم ضد تيار المضاربة بأسعار النفط ورفعها بصورة كبيرة بحيث تكون السبب المباشر فى تفاقم الازمة الاقتصادية العالمية ، لقد صفق العالم مبهورا لاحمد زكى اليمانى ، وزير النفط السعودى ، عندما وقف يقول : ان السعودية لن تكون سعيدة عندما ينفجر الاقتصاد العالمى ، وتسقط الحكومات العربية ، لاننا عندئذ لن نجد من يشترى نفطنا ، ونحن لن تكون سعداء عندما يصل الشيوعيون الى الحكم فى ايطاليا وفرنسا والبرتغال وانجلترا .. اننا معنيون بسلامة الاقتصاد العالمى من موقع المشاركة ، ونتصرف بوحى من مسئوليتنا العالمية، منتهى العقل .. كلام لو تأملناه اكثر من مرة لبدا لنا ان العرب ملائكة الرحمة لدول الاستعمار القديم والحديث على السواء ، ولكن ماذا نفعل وهذا قدرنا وهذه مسئوليتنا ، وكان أن ضحينا كعرب بمصالحنا لنوقف خطر الشبح على الاقتصاد العالمى ، ولنضعف منظمة الاوبك التى كانت خط الدفاع الحصين لدول النفط. ولم يرتفع السعر الا بمقدار ٥٪ بدلا من ١٥٪ كما كان مأمولا ، ولو ترجمنا هذه النسبة بالدولارات لوجدنا ان كل واحد فى المائة يساوى مليار دولار ، اى اننا تنازلنا عن عشرة مليارات دولار من أجل استقرار ايطاليا .. وباقى دول العالم .. وهذا المبلغ بالضبط ما تحتاجه مصر لتأمينها خلال السنوات الخمس القادمة لتخرج باقتصادها من عنق الزجاجة الرهيب لتنطلق قوة للعرب وامنا لهم سلما أم حربا ..

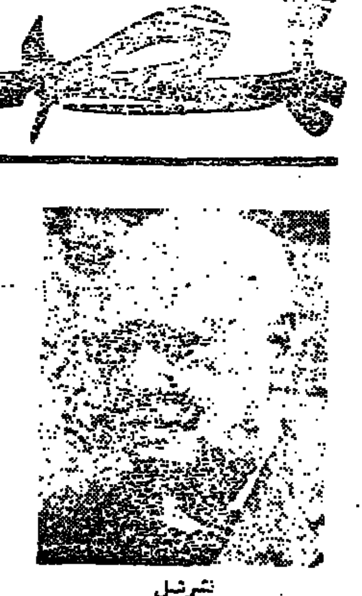
واذا كانت اسرائيل حصلت فى العام الماضى على ٤ مليارات دولار من امريكا لتغطى فواتير الحرب وستحصل على مثل هذا المبلغ مرة أخرى هذا العام ، بالاضافة لتعويض كامل خسائرها فى السلاح ودفعة هائلة من العتاد الحربى المتقدم ، لوجدنا ان مصر تقف مكتوفة القدمين شبه عزلاء فى مواجهة الطرف المعادى ، وبالتالى فان الجانب العربى يبدو مكشوفا فى اخطر مواقعه - القلب تماما • •

فهل صمم العرب على انقاذ العالم واقتصاد العالم ، وليس مصر ؟•

هل صمم العرب على مواجهة اسرائيل بمصر عارية الصدر ، خاوية المعدة ، كاملة التدمير ؟•

ان الصندوق العربى لدعم مصر لم يعط حتى الآن شيئا ، ولو اعطى فان المليارين لن تحل مشاكل ، قد تغطى فروق ثمن القمح والخبز والشحوم ، ولكنها لن تفعل شيئا لبنية الاقتصادية .. نحن نحارب معركتنا القومية ، ونفطى بلحمنا الحى حقول البترول العربى ، وكامل التراب القومى ، والتاريخ معلم كبير •


احمد زكى اليمانى


تشرشل

ان امريكا بنت اوربا بعد الحرب ، لانها اعتبرت اوربا خط الدفاع الاول عن امريكا ، وان تدمير لندن كان فداء لنيويورك ، وقامت اوربا جديدة سددت كل الديون مع الفوائد لامريكا .. ونحن بالنسبة للعرب اكثر مما هى اوربا لامريكا ، نحن الدم والقلب والعصب ، وما نأخذه نسدده لا نطلب عونا ولا منحا •

فكيف يصل صوتنا هذا مترجما بالعربية لاخواتنا العرب ، انهم مسئولون معنا بقدر مصابنا ، ويجب ان يعرفوا بلا شبهة خجل ، فاذا سقطت القاهرة فهى مسئولية عربية بقدر ما هى روما وباريس ولندن مسئولية غربية •

ان هناك خللا فى التوصيل بيننا وبين الاشقاء ، خللا فى قنوات الاتصالات مصدره الاباء والخجل أحيانا والتقدير الخاطىء فى معظم الاحيان •

الخلل المصرى العربى

والسبب المباشر فى الازمة هو خلل من نوع آخر ، خلل فى اقنية الاتصال بين الادارة الحاكمة وجماهير المحكومين، خلل بدا واضحا وصارخا فى شوارع القاهرة والاسكندرية فتحول الخلل الى خطأ ، وكاد الخطأ ان يتحول الى خطيئة .. فالشعب المطعون والمطلوب منه ان يبنى موارده ، بقى معزولا عن مصدر أزمته فانتقل من خندق البناء الى تيار الهدم ، الشعب يدمر نفسه يحطم أدوات حياته ، باختصار ينتحر

الشعب المصرى ليس اقل وطنية وصمودا من الشعب الانجليزى ، لكن شرط أن يتوفر له عنصر الفهم والمشاركة والايمان بالهدف ، وهذا بالضبط ما لم نتمكن من توصيله لهذا الشعب القادر البناء .. لم نقف امامه بكل الوضوح والصراحة كما وقف تشرشل الكبير امام شعبه الاكبر فى معركة الحياة والموت ، وهتلر يطلب من لندن الركوع ، يومها توجه تشرشل من منصة البرلمان ليقول لا للعدو وليقول لشعبه : تسألوننى ماذا اعددت للمواجهة .. ليس امامنا سوى الدم والعرق والدموع ..

وقبل الشعب الانجليزى قدره وقاتل وانتصر وبنى وضحك دائما فى النهاية ..

ومرة اخرى - فى الشهر الماضى بالتحديد - وقف الشعب البريطانى نفس الموقف ، اهتز الاقتصاد البريطانى ، وكادت الخزانة ان تفلس .. وكان المطلوب كبيرا ولكن الشعب اكبر ، وقف وزير الخزانة البريطانى ليعلن كل الحقائق بصراحة ، ليقول للناس « اما ان تخصموا من انفاقكم او تفلس بريطانيا » ، وبشجاعة طالب الجميع بمواجهة الواقع ، واقتص من الميزانية مليارا ونصف مليار جنيه استرلينى ، اقتصها من دعم السلع ومن التعليم ومن دعم المواصلات والبريد ، ومن علاوات الموظفين والمعينات ، والانفاق الحكومى .. وقبل الناس ، ولم تقم اضرابات فى بلد الاضرابات ، لماذا .. لانهم فهموا ما هو مطلوب منهم ..

وفى الشهر الماضى ايضا .. كتبنا فى « السياسى » اننا محتاجون لدليس على مصرى ليواجه الناس بالفهم والشجاعة ، ليقول للناس هذا قدرنا وعلينا مواجهته ، ولكن هذا لم يحدث .. لم يخرج من يقول للناس اننا نأكل اكثر مما ننتج ، واننا نتجب اكثر مما نستوعب ، واننا لا نستطيع ان نعيش للابد على الدين ، نستدين لنشترى القمح شهرا بشهر ، ونستدين لنشترى اللحم ، ونستدين لنشترى الزيت والشاى والسكر والدخان والبترول ، والفرد المصرى قل انتاجه وزاد استهلاكه ، واننا لسنا فى زمن المعجزات ، اننا محتاجون لعمل اكثر كى تدور مصانعنا بطاقة اكبر ، وكى تبنى مؤسساتنا فى وقت اقل ، وكى تغل حقولنا محصولا اوفر ..

من يصدق اننا نعانى نقصا فى غلة كل المحاصيل الزراعية ؟!•

من يحاسب كل من يتوجه لعمله ويجلس بلا انتاج ويطالب بتوفير كل شئ ؟!•

هنا ايضا خلل فى التوصيل ..

الخلل الدولى المصرى

وفى نهاية العام الماضى جاءت بعثة من خبراء البنك الدولى ، وهو الهيئة القادرة فى الدنيا على أن تصدر فرمانات الموت او البراءة على اقتصاد اى دولة ، جاء هؤلاء الخبراء بدراسات وقرارات ، وكما جاءوا ذهبوا ، لم يعرف الناس ماذا قالوا وبماذا افتوا .. وجماعة البنك الدولى هؤلاء هم الذين ذهبوا لانجلترا ، ودرسوا وافتوا ، فحمل دنيس هيلى - وزير المالية الانجليزى - كل ما قالوه للشعب البريطانى ، وصرخ الناس وتناقشوا ، ثم قرروا العمل والصيام كى تعيش بريطانيا !•

فكيف تحل هذه المشكلة ؟• ليس هناك سوى إصلاح واحد ، وهو اصلاح قنوات التوصيل ، اصلاح جدار الثقة .. الايمان بان هذا الشعب قادر على مواجهة واقعه ومصالحه ، لتقل له ماذا قال خبراء البنك الدولى ، وما هو المطلوب بالضبط لنخرج من دائرة الدين والعجز .. ليس هناك منطلق أصلح من منطلق الصراحة ، لنكن هنا انجليزا اكثر من الانجليز ، والا فسيعيش الناس فى الظلام ، فى الوقت الذى يكون مطلوبا منهم البناء .. ومزيد من البناء والعرق والدم والدموع ..

محمد محفوظ

مؤتمر جنيف وزيارة فالدهايم

كتبت المحررة الدبلوماسية :

في ٩ ديسمبر ١٩٧٦ امتلأت قاعة الجمعية العامة بوفود الدول انتظارا للتصويت على عدد من قرارات الشرق الاوسط بعد أن وصلت المناقشة الى حد ملتهب وكان معروفا أن التصويت سيكون على :

* مشروع مصرى •
* مشروع عربى عام •
* مشروع اسرائيلى •

وكما توقع عدد من الخبراء ، فقد أسرعت اسرائيل بسحب مشروعها قبل التصويت خوفا من التيار الجارف المؤيد للموقف المصرى •

وبالفعل سحبت اسرائيل مشروعها .. ثم نال المشروع المصرى أغلبية ساحقة (١٢٢ صوتا ضد صوتين فقط) هما اسرائيل وأمريكا ، كما حاز المشروع العربى على أغلبية تزيد على ٩٠ صوتا •

وعلق الكثير من المعلقين والخبراء على هذه النتيجة بقولهم : انها ليست مجرد تصويت ولكنها ترمومتر للموقف الدولى نتيجة حملة السلام المصرية الناجحة، ولكن ما هو هذا القرار الذى أيدته الجمعية العامة بهذه النتيجة غير المسبوقة ؟•

* قررت الجمعية العامة ان مؤتمر جنيف يجب أن ينعقد فورا وفى موعد غايته ٣١ مارس ١٩٧٧ •
* ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة بالاعداد لهذا الانعقاد باجراء اتصالات مكثفة لكافة الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية •
* ان يقدم السكرتير العام تقريرا الى مجلس الامن عن اتصالاته تمهيدا لانعقاد هذا المجلس لنظر القضية (أى فى حالة تعنت اسرائيل أو استمرار سياسة التعويق والتعطيل) • ...

وفى ١٥ ديسمبر ١٩٧٦ بعث السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية للسكرتير العام بافتراح أن يقوم بجولة فى المنطقة وبدعوة لزيارة مصر وذكر له بالحرف الواحد : « ان اتصالاتكم هذه سوف تشمل بالضرورة كل من حكومة الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة بصفتهما رئيسى مؤتمر السلام فى الشرق الاوسط بالاضافة الى الاطراف المعنية .. وان اتصالاتكم يفضل ان تشمل بالضرورة جميع التفاصيل والترتيبات اللازمة لكى يبدأ مؤتمر جنيف عمله على أسس سليمة ولكى يعالج مباشرة النواحى الموضوعية لازمة الشرق الاوسط دون ضياع وقت فى مسائل اجرائية أو تفاصيل فرعية » •

هذه قصة الاتصالات التى سوف يجريها السكرتير العام للامم المتحدة فى جولته القادمة ولمدة مفتوحة .

وقد صرح مصدر مسئول بوزارة الخارجية ان الهدف من الزيارة هو الاعداد النهائى لمؤتمر جنيف والوقوف على كافة التفصيلات الموضوعية والاجرائية والتعرف على وجهات النظر عن قرب •

وقال : ان الزيارة ستشمل دول المواجهة : مصر وسوريا والاردن - ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان - واسرائيل •

وعن شروط مصر لعقد مؤتمر جنيف قال المصدر : ليس لمصر شروط مسبقة لعقد مؤتمر جنيف ، ولكن لنا شروط للسلام ..

اولها - توقيع اسرائيل على اتفاقية حظر السلاح النووى نظرا لانها ترفض باصرار التوقيع •

ثانيا - وقف التوسع واحترام أراضى الغير •

ثالثا - وقف الهجرة •

وعن اشتراك لبنان فى مؤتمر جنيف قال : انه طبقا للخطابات الاصلية الخاصة للدعوة لمؤتمر جنيف فانه يحق لها الاشتراك فى المؤتمر اذا رغبت فى ذلك وعن اشتراك منظمة التحرير قال : ان اشتراك المنظمة بشكل مستقل شرط أساسى للمؤتمر •

مخاطر جسيمة من حقن الانفلونزا !

قال الرئيس فورد الامريكى فى بيان له خلال شهر مارس من العام الماضى : اننا لا نستطيع أن نخاطر بصحة هذه الامة .. وأذاع برنامجه لمكافحة الانفلونزا ، بتطعيم الشعب الامريكى كله للوقاية قبل حلول فصل الشتاء ، وتم اعتماد ١٣٥ مليون دولار لتنفيذ هذا البرنامج •

وتم تطعيم ٤٠ مليون أمريكى ، وفجأة توالت الانباء بحدوث مضاعفات لبعض الذين طعموا ، اذ أصيب ١٠٧ أشخاص بالشلل • وقد جاءت اصاباتهم بعد اسبوعين من تطعيمهم ضد الانفلونزا ، ومات من هؤلاء المصابين خمسة افراد •

لم تتضح العلاقة بين هذه الاصابات والعلاج الوقائى من الانفلونزا ، ولكن حدث ذعر عام كان من نتيجته ان اوقفت الحكومة برنامجها الصحى حتى يبت فى الموضوع سلبا او ايجابا .. وذكرت لجنة الصحة بالكونجرس الامريكى ان المضار النفسية من استمرار رعب الناس من الوقاية يفوق مضار الانفلونزا : وعلى كل حال لافائدة من هذا البرنامج الآن .. فقد اقبل الشتاء ، حيث لا وقاية !..

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

المعلم وحصاد عشر سنوات

منذ نحو عشر سنوات قدم الى القاهرة الرئيس التانزانى جوليوس نيريرى ، والقى فى قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة خطبة قوبلت باعظم تقدير ، من مستمعيه ، وكان منهم المرحوم جمال عبد الناصر • وكان موضوع الخطبة بيان ، او ميثاق (أروشا) الذى اعلنه نيريرى، واسماه باسم البلدة التى أقيم فيها احتفال الاعلان ببلاده •

ونيريرى من اعمق الزعماء الافريقيين تفكيرا ، واعذبهم منطقا ، واكثرهم ثقافة ، وقد حاول تطبيق طبيعة خاصة به من كتاب الاشتراكية ، ضمنها هذا الميثاق .. والان وبعد عشر سنوات ، ينظر الزائر ، كما ينظر التنزانى الى حصاد هذه الاشتراكية ، فيراه قبض الريح ، او حصاد الهشيم كما قال كاتبنا القديم اللزنى ..

ما ان مرت ازمة قحط بتنزانيا عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ حتى انهار البناء الاقتصادي ، وبالتالى البناء الاشتراكى لهذه البلاد ، فهى تعانى نقصا فى مواد المعيشة اليومية مثل السكر وزيت الطعام والزبدة والكيروسين ، ولم يفتح دكان جزار منذ شهور ، لانه لا توجد لحوم فى دار السلام •

وفى جزيرة زنزبار التى الحقت بتنزانيا يعيش الناس اسابيع بغير اى اضاءة ، وحذر وزير مالية تنزانيا بانه اذا لم يزيد عمال بلاده وفلاحوها من قدرتهم الانتاجية ، فانهم سيواجهون كارثة محققة ولعل اغرب هذه الكوارث ما يحدث لاكبر فندق أقيم فى الجزيرة - زنزبار - اذ اخطأوا فى اختيار مكانه ، فاخذ يهبط الى باطن الارض ، لأن الموقع كان مستودعا للمجارى !

ويدرس « المعلم » وهو اللقب الذى يطلق على نيريرى انشاء حزب جديد ، يتولى الحكم ، فى الانتخابات القادمة ، ويترك هو الرئاسة ليتأمل فى الاوضاع المتردية من خارج المسؤولية الحكومية.

مائدة ملاكمة أم شاى فى جيبوتى ؟!

قالوا : هناك فى شرق افريقية ، او على وجه التحديد فى الصومال الفرنسى سوف تقام الحفلة .. هل ستكون حفلة ملاكمة ، ام حفلة شاى ؟

ففى شهر مارس القادم سوف تترك فرنسا جيبوتى ، عاصمة الصومال الفرنسى ، او الذى كان فرنسيا ، وتسعى الحبشة بتشجيع من امريكا لضم هذه القطعة من الارض الافريقية لها ، وتسعى جمهورية الصومال لضمها ولديها كمية من الدبابات الروسية ، تستطيع فى اقصر وقت ان تزحف وتستولى على المنطقة .. والحبشة تقول لا : فان حرب الاستقلال فى اريتريه افقدتها الموانى الصالحة ، وميناء جيبوتى هو الوحيد القادر على استيعاب حركة الصادر والوارد البحرى لها •

والصومال الفرنسى سابقا لا توجد به موارد طبيعية ، غير الجمال والرمال ، وبعض السكان ، وحزب ثائر يريد الانضمام الى الصومال ، وحزب آخر ثائر يمالئ الاحباش باسم الاستقلال ..

ماذا ستصنع روسيا .. وماذا ستصنع امريكا وكلتاهما لا يعنيها من الامر اكثر من هذا الموقع هو موقع حراسة ميناء رئيسى لمدخل البحر الجنوبى •

ووترجيت أخرى ضد نيكسون

مال الزمان بالرئيس الامريكى السابق نيكسون مرة اخرى ، فقد اصدرت احدى المحاكم فى بلاده حكما ضده بغرامة قدرها ٢١٥,٠٠٠ دولار تعويضا للموظف نورتون هلبرن ، وبنفس الغرامة ضد اثنين من كبار موظفى البيت الابيض .. والتهمة انهم علموا او امروا بتركيب اجهزة تسمع فى مسكنه لمراقبته ، واستمرت هذه الرقابة حوالى عامين ..

وصاحب الدعوى كان موظفا عاديا فى هيئة الامن القومى ، ثم تسرب خبر بالغ السرية ، وهو القرار الامريكى بضرب كمبوديا بالقاذفات الامريكية .. او بعبارة اخرى تحطيمها ، ووصل القرار الى جريدة النيويورك تايمز فنشرته ، واستشاط نيكسون غضبا وأمر مساعديه بالبحث عن الشخص الذى همس بهذا القرار للجريدة ، وانحصرت شبهتهم فى الموظف مورتون، فراقبوه عسى ان يجدوا دليلا للادانة

وظلت القضية يتداولها المحكمة ثلاثة أعوام ، وصدر الحكم من أسبوعين بادانة نكسون واثنين فقط من مساعديه ليس منهم كيسنجر وقضت بغرامة مليون دولار فقط يقسم على الثلاثة .

قالت المحكمة فى حيثياتها أن العفو الذى صدر عن نيكسون ينصب على قضية ووترجيت (تجسس على الحزب الديمقراطى) فقط ، ولا ينسحب على اية مؤاخذات اخرى . وتأكد القاضى سميث من ان نيكسون اطلع على كشف الذين تفرض عليهم الرقابة السرية دون ان يحدد مدتها . وان أى موظف عام يجب ان يلتزم حدود الدستور ، وما حدث هو سلوك سيىء مجاف للحريات

الزواج الثالث لهيلتون !

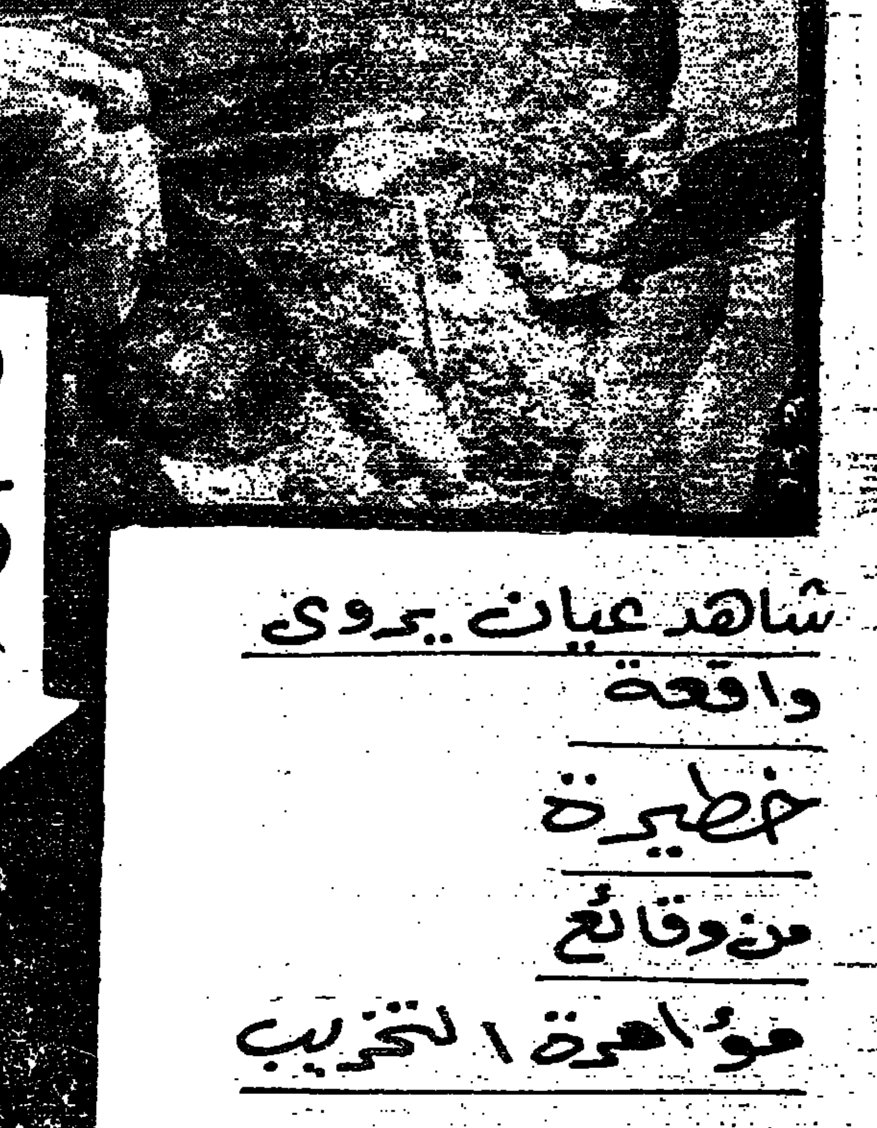
يبلغ كونارد هيلتون التاسعة والثمانين من عمره ، وهو صاحب فنادق هيلتون التى يبلغ عددها فى انحاء العالم ٢٣٩ فندقا •

اعلن فى الاسبوع الماضى زواجه من الآنسة فرنسيس مارى كيلى ، وهى صديقة قديمة له وتبلغ من العمر ٦١ سنة وتعمل فى احدى شركات الطيران •

زواج المستر هيلتون هذه المرة هو الثالث • وكانت زوجته الثانية ممثلة السينما المعروفة زازا جابور •

بالرفاء والبنين للمستر هيلتون الشهير •

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور



هذه هى أهداف مؤامرة التخريب

شاهد عيان يروى واقعة خطيرة من وقائع مؤامرة التخريب

اتصل صديق (للسياسى) تليفونيا من سكان ميدان الجيزة .. كان صوته يحمل نبرات الهلع والاسف فى نفس الوقت :

ـ خيرا ..

ـ يا رتيه كان خير .. !

ـ : ايه اللى جرى .. ؟!

ـ : شفت بعينى عربية نزل منها شخص ومعه صفيحة بنزين وسلمها لاخر كان ينتظره فصب ما بها على سيارة كانت تنتظر صاحبها ثم أشعلها يعود كبريت !

ـ ألم تأخذ نمرة العربية؟!

ـ حاولت المستحيل ... لكنى لم أستطع .. وفكرت فى الاتصال بجهات الامن .. لكن ليس تحت يدى الدليل .. وعو نمرة العربية !!

الواضح أن النظام المصرى تتربص به قوى خارجية فى هذه الظروف بالذات لاظهاره بمظهر الضعيف ، المغضوب عليه من جماهير شعبه ، وبالتالى لا ثقة فيه ولا فى تعهداته على المستوى الدولى .

وفى الفترة الماضية نجحت مصر فى أن توقع اسرائيل فى حفرة السلام التى طالما حفرتها لنا بمخالب الغدر والعدوان .. كانت حملاتها الاعلامية والدبلوماسية تصور مصر وبقية الدول العربية أنها لا تريد السلام ولا ترضى به .. انها لا ترغب فى غير افناء اليهود أو الالقاء بهم فى البحرين الابيض والاحمر .. واستطاعت بتلك الدعوة المكثفة أن تحصل على التأييد الدولى .. بل ان أصدقاءنا التقليديين كانوا يقولون لنا بلا استحياء : انهم يؤيدوننا حتى جلاء اسرائيل عن أراضينا المحتلة وتعويض الفلسطينين عن ممتلكاتهم أو ارجاعهم الى ديارهم أما القاء اسرائيل فى البحر أو قتلهم أو تدمير اسرائيل ، فليسوا معنا فى ذلك ..

والان وبعد حملة السلام التى قمنا بها ـ وتشاركنا فيها حاليا سوريا وبعض الدول العربية الاخرى ـ وضعنا اسرائيل فى الموقف الذى كانت تضعنا فيه من قبل .. أصبحنا نحن الساعين الى فرض السلام العادل .. وهى التى تتهرب من مؤتمر السلام .. وتبادل المواقف هذا جعل معظم دول غرب أوربا علاوة على الرأى العام الامريكى ودول العالم الثالث يؤيدون موقفنا بل ويتبنون وجهة نظرنا .

ولا ينبغى التقليل من شان تأييد دول العالم لنا .. فمنها نحصل على الاسلحة وحاجتنا من السلع والمواد الغذائية .. كما أن بعضها يمدنا بالقروض والمعونات ..

هل يتسامح الشعب مع الذين انساقوا مع التآمر



وصحيح أن لا مجلس الامن ولا الامم المتحدة ، ولا حتى منظمة الوحدة الافريقية حلت لنا مشكلة أو أدت قراراتها وموقفها التى فى صالحنا الى تحرير أرضنا أو عتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .. لكن لا يجب أن ننسى أن الرأى العام العالمى يمثل قوة ضاغطة تحسب لها كل الدول ألف حساب ، ومن بينها اسرائيل بالذات ... فالاقتصاد الاسرائيلى لا يعتمد على حركته الذاتية بقدر ما يعتمد أولا على المعونات والتبرعات التى تحصل عليها اسرائيل من امريكا والدول الاوربية ..

وحين يتحول الرأى العام العالمى عن تأييد موقفها من قضيه الجلاء عن الاراضى العربية وحقوق الشعب الفلسطينى .. فان معنى ذلك خنقها اقتصاديا وسياسيا .. وهذا ما تخشاه اسرائيل وتعمل له ألف حساب ..

* * *

لكل ذلك ، ونتيجه للحملة السياسية والدبلوماسيه التى نظمتها مصر .. ونتيجه للاتصالات واللقاءات التى عقدها الرئيس السادات مع العديد من رؤساء الدول الاوربية وامريكا .. اصبح الوقف السياسى العالمى مهيئا لصالحنا .. ومن ثم : كان تاكيد دبلوماسيتنا على ضرورة الاسراع بعقد مؤتمر جنيف .. لنجنى خلاله وبعده وسواء انتهى الى قرارات جدية او سلبيه ثمار التأييد الدولى لموقفنا .. هذا من ناحية ..

ومن ناحيــة اخرى فان بعض « الاشقاء » العرب الحاقدين والذين يلقبون انفسهم بجبهة الرفض « الجديدة » .. يسعون بكل جهدهم الى عدم انعقاد مؤتمر جنيف ، وبالتالى فشل اى تسويه سلمية عادلة ـ وقد تكون مؤقتة ـ للصراع العربى ـ الاسرائيلى .

وهؤلاء يهمهم بالدرجه الاولى ـ كما وضح من حوادث التخريب السابقه ـ اظهار السلطة المصرية الحاكمه بمظهر الضعيف غير القادر على الوفاء بأى تعهدات سياسية او اقتصادية .

يقول هذا النظام بسياسة الانفتاح الاقتصادى .. وها هى جماهيره تحطم مرافقها ووحدات انتاجها .. ومحلات القطاع الخاص المصرية .. فكيف يكون حالها مع مشروعات المستثمرين الاجانب والعرب ؟!

قطعا سيعيد المستثمرون التفكير الف مرة ، قبل أن ينقلوا بعضا من نشاطهم الاقتصادى الى مصر ..

ثم .. ألا يمكن أن تتخذ اسرائيل مما جرى ذريعة للتسويف والمماطلة فى عقد مؤتمر السلام ؟!

هـذا ما يريده هؤلاء (الاشقاء) الحاقدون على مصر ..

* ان تعود قضية تحرير الارض .. الى حلقة مفرغه .. وبالتالى يكون هذا وسيلة ضغط على النظام المصرى .. ان لم تكن ضغطا والحكم عليه بالفشل جماهيريا بعد أن حددت القيادة السياسية عام ١٩٧٧ كعام لحسم القضية .

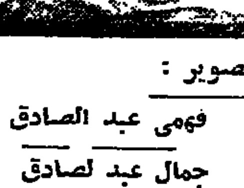
* أن تفشل سياسة الانفتاح الاقتصادى .. وهذا يكون أيضا وسيلة ضغط اقتصادى على السلطة المصرية .. التى لن يجنى ثمارها سوى نحن .. نحن الشعب العامل الكادح .

بعد هذا وذاك .. هل يمكن أن يتسامح الشعب مع الذين انساقوا سواء بحسن نية أو سوء نية مع عناصر التآمر على اقتصادنا وأمننا ؟!

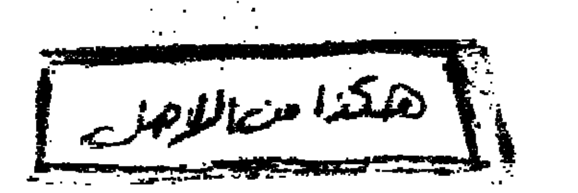
ان الشعب الذى يدفع دائما ثمن التخريب .. لن يتسامح مع المخربين والمخالب السود لعناصر التآمر الخارجية .. ويرفض بشدة أن يعبث (الاشقياء) الحاقدون فسادا فى أرض مصر تحت أى دعوى أو تبرير .. لانه يبقى ان قتلى وجرحى مصريين سقطوا .. ومرافق ووحدات اقتصادية دمرت .. أى أن الشعب هو الذى دفع ثمن التآمر الاجرامى .







تصوير :
فهمى عبد الصادق
جمال عبد لصادق



١٩٧٧/١/٢٣

وزير الصحة يعلن فى حديث "للسياسي"

لن ألغى تكليف الأطباء إلا فى الحالات الاستثنائية

- لا أستطيع منع طبيب من رفع أجره .. فهو لا يسرق .
- الشائعات على الطب تترجم الأمل الشعبى فى مستقبله .

تحدث الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة عن مشاكل الطب [illegible] عن مستوى التعليم فى كليات الطب .. وأكد [illegible] نحتاج الى عشرات الالوف من الاطباء فى مختلف [illegible] .. وتحدث عن المستشفيات العامة وسوء [illegible] الوزارة والجمهور نحوها وكيف تحقق [illegible] الرسالة الانسانية للمريض ..

أجرت الحديث :

قمر شاه ذو الفقار

قلت للدكتور [illegible] :
[illegible]

دوافع [illegible]

ولكننا نلاحظ [illegible] الطب له [illegible] ومادية . [illegible] عن الطب وسوء [illegible] وتعليم الطب [illegible] .. والواقع ان هذه التشنيعات [illegible] اكثر من الحقيقة .. [illegible] هيئة التدريس [illegible] فى بعثات بالخارج [illegible] تعليم الطب [illegible] ..
وفى الفترة الماضية [illegible] امكانيات [illegible] او بناء المستشفيات . [illegible] الاخيرة حدثت [illegible] وتطوير اساليب [illegible] رغم ظروف [illegible] ان الدولة

تحاول جاهدة أداء متطلبات الجماهير حسب أولوياتها الاكل والسكن والحركة والتعليم .

** ولكننا نلاحظ ان هناك اعدادا كبيرة تلتحق بكليات الطب ..

قال : انا لى رأى شخصى فى هذا التعليم فى مصر ليس عملية تعليم فقط بل هو تحول اجتماعى وحماية اجتماعية لان القادر وغير القادر يعلم اولاده سواء على المستوى الابتدائى او التعليم المستمر فكيف احرم شخصا اثبت كفاءة وقدرة فى اختيار طريقه وأمله فى التعليم والطموح . هذا الطالب ربما يصبح عالما . ونتيجة نجاحه لاتعود عليه وحده بل تعود على اسرته وربما اسرته الكبيرة ايضا بلده فالتعليم عندنا عملية تعاطف وحماية اجتماعية تحمى الشخص من الفاقة ومن الانحراف ويمكنه من خدمة بلده وهؤلاء المواطنون الصالحون كلهم نتيجة للتعليم .

نقص فى الاطباء

والزيادة التى يقولون عنها فى الطب غير واقعية فلا توجد كثافة اطباء بكل المؤشرات والاحصائيات ونتيجة الدراسات المشتركة بين نقابة الاطباء ووزارتى الصحة والتعليم والمجلس القومى للتعليم سوف تظهر نتائجها خلال شهر - هذه المؤشرات تقرر انه لا يوجد زيادة فى عدد الاطباء كما يدعى البعض ! فعندنا ٦ ملايين تلميذ فى المرحلة الابتدائية .

فلو افترضنا ان كل الف تلميذ يحتاجون لطبيب لاصبحنا فى حاجه الى ٦ آلاف طبيب ولكن عندنا فقط ٣٠٠ طبيب فى الصحة المدرسيه . وبالريف عندنا ٢٢٠٠ مجموعه بها ٢٥٠٠ طبيب يخدمون ٤٢٠٠ قرية فى مصر . وتخدم كل واحدة من المجموعات الصحيه مابين ٥٠٠٠ او ١٠٠٠ مريض لا يكفيهم طبيب واحد بل على الاقل اثنان .. وهكذا نجد اننا نحتاج الى ٨٠٠٠ طبيب فى العشرين سنة المقبله . والعالم العربى وافريقيا يحتاج الينا . ولكن حتى الان كل المؤشرات تؤكد حاجتنا الى اطباء جدد ولذلك لن الغى التكليف الا فى الحالات الاستثنائية .

التامين الصحى امل

●● التامين الصحى أصبح ضرورة قومية .. فهل غطت مظلته كل المواطنين ؟ .. وهل نستطيع خفض اجور الاطباء تيسيرا على المرضى ؟

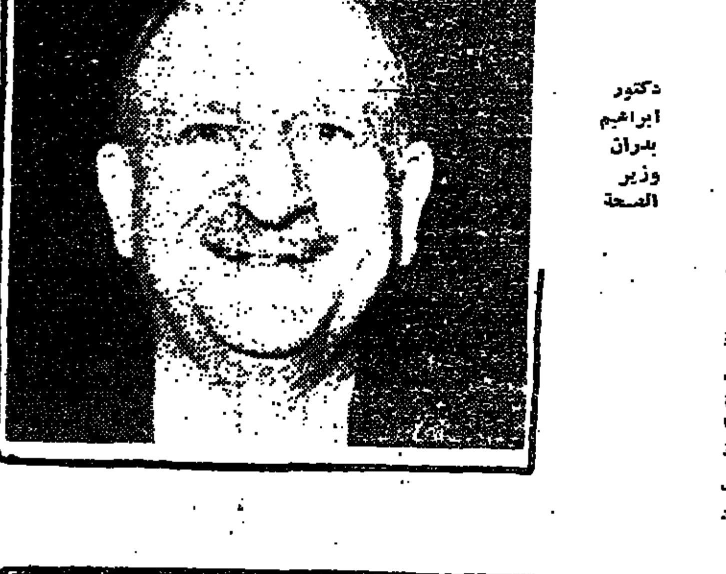
- التامين الصحى لا يشمل كل الجمهورية .. التامين الصحى امل مثل تنظيم الاسرة . هذا التامين نجح فى الاسكندريه وفى الصناعة وفى بعض الشركات ولكن لا أستطيع تعميمه على جميع المستويات . فالفقراء لهم علاج بالمجان . اما المستويات الكبيرة التى تستطيع مواجهة مصاريف العلاج فلها اطباء خصوصيون . وانا لا استطيع ان آمر طبيبا بخفض اجره فان رفع اجره ليس سرقة فان هؤلاء الاطباء العاملين فى هذه المهنة الانسانية لا يمكن ان يكونوا شرهين ماديا كما يقول البعض . ولكن رفع اجر الطبيب الخاص .. هو نتيجة رغبتهم فى حماية انفسهم من الاقبال الكبير عليهم . وانا اقرر ان نصف الاجور ترجع مرة اخرى للمريض واحيانا معها الدواء .

الرقابة على المستشفيات

●● وماذا عن المستشفيات العامة وما وصلت اليه من اهمال وسوء معاملة . والرقابة على المستشفيات الخاصة ؟

- [illegible] متشابكة [illegible] مسئولية العاملين [illegible] بالمستشفيات [illegible] نتيجة لعدم وعى الجمهور بالمال العام . ولنا ان نتصور [illegible] ٢٢ [illegible] الف زائر للمستشفيات [illegible] .. والماكولات الداخله الى المستشفيات والدب والسوداني [illegible] .. من العدد الذى يستطيع مواجهة هؤلاء الزائرين . ولو استنجدنا [illegible] الطوارىء الدولية فلن تستطيع مواجهة كل هؤلاء .

وعلى العموم سوف ادخل لاول مرة فى الوزارة مبدا استمرار التعليم حتى بعد التخرج . لان الطبيب دائما يحتاج الى استمرار التعلم . ولازل [illegible] سوف تلغى الانفصال بين وزارة الصحة ووزارة التعليم وخاصة فى مجال الطب .. حتى نستطيع الاستمرار بالفخر بالطبيب المصرى :




دكتور ابراهيم بدران وزير الصحة



فكر السادات بين النظرية والتطبيق ٣٦

وثيقة حقوق الانسان .. المصرية ..!!

فى سنة ١٧٩٥ قرر الشعب المصرى ما يأتى :
١ - الا تفرض ضريبة الا اذا اقرها مندوبو الشعب .
٢ - ان ينزل الحكام على مقتضى احكام المحاكم .
٣ - الا تمتد يد ذى سلطان الى اى فرد من افراد الامة الا بالحق والشرع ...!

وذهب الشعب الى ابعد من ذلك ، فاجبر حكامه - فى ذلك الوقت - على الاعتراف فى هذه الوثيقة - التاريخية - بخطئهم ، وانهم .. تابوا .. وبهذه العبارة التى تطالعنا فى كتاب (يا ولدى .. هذا عمك جمال) الذى نشره الرئيس عام ١٩٥٨ ، نجد ان انور السادات كمفكر ثورى يؤمن ايمانا عميقا باصالة الممارسة الديموقراطية فى حياة الشعب المصرى وان هذه الديموقراطية ليست شيئا جديدا ولا وافدا فى حياة شعبنا ، وليست منحة أو هبة من حاكم - مهما بلغ من سماحة هذا الحاكم او سعة صدره ..!! ولكنها حق مارسه الانسان المصرى منذ وقت مبكر بممارسة وصلت به الى حد اصدار هذه الوثيقة التاريخية ، التى فرضها الشعب على حكامه منذ اكثر من مائة وثمانين عاما ، وفيها تتضح ثلاثة مبادىء بالغة الاهمية ، تعتبر بمقياس الفكر السياسى الحديث خلاصة الممارسة الديموقراطية فى أسمى واحدث وانظف صورها .. وهذه المبادىء :

اولا : اقرار مبدا عدم فرض ضرائب جديدة يتحمل عبئها المواطن .. بدون موافقة الشعب ممثلا فى مجلسه النيابى او سلطته التشريعية .
ثانيا : اقرار سيادة قيادة القانون كسياج قوى يحتمى به المواطن العادى ويضمن به حتمية الوصول الى حقه الذى يصدر به حكم قضائى ، حتى لو كان الخصم الذى يصدر ضده الحكم ، حاكما مسئولا ، او جهة حكومية رسمية .. وهو المبدأ الذى تعرض للاهتزاز - فى عهد ما قبل ١٥ مايو ١٩٧١ - حين كانت الاحكام التى يصدرها مجلس الدولة لصالح الافراد ، تعطل أو يوقف تنفيذها ، تبعا لرغبة هذا أو ذاك من اصحاب النفوذ غير المشروع ..!!
ثالثا : التاكيد على حرية الفرد ، وضمان هذه الحرية - ما دام لم يقدم على فعل يحرمه القانون - وهذا الضمان الاخير ، يمثل أهم واخطر ما يحتاجه الانسان لكى يطمئن على سلامته واستمرار وجوده الحر .

ولهذا نجد الرئيس السادات - فى كتابه السالف الذكر .. يا ولدى هذا عمك جمال - ينطلق فى تحليل تلك الوثيقة التاريخية التى اكد بها شعبنا منذ سنوات بعيدة اصراره على سلامة الممارسة الديموقراطية - حين يقول بموضوعية علمية فى الصفحة رقم ١٨ من الكتاب :
كان تسجيل هذه الحقوق فى حد ذاته ، معنى من أخطر المعانى ، فحقوق الشعب حقوق مشروعة .. ومطالبه مؤيدة ، وقاضى قضاة البلد مختص بتسجيل هذه المطالب ، ودمغ هذا الصك بالدمغة الرسمية والشرعية ، وهى وثيقة لحقوق الانسان كاقدم ما تكون الوثائق ، أعلنها شعب مصر منذ مائة وستين عاما ، ليفهم الناس عن هذا الشعب ، غير الذى يحاول المستعمرون واذنابهم أن يقوه فى الاذهان ، وليدرك العالم أن مصر العظيمة فى القديم ، كانت هى مصر البارة بالانسانية ، والحريصة على كرامة الفرد .

واذا كانت هذه هى رؤية السادات لحقيقة الممارسة الديموقراطية فى بعدها الثورى النقى ، التى انطلق به الرئيس كمسئول - من مجال النظرية المجردة ، الى مجال الممارسة الفعلية .. بكل القرارات والخطوات الهامة التى شهدتها حياتنا عقب ١٥ مايو ١٩٧١ : انطلاقا من الغاء الرقابة على الصحف ، الى محاولة تطوير الاتحاد الاشتراكى .. ثم بدء التجربة الحزبية كبعد جديد يعمق ممارسة الشعب لحريته ممارسة حقيقية .. فهذا هو درس التاريخ وعبرته التى يجب أن تضعها احزابنا الجديدة نصب عينيها ، وهى بسبيل الممارسة الفعلية للديموقراطية

محمد الشناوى

القصة الكاملة لديون مصر الخارجية

٦٥٤ مليون جنيه قروض متاحة لم تستخدم فى العام الماضى والسبب .. الروتين

بلغ حجم ديون مصر الخارجية - كما جاء فى بيان الحكومة أمام مجلس الشعب - حوالى ٤٦٢٠ مليون جنيه ... وضخامة هذا الرقم لا يجب أن تكون محل مناقشة .. فالاقتراض من الخارج أمر ضرورى فى مرحلة التنمية لكن الذى يجب أن يكون محل مناقشة هو : كيفية تحقيق الاستخدام الامثل لهذه القروض ؟ واسلوب تسديد هذه الديون ؟ ثم أولا وقبل كل شىء كيف يمكن الحصول على القروض بالشروط المناسبة لظروفنا الحالية ؟

كل هذه التساؤلات وغيرها يجيب عليها هذا التحقيق .

* لابد - اولا - من سرعة استخدام القروض والتسهيلات الائتمانية المتاحة .. فهناك - كما يقول الدكتور عبد الكريم درويش استاذ الادارة - ٦٥٤ مليون جنيه قروض متاحة لم تستخدم خلال عام ١٩٧٦ على الرغم من حاجة مصر الشديدة الى كل قرش وذلك بسبب طول فترة التصديق على اتفاقياتها والبطء الشديد من عمليه اتخاذ القرارات عند مستوياتها العليا ..

ولسرعة استخدام القروض مطلوب اولا - كما يقول السيد محمد عبد السميع عضو المكتب السياسى لحزب الاحرار الاشتراكيين - اجراء جرد شامل لكافة الاتفاقيات الاقتصادية او اتفاقيات التعاون الفنى وتحديد مايعطينا منها الحق فى استخدام اية مبالغ او تسهيلات .. ثم تاتى الخطوة الثانية وهى ازالة كل المعوقات الروتينيه التى تقف حجر عثرة امام استخدام تلك القروض بما فى ذلك بعض القيادات العليا فى اجهزتنا الاقتصادية .

ويقول السيد عبد الحميد رزق وكيل وزارة المالية : انه يتم حاليا تنظيم العلاقة بين قطاعات الاقتصاد والتخطيط والمالية بما يضمن سرعة سحب القروض وتحقيق الاستفادة من المعونات الاقتصادية ..

وفى راى الدكتور محمد حلمى مراد عضو مجلس الشعب (مستقل) : ان القرض الذى لايستخدم يؤخذ عليه فوائد ولذلك لايجب الالتجاء للقروض الا بعد دراسة قدرتنا على استيعاب تلك القروض حتى لانتحمل باعباء ديون عن اموال لا نستثمرها .

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين : لقد زادت ديوننا الخارجية من ٤٣٠٠ الى ٤٦٠٠ مليون جنيه خلال عام واحد .. ونحن لانريد لهذا الاقتراض ان يستمر فى التزايد .. فلابد ان تنمى المدخرات المحلية والقدرة على الاقتراض السليم عن طريق السندات . ولابد ان توجد المصالح [illegible] المشتركة بيننا وبين الدول العربية [illegible] السوق المالية العربية .

٣ شروط

ويلخص سيد احمد البواب المدير العام بوزارة التخطيط - الشروط المناسبه للاقتراض من الخارج فى الاتى :

اولا - ان الاموال اللازمة للاستثمارات التى تخصص للتنمية الاجتماعية فى التعليم والتدريب والبحث العلمى والصحة والثقافة والشباب وغيرها مما لايدر عائدا ماليا مباشرا يجب ان تاتى فى شكل هبات او قروض طويلة الاجل جدا بدون فوائد او بفوائد رمزية .

ثانيا : ان تاتى الاموال اللازمة للاستثمارات التى تخصص للنقل والمواصلات والكهرباء والمرافق والاسكان وغير ذلك من انشطة الكيان الهيكلى بقروض طويلة الاجل بفائدة منخفضة .

ثالثا : ان يسمح بالاقتراض بالشروط التجارية السارية فقط فى حالة الاستثمارات ذات العائد الاقتصادى فى الصناعة والزراعة والقطاعات الانتاجية الاخرى .

ويقول الدكتور محمد محمود الامام



د . حلمى مراد — مصطفى كامل مراد — د . عبد المنعم القيسونى

دول البترول العربى هل تسدد نصف ديوننا ؟

جدولة ديوننا الخارجية ضرورة لامناص منها

وزير التخطيط فى دراسة علمية فيه قام بها اخيرا :
• اظهرت تحليلاتنا بالنسبة للقروض الاجنبية انه حتى يمكن ان نتحقق فائده ولو هامشية فان سعر الفائدة على هذه القروض يجب ان يكون اقل من معدل النمو فى الاقتصاد المصرى ..

بعباره اخرى .. فان . الاقتراض بسعر ٧٪ [illegible] ٦٪ ينتهى [illegible] القروض [illegible] لو لم نقترض اصلا . .
ويضيف وزير التخطيط فى دراسته قائلا :
• وكان الدولة بذلك قد مولت زيادات حالية فى الدخل والاستهلاك على حساب خسارة مستمرة فيها فى المستقبل .
ويرى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين :

انه يمكن تصفية ديون مصر الخارجية بعقد كونسرتيوم مع الدول الدائنة بحضور صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير للتفاوض مع الدول الدائنه للتنازل عن نصف الديون الخارجية والتى تبلغ قيمتها (٢٣٠٠ مليون جنيه) من اصل الدين ومقداره (٤٦٠٠ مليون جنيه) ، وهذا امر له سوابق مع ستة عشرة دولة نامية منها تركيا واندونيسيا وباكستان كانت تمر بنفس الظروف التى تمر بها مصر الان .

ويرى ايضا ضرورة ان يتم التفاوض مع الدول العربية المصدرة للبترول لسداد نصف ديون مصر الخارجية ومقدارها ٢٣٠٠ مليون جنيه دفعة واحدة وبذلك تنتقل مديونيتنا من العالم الخارجى الى الدول العربية ثم الاتفاق معها على أن تقوم مصر بسداد هذا المبلغ على اقساط سنوية لاتتجاوز ٥٠ مليون جنيه بدون فوائد او بفوائد رمزية .
ولكن ما الذى يدفع الدول العربية لقبول الدفع الفورى لمبلغ ٢٣٠٠ مليون جنيه للدول الدائنة ؟

يرد (مصطفى مراد) على هذا التساؤل بأن اى دعم لاقتصاد مصر هو دعم لقواتها العسكريه التى هى درع يحمى اقتصاد الدول العربيه المصدره للبترول من خطر الغزو الاسرائيلى .

لقد وصل الانفاق العسكرى الى ٣١٪ من الدخل القومى وان اقصى طاقه للانفاق العسكرى يجب الا تزيد عن ١٠٪ فى الدول النامية وبالتالى على العرب المساعدة بنصيب من النفقات العسكرية من أجل القضيه الفلسطينيه باعتبارها قضية العرب جميعا بدعم سنوى لا يقل عن ٩٠٠ مليون جنيه وان تعطيهم لمصر وهو مبلغ يقل عن نصف الزيادة السنويه من اسعار البترول .

ويقول الدكتور احمد دويدار : لا مناص من مطالبتنا - بتسى العرق - باعاده جدولة ديوننا الخارجيه مع أعطاء فترة سماح عوضت حتى نهايه الخطة الخمسيه الحالية وبما يتم توازن ميزان المدفوعات .
بقى ان نستعرض وجهة نظر الحكومة الحالية بالنسبة لقضية الاقتراض الخارجى .

فى بيان الحكومة الذى القاه السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء امام مجلس الشعب اجابت على كثير من التساؤلات ..
يقول البيان : « ان هذه الديون ترتبت على التوسع فى مشروعات خطه التنمية والدعم السلعى وعلى تدعيم قدرات قواتنا المسلحة » .

وعن كيفيه تسديدها (تم وضع برنامج يتضمن ترشيد هيكل الديون الاجنبية التى تولدت عن اعباء الدفاع وعن ارتفاع اسعار السلع المستورده والتى تطلبت الالتجاء الى الاعتماد على التسهيلات المصرفية قصيره الاجل) .
كما ذكر البيان انه - يتم خلال ثلاثة اشهر وضع واعلان الاسس التى سيتم على اساسها وضع برنامج متوسط الذى لاصلاح ميزان المدفوعات ومواجهة التزامات القروض » .
وأوضح البيان ان الحكومة ستستمر فى الاعتماد على الاقتراض الخارجى بسبب (العجز فى الموازنة العامة للدولة والذى يبلغ ١٠٠٠ مليون جنيه) .

على مصطفى

ممدوح سالم

حزب العمال

[illegible] الاشتراكية فى بريطانيا بمعبر حزب العمال البريطانى .. وقد [illegible] الحزب عام ١٩٠٠ حين [illegible] تضم مندوبين عن [illegible] والاتحادات الاشتراكية [illegible] النقابيين حزب العمال [illegible] المستقل [illegible] مستقل .
وكان [illegible] الحزب معتمدة على النقابات [illegible] المهنية والجماعات [illegible] لم يكن الاعتراف [illegible] الحزب [illegible] اعضاء [illegible] التنظيمات الجماعية .
[illegible] ١٩٠٦ [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] حزب [illegible] الاحرار [illegible] ان [illegible] وان [illegible] لهذا [illegible] .
وتعتبر الفترة [illegible] بين ١٩٢٠ و ١٩٢٤ [illegible] المحافظون [illegible] الدستورية [illegible] خبرة زعماء [illegible] لاسكى مفكر حزب العمال المعروف ان الراسمالية [illegible] العمال فى الفترة من ١٩٠٠ الى ١٩٢٠ حين كانت الراسمالية تنتعش [illegible] من التسامح مع العمال ، ولكنها حين اخذت تتعرض للازمة ، بدأت تكشر عن انيابها وتسحب ما سمحت به من الحقوق والمكاسب .
وفى عام ١٩٤٥ دخل حزب العمال المعركة الانتخابية مستقلا يطالب بتأميم الصناعات الرئيسية والخدمات الصحية وكسب العمال ٣٩٠ مقعدا والمحافظون ١٩٧ . واممت الحكومة ٢٠ ٪ من الصناعات مع تعويض الملاك او [illegible] الارباح لهم بالنسبة [illegible] .
وانقسم الحزب الى جناح يمينى وجناح يسارى ، مما ادى الى اعادة النظر فى برنامج الحزب بل واعادة النظر فى قضية التاميم

● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء

رسائل القراء

باسم الحرية هذه المجموعات تمارس الفوضى

اذا كانت الحرية تعنى تحطيم المدرجات .. والمحلات العامة .. واتهام الابرياء .. وضرب كل من يعترض على هذه الفوضى .. فانا اول من يرفض هذه الحرية المزعومة .
اقول ذلك بسبب الفوضى التى تحدثها مجموعة من طلاب هندسة المنيا تحت شعار الحرية .. هؤلاء الطلاب قاموا بتعليق لافتات فى كلية علوم المنيا تتهم السيد العميد بافقاد الصفات بدعوى موقفه المضاد من احدى الطالبات علما بان العميد اوضح مرارا انه ليس ضد حرية الرأى .
ان الارهاب من جانب طلاب الهندسة ما زال يمارس فى كلية العلوم بل وكل كليات المنيا .. والمطلوب هو الحل الحازم لمنع هؤلاء الارهابيين من التمادى فى غيهم .

ميخائيل كامل بطرس

حرمونى حقى فى المعاش

توفى زوجى الى رحمة الله عام ١٩٧١ وتقرر صرف معاش لى ولاولادى ولام زوجى التى كانت تحصل على مبلغ ثلاثة جنيهات ونصف ، ولكنها توفيت هى الاخرى عام ١٩٧٥ ، وكان قد تم زواج اثنتين من بناتى وفوجئت بخصم معاشهما ومعاش ام زوجى .
وحيث ان القانون ينص صراحة على رد كل المبالغ التى تم خصمها ، فقد تقدمت الى ادارة المعاشات باكثر من طلب لصرف الجزء الذى تم خصمه ، ولكن دون جدوى !
واصبح كل ما احصل عليه انا واولادى الصغار مبلغ ٧ جنيهات فقط ، فهل يكفى هذا المبلغ الضئيل لمعيشتنا !؟ خاصة وان احد اولادى مريض بالسكر ولا اجد له ثمن العلاج ؟؟

ان كل املى ان تتدخل الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون والتامينات لاعادة المبلغ المخصوم حتى يمكننى تربية اولادى بشرف وعلاج طفلى المريض ، فهل يتحقق الامل ؟ علما بان رقم ملف المعاش هو ١٦٤٠٤١/١٥/١٩٣٩٠ .

خضرة محمد حسنين
٥٩ ش عبد الرحمن فاوى
منشية ناصر - الدراسة

المطاوى ظهرت انتبهوا !!

بعد الغاء الاوامر العسكرية لم يعد ثمة نص فى القانون يعاقب على حمل (المطاوى) .. وهذا طبعا نقص تشريعى خطير يجب تداركه وبسرعة .. فقد عادت (المطاوى) الى الظهور شامخة بأنوفها واصبح حاملوها لا يخشون عقابا ولا محاسبة ، ويرتبط حمل (المطاوى) بانتشار جرائم الضرب فى المناطق الشعبية . وكانت الاوامر العسكرية الملغاة تنص على مضاعفة عقوبة هذه الجرائم ، ولذا فالامر يحتاج الى تدخل تشريعى لتشديد عقوبة جرائم الضرب وخاصة اذا ما تمت باستعمال مطاوى وما شابهها . واعتقد ان التدخل التشريعى امر لا يحتمل التاخير .

جرجس وهبة

* * *

المظاهرات والتشنجات لن تحقق ما نريد

هل بالمظاهرات .. والهتافات .. والتشنجات تتحقق الامنيات والاهداف والمطالب ؟ هذا فى رأيى مستحيل .
ان مصر تواجه مصاعب ثقيلة وتحتاج الى عمل وصبر وكفاح ..
اتمنى ان يجتمع الطلاب داخل الحرم الجامعى ليدارسوا مشاكل المجتمع المصرى ويفكروا فى كيفية التغلب عليها وان يتصرفوا بوعى .. وبضمير .. وبيقظة .
الم آن الاوان لتغيير الاساليب المستوردة الدخيلة علينا نحن شباب مصر ونطرق الابواب بالطرق المشروعة لنقول ما نريد حتى ولو كنا مخطئين ؟
اتمنى ان يحدث هذا .. وقريبا !

محمد حجاج
طب المنصورة

هل تستجيب محافظة القاهرة لطلبى

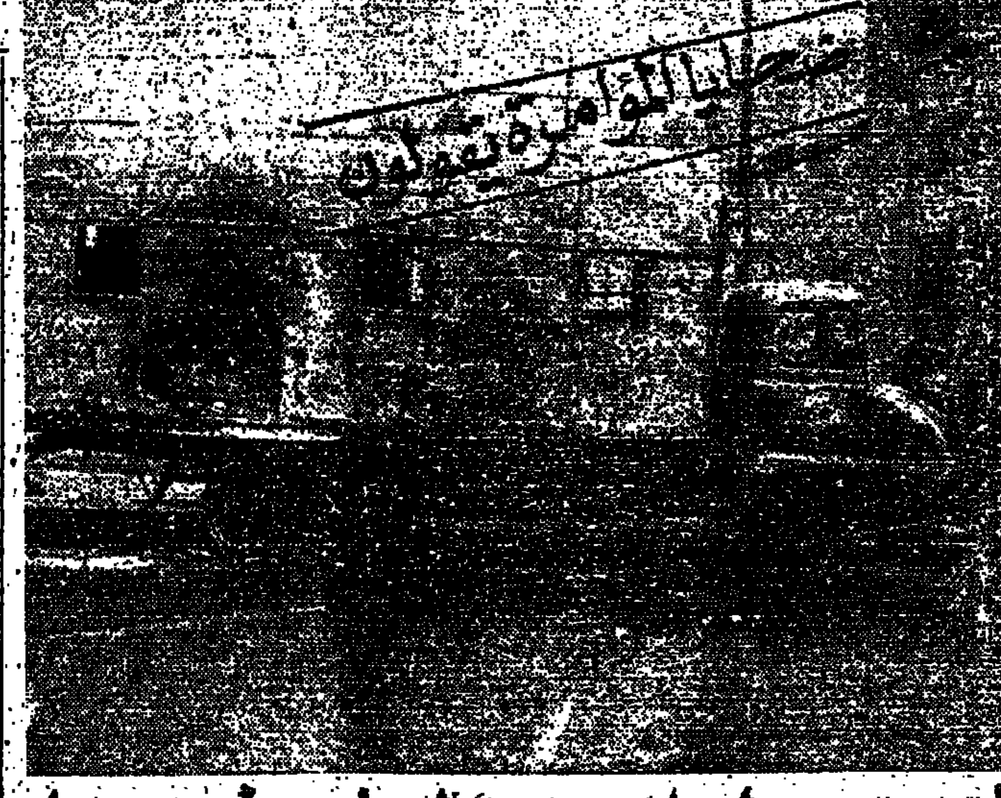
عمرى ٦٢ عاما واجيرى اليومى ٦٠ قرشا وعندى من الاولاد ثمانية .. اعيش وزوجتى معهم فى حجرة على السلم بالمنزل رقم ١١ درب حيسير بعابدين منذ عام ١٩٧٤ بعد أن تهدم منزلنا .. تقدمت الى المسئولين بالمحافظة اكثر من مائة مرة دون مجيب .. واخيرا وصلنى رد من المحافظة ان طلبى تبحثه اللجنة ومقيد تحت رقم ١٩٧٤/٥٩٦٤ وسوف يبت فيه .. والان لم يبت فيه .

فرحمة باسرتى حيث يدرس اغلب اولادى فى المدارس .. رجاء سرعة البت فى طلبى .

محمد عيد رمضان

● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء

كتاب "السياسي" يعلقون على المؤامـــرة



... ان مخططا غربيا على شعبنا

... ملاهي شارع الهرم مؤمن عليها .. فمن سيدفع الثمن ؟!

كتب : محمد المصري :

... (للسياسي) جولة بين حطام المظاهرات التخريبية ... تفوح رائحة الحريق وتتناثر قطع الزجاج شاهدة على الفوضى ... الذي تزعمته الفئات التي لا يسعدها أن ترى مصر ... من كبوتها وتعيد بناء نفسها بعدما انهكتها معركة ... والكرامة على مدار عشرين عاما وأكثر ..

في وسط البلد

... أصحاب المحلات التي هشمها ... الحرية) كان يقف متبعثرا ... محله (روزنيا) بشارع قصر ... لا يكاد يصدق ما حدث ... الابرياء حتى تخربيونهم ... خاطفه ... ومن يسعده أن ... مصر ؟!

... سعد الدين على حسني ... محل (روزنيا) للاحذية ... فانني احاول أن افهم ماحدث ... ليست هـذه الروح ... الماجنة هي روح شعبنا .. مصر ليس غريبا لانه شعب ... وغريب جدا أن تأتي هذه ... لا علاقة لهم بالامنا ...

... والصبية الصغار الذين لا ... لتعداد ما تعيشه مصر – لقد ... (رسمحلجي) بحطم المحل ... طبعا لم أستطع أن أردعه ... لا يتيح مشاعر الآخرين !! ... قال له : لماذا تركت هذه ... سليمة !! .. بينما جنب ... قائلا : انتي افعل ذلك ... !!

... في النهاية أغلق ما حدث بأنه ... أو عدم التزام أو خطل يصعب ... ضائع بالمعنى الواسع ... !

صفارة يتبعها صبية

... من كازينو صفية حلمي الذي ... واجهته وحطمت أدواته تماما ... كان نبيل حنا مترى صاحب محلات ... للملابس يشاهد الحجارة التي ... متزايدة من كل صوب .. والتي ... راحت تلتهم ما يصادفها وهو ... بوضع البوابات الخشبية فوق ... (الفاترينات الزجاجية) خشية أن ... محله هو الآخر .

... استطاع أن يتقي شر الحجارة ... المحلات الأخرى حيث تركت آثارها ... الاخشاب الخارجية فقط .

يقول نبيل : ان هذا الاسلوب ... أسلوب جديد على ... وشعبها – وأنا أتحدى إذا كان ... مصر المسالمة الصافية من يقبل هذا ... المحموج في التخريب . ثم ... المستفيد من هذا الخراب يمكن أن ... اسرائيل لأنها عدوة لنا .. ولكن ... أن لمصر أعداء يعيشون على نيلها ... مروجها الخضراء !

... على الارجح فان الذين قاموا بهذه ... الاجرامية فئات انتهزت الفرصة ... وانتهزا بغضب الشعب من رفع ... لتصب الجحيم في شوارع ... لقد رأيت بعيني ... صفارة يتبعه مجموعة صبية ... يرجمون بالحجارة (الفاترينات) ... للمحلات العامة والخاصة ... السيارات .. وهم يسيرون على ... من صفارته !!

... أدعو كل فئات الشعب ... في صد هذا الخطر الاجرامي ... ليس من الغريب حقا أننا ... الاتوبيس اللذي نشكو من حاجتنا ... له ، وتخريب المنشآت التي تخصنا ... ونحن نشكو من ضعف الامكانيات ... !!

يضاف إلى ذلك السرقة والنهب ... انها أمور لا تصدر عن ... أبدا !!

وفي شارع الهرم

كتب قطب عبد السلام :

الصورة التي يبدو عليها شارع الهرم الآن ... الخراب والتدمير ليس ... السياحية المتمرة في هذا ... الشارع ... وانما ايضا لا... التي الحقتها بمحافظة الجيزة ... الشارع منذ فترة وجيزة ... مبالغ كبيرة .. كذلك ... التخريب الى السيارات ... الاتوبيسات التابعة لمنطقة الجيزة ... الاعتداءات ... في شارع الهرم ... [illegible]

الاماكن الخاصة بالجلوس والمسرح والمطابخ نهبت هي الاخرى .. وفي حوض السباحة بقع كبيرة من الدماء تمتد حول الكراسي وأماكن الجلوس

يقول محمد عبد النبي صاحب الاوبرج : انه ظل موجودا بالكازينو ومعه الخفراء والموظفون وبعض من جاءوا للاطمئنان حتى الرابعة مساء يوم الاربعاء الماضي .. وكان حظر التجول سيبدأ من الرابعة .. بعد ذلك خرج الى منزله على أمل أن أحدا من المخربين والمتظاهرين لن يأتي بعد حظر التجول .. ولكنه تلقى مكالمة تليفونية في الرابعة والنصف في صوت ... له . ان المتظاهرين والمخربين بالكازينو واتصل بعد ذلك بمدير الامن ومأمور قسم الجيزة وبولاق الدكرور فيبـل ذهابه للمحل حيث وجد حشدا هائلا بالداخل وأمام الكازينو واكتشف أن الخزينة الخاصة به سرقت !

قلت له : وهل المحل مؤمن عليه ؟

– نعم للمحل مؤمن عليه تأمين شامل

وانتقلت بالسؤال الى الخفير مصطفى اسماعيل وهو مصاب في انه أصابه بالغة ولا يستطيع الكلام الا بصعوبة فسألته عن سبب اصابته فقال :

انه كان واقفا على الباب الرئيسي خارج المحل واذا بمظاهرة كبيرة يتقدمها من يحملون البلط والسكاكين حيث انتشروا في المحل وخربوه تماما !

ويقول الموظفون ان اللصوص سرقوا الآلات الموسيقية والاجهزة الكهربائية وأجهزة الفيديو وأشرطة للتصوير وغير ذلك بما يساوي ٤٠ الف جنيه ثم حرقوا سيارة المحل بعد ذلك .

وفي كازينو الاندلس يقول صاحب المحل ان الاندلس مؤمن عليه تأمين شامل ولكن ما حدث لا يمكن السكوت عليه ؟! وقال أحمد مصباح (أحد العاملين) ان النية كانت مبيتة لسرقة المحل فهناك تخطيط مسبق فقد دخلوا الاماكن وهم على دراية كاملة بها ولم يتركوا بعد خروجهم غير الدمار والحريق !

واذا كانت حصيلة النهب والاتلاف والحريق في شارع الهرم تصل الى المليون جنيه فان الشائعات تتردد عن وجود المسروقات في العزب المجاورة للكازينوهات والنيابة تجرى التحقيقات

كازينو الليل الدامي ؟

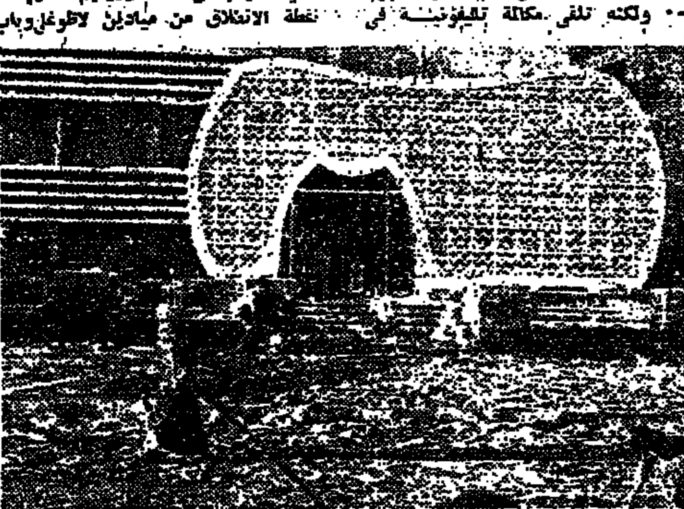
وكازينو الليل هو الآخر يعتبر من أحدث كازينوهات الهرم والجمهور لا زال يشاهد منظر الحطام المتبقي من (الليل) بعد أن اجتاحه المخربون وسرقوا جميع أجهزة الموسيقى والادوات الكهربائية والسماعات ... شريفة فاضل التي كانت قد احضرت ... من لندن في رحلة علاجها ... بحوالي ٣٠ الف جنيه وكذلك السماعات الخاصة بالليل .

قال ظريف غالي مدير المحل ان ما حدث سرقة وليس تخريبا وان التخريب للتستر على السرقة : وأنا كنت موجودا وقت حدوث السرقة في الساعة الخامسة من يوم الاربعاء حيث دخل أربعة أشخاص بيد كل منهم ... ويطلقون ذقونهم .. ووراءهم عدد رهيب من المتظاهرين يعدون بسبعة آلاف شخص .. ثم ... المخازن وكسرت الابواب و ... الموسيقى ... والتي ... المؤمن عليه تأمين ...

في السيدة سرقوا المجمعات

وكتب محمد سعد :

تركزت المظاهرات في منطقة السيدة زينب في شوارع المبتديان وبور سعيد وخيرت ومجلس الامة وزينهم وكانت نقطة الانطلاق من ميادين لاظوغلي وباب



كازينو الليل نهبوا محتوياته بما فيها المقاعد .

اللوق والعتبة . وقد تجمع المتظاهرون أمام قسم السيدة زينب وهاجموه بقذف الطوب والحجارة كما حاولوا اشعال النيران فيه . وشبت النيران فعلا في سجل مدني السيدة زينب واحترقت بعض الدفاتر والسجلات ولكن رجال الامن تمكنوا من انقاذ القسم من الحريق والسيطرة على الموقف .

وازدحم مستشفى أحمد ماهر بالمصابين والحالات التي راحت ضحية طلقات الرصاص الطائشة وقد توفي أربعة أشخاص : عائشة أحمد محمد ٦٠ سنة ، ومحمد زيد عبد العزيز ٢٢ سنة ومجدي أحمد محمود حسين ١٧ سنة ، وشخص آخر مجهول يبلغ من العمر ٣٥ سنة . أما المصابون فقد بلغ عددهم ٤٥ مصابا معظمهم مصاب بطلقات نارية طائشة .

وقد تجمع المتظاهرون أمام مؤسسة دار الهلال الصحفية حيث قذفوها بالحجارة والطوب وحطموا الواجهات الزجاجية ورددوا هتافات تعارض موقف الصحافة والصحفيين كما سرق فرع الجمعية الاستهلاكية بالدرب الجديد وأحرق المخربون الجمعية بعد ذلك !

وقد تمكن رجال البوليس من القبض على اللصوص الذين سرقوا الجمعية بعد حرقها وذلك بعد تفتيش منازلهم وعثروا على بعض الصناديق الخشبية وصناديق الصابون والزيت وعلب المربة والسكر والارز ... الخ ..

كما هاجم المتظاهرون بعض الاتوبيسات وسيارات المارة وهشموا زجاجها .. كما تحطمت الواجهات الزجاجية لمصانع الرشيدي الحلواني وعبد الهادي وحلواني الشام ومحل اسماك الصفا ومحطة بنزين مصر للبترول بشارع بور سعيد ومكتب بريد وتلغراف بنفس الشارع وتحطم أكثر من عشرة محلات وستة مطاعم .

يقول أحد ضباط قسم السيدة زينب ان المظاهرات كانت فرصة ذهبية للصوص للسلب والنهب والسرقة ولولا تدخل الامن المركزي وفرض الحراسة المشددة لاحترق القسم أيضا !

ويقول الدكتور عاطف سعيد أحمد أطباء مستشفى أحمد ماهر : نقل الينا أكثر من مائة حالة اخذنا منها ٥٠ حالة وحولنا الباقين الى مستشفيات قصر العيني والمنيل .. ومن الملاحظ ان أغلب المصابين ليسوا من المتظاهرين ولكنهم من المارة أثناء المظاهرات !

ويقول المواطن عبد الرحيم محمود بحارة الدرب الجديد : لقد شاهدت بعيني بعض اللصوص وهم يسرقون المجمع الاستهلاكي ويحملون ما يسرقون ... فوا كل ما ... احرقوه ! ... المصدر ... وجاءها المطافي ... الهيئة العامة ... للطوب واشتعلت فيها النيران .

درس بليغ هل نستفيد منه ؟

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

ليس من الصواب ان نقول ان احداث التخريب كشفت عن مخطط شيوعي تخريبي انتهز فرصة قرارات زيادة الاسعار .. الخ . فنحن جميعا نعرف ماذا يريد الشيوعيون بالبلد لتركع تحت أقدام الشيوعيين الكبار وتسير في ركابهم ، وتطبق نظامهم . ونعرف أيضا ان من مخططاتهم ركوب الموجة وانتهاز الفرص .. كما نعرف ان جو المنطقة والعالم هو الجو الذي يعيشون فيه ، ويساعدهم على تحقيق مآربهم ، وهم ان لم يجدوه حاولوا خلقه وايجاده بالاثارات المتعمدة الملفقة .

ونعلم ان هؤلاء موجودون بين صفوف الامة من عشرات السنين ، ولو ان جو الحرية والشرعية أتاح لهم الآن العمل ومضاعفة النشاط .. ذلك كله أمر معروف ، وليس فيه اكتشاف .. وطالما نبهنا الى هذه الحقائق ونبه غيرنا كذلك .. وحذرنا المسئولين والاغنياء من سوء التصرف مع الشعب ، حتى لا يعطوا فرصة للشيوعيين ، ويقدموا لهم السلاح الذي يضربون به الشعب والدولة .

كما حذرنا الدولة من التهاون مع الشيوعيين ، لان هذا يعتبر تهاونا مع أعداء الشعب ، وهذا أمر يأباه الشعب وتأباه مصلحته ، كما تأباه الامانة التي يحملها المسئولون .

ولكن يظهر ان كل هذا ذهب أدراج الرياح .. وربما اعتبره بعض الناس تعصبا أو تحاملا على هؤلاء المارقين ...

وقد جاءت هذه الاحداث فبرهنت على صدق كل كلمة قلناها وقالها غيرنا ممن ينظرون بعمق الى الاحداث .. !

وليس من الصواب أيضا أن نقول ان الشيوعيين هم الذين أقاموا الشعب وأثاروه ، لان الشعب كله كان متبرما من القرارات الاخيرة التي جاءت مفاجئة وعلى غير ما ينتظره الشعب ، وقد خرج ليعبر عن احتجاجه على هذه القرارات ، فركب المفسدون الموجه وخرجوا بتخطيطهم ، كل واحد أو جماعة منهم في ناحية ، يوجهون المتجمهرين المتحمسين الى التخريب والتدمير .. ويلقنونهم الهتافات البذيئة ، ثم يهربون ، أو يقفون بعيدا عن هذه التجمعات ..

وهذا هو الجو الذي يحبه الشيوعيون ، ويجدون فيه مجالهم للعمل لاهدافهم ، وهو الارض الخصبة التي يبذرون فيها مخططاتهم التدميرية ..

وهذا هو دور الشيوعيين .. نظموه ونفذوه بعناية حين وجدوا الفرصة متاحة لهم في هذه التجمعات الهائجة التي خرجت تحتج .. وكان من الممكن أن تسير في سلام ، دون تخريب ، كما فعلت بعض مظاهرات سابقة أعلنت عن رأيها دون عنف ، وحافظت الشرطة على مسيرتها حتى لا يستغلها أحد ..

ولكن كان الشيوعيون أسبق الى استغلال النفوس الثائرة ، وتوجيهها الى تخريب المرافق والمنشآت العامة والخاصة ، والجماعات الثائرة سهلة الانقياد لكل ما يغذي ثورتها ، ولذلك اندفع المتظاهرون الى تدمير ما دمروا ..

وكانت حصيلة ذلك ، الملايين من الخسائر والعشرات من القتلى والجرحى مما يعني ان الشعب هو الذي خسر أخيرا في ماليته وفي أرواحه .. ولاذ الشيوعيون الى أوكارهم فرحين بما حدث للشعب ..

واذا كنا نحمل الشيوعيين مسئولية توجيه الثائرين الى التخريب ، فاننا كذلك لا نعفي صدور القرارات الاخيرة بهذه الصورة من مسئولية .. فلقد كانت الفرصة أو الهدية التي قدمت للشيوعيين ليعبثوا ويخربوا ، ويحاولوا أن يحيلوا الوطن الى خراب حتى تتاح لهم الفرص لفرض أنظمتهم ، وجر مصر كلها الى العبودية لمن يعملون لحسابهم .

ونحمد الله على كل حال ، أن سلمت مصر من مخططاتهم برغم ما وقع من خسائر .. ونرجو أن يكون في ذلك درس بليغ لمن يسوسون الامور ويصدرون القرارات .

أيها الاخوة العرب

نحن ندافع عنكم وعن بترولكم وعن كسبكم الهائل منه !

بقلم : محمد صبيح

سألت صاحبي الشاب :

– وماذا صنعت في مظاهرات ١٩ و ٢٠ يناير ؟

فأجاب :

– كنت قادما من الصعيد في قطار المساء ، وليست لدى أي فكرة عما كان يحدث في القاهرة ، وفي ميدان رمسيس رأيت جموعا تأخذ أحجارا من مبنى جديد في ميدان المحطة ، وتقذف به البوليس ، فاستهوتني الفكرة ، وأخذت أشارك الجماهير لهوها ولعبها .. قلت في دهشة :

– ولكنك شاب متعلم ، فكيف أسميت ما رأيت لهوا ولعبا .. هل وجدت المحتجين وقاذفي الاحجار من النوع الذي يستعمل البوتاجاز ويأكل الخبز (الفينو) بدقيقه الابيض . !؟ قال

– أبدا .. والامر كما ذكرت لك تسلية ، أو شقاوة ، فلما بدأت الشرطة تستعمل سلطتها ، وتطلق النار ، تبخرت المظاهرة . وكان شيئا لم يكن ! ..

وعجيبت ، فان اللعب بالنار نقرأ عنه في كتب المطالعة .. التي تنهى الاطفال عنه .. ولم أكن أقدر أن هناك بواعث له تخرجه من كتب القراءة الرشيدة الى عالم الواقع .! ويحلو للبعض أن يقارن بين حريق القاهرة في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ وأحداث الاسبوع الماضي . وقد حضرت الاولى بكل تفاصيلها ، وكتبت عنها وعن بواعثها كتاب – أيام .. وأيام .. والثانية تعشت عنها أيام قليلة ، وأجد الفرق بين الامرين كبيرا .. فمن خمسة وعشرين عاما كنا نحارب الانجليز حربا سعيلة في القنال ، وضحايانا من البوليس في الاسماعيلية كثيرون ، وأعصاب الشعب مرهقة ، والدنيا هائجة مائجة .. وقد انتهز الاستعمار البريطاني الفرصة ، ودبر حريق القاهرة ، واستجاب للتدبير الغوغاء ، وكان ما كان .. أما الآن ، فالفرق شاسع تماما بين ظرف وظرف .. وحال وحال .

المعركة بيننا وبين اسرائيل ما تزال قائمة .. وجيشنا لحسد في سيناء ، وأصابع الرجال منا على كل زناد .. وقيادتنا السياسية ، تحاول ان نحصل على أرضنا ، وحق اخواننا العرب ، بجهود ، بل بجهاد دؤوب واسع النطاق ، يستغرق الليل والنهار .. وما كان سر يحجبه الرئيس السادات عن الناس . بل وعد فكر وقدر . ووجد أن مزيدا من الحرية ، للناس .. لاهل مصر جميعا . سوف يكون أعون على كسب المعركة سواء في جانبها السياسي ، أو جانبها العسكري . عندما يأتي ميقاته .. كل هذا نعلمه ونعيشه .. ونؤيد من أجله مسيرة الحكم حتى نظفر بأخذي الحسنيين .. وهل .. نعم .. فهل يعاون على هذا كله أن يطلق بعض المتحرقين من شيوعيين أو غيرهم العنان لقلة من الغوغاء كي تكون تسليتهم قذف زجاج النوافذ وقوات الشرطة بالطوب ، وقذف كرات مشتعلة على أجسام البوليس وبعض الاماكن العامة ، عسى أن يشتعل فيها حريق ..

ان محاولة رفع السعر لبعض السلع حتى نوازن الميزانية ، أمر معروف تم في كل بلاد العالم ، وفي بلادنا .. ولكن من سوء حظ الوزارة انها استعملت خطة المفاجأة ، فكانت الصدمة للناس عنيفة . وكان الامر يحتاج الى جهاز اعلام ، أو علاقات عامة ، يضع خطة .. وليس من هذه الخطة أن ترتفع أجور الرطانة قروشا تعطى باليمين وتسحب بالشمال .. كما أن الشعب كله ليس مجموعة الموظفين .. وأذكر ذات مرة أن وزارة التموين أرادت أن تخفف من معونة رغيف الخبز ، فلم تتعرض للسعر ، ولكنها انقصت وزنه دراهم قليلة ، وبعد بضعة أشهر انقصت الوزن دراهم أخرى ، ولم يحس الناس بشيء من هذا ، ولم يعلن عنه في وقته ولا بعد وقته وتمت الموازنة المطلوبة . ونفس الشيء حدث بالنسبة لانبوبة البوتاجاز .. فلما سألت رئيس جمعية تعاون البترول عما دعا الانبوبة التي لا تتسع كما كانت . تبسم ضاحكا وقال : انقصنا وزنها سرا ، لان الاسعار زادت !

وأنا بهذا لا أدعو الى خديعة الشعب . ولكن أدعو الى مراعاة الظروف النفسية لطبقات الشعب ، وحالة المعاناة التي يعيشها ، وسوف تتغلب على هذه الازمة . وليتحمل المسئولون مرارة ما حدث لهم في بعض واجبهم ، ولتقم أجهزة الامن بالقضاء على أوكار المؤامرة الشيوعية – الصهيونية ان وجدت .. وما ضاع من ثرواتنا وأموالنا ما علمنا ..

بقيت نقطة أخرى وأخيرة .. فان مجلس الشعب مع أجهزة الوزارة يعدمون الآن بما يجب عليهم لاحتواء الازمة ، وليضع أثرياء البترول في مكانهم الصحيح .. لا الى جانب موائد القمار ، في ملاهي أوروبا ، ولا لمعونة شركات الصناعة اللعبة في ايطاليا وغيرها . ولكن يجب أن توضع لمؤازرة مواقفنا الصلبة العنيدة في الدفاع عن حرياتهم وحرياتنا . واقدارهم واقدارنا .. وان نصف الزيادة التي تقررت لاسعار البترول في مؤتمر المصدرين الاخير في قطر ، ما كانت تلزم مصر بدفع ثمن سلاحنا على حساب أقواتنا . وهذا السلاح نستعمله بالقطع من أجل رد أي غارة استعمارية على دول المنطقة العربية واسرائيل وسيلتهم ورأس حربتهم ..

ان ما حدث في مصر يومي ١٨ و ١٩ يناير وثيق الصلة بالمعركة كلها ، فاما أن نؤمن – نحن العرب – بأن ساعة الحسم اقتربت فنتعامل معها بكل الجد والصدق ، أو ينفض السامر ، ويعكف كل منا على شئونه يحل مشاكلها ..

ان جيش مصر يدافع عنكم أيها الاخوة العرب ، ويدافع عن بترولكم وكسبكم الهائل منه . فلا تقولوا : اذهب أنت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون .. لا تقولوها . لاننا لن نكون نحن الذين نخسر ..

وأنت يا قاهرتنا الجميلة ، سوف يختفي من ثناياك لون الحريق الاسود في أيام أو أسابيع ، وسوف يرفع حظر التجول وستعود الى وجوهنا ابتسامة الامل ، وتتجدد ثقتنا في السادات وفي طريق الخير والكفاح والسلام الذي يرتاده بنا ومن أجلنا ..

تساؤلات نرجو أن يستفيد بها الحزب الحاكم

اعتدنا بعد كل مأساة وطنية أن نبحث عن كبش الفداء .. هكذا اعتدنا من أيام حكم مراكز القوى ليبرروا ، فشلهم السياسي والاقتصادي ، وحتى لا يبدون انهم لا يسيطرون على الشارع .. أو أن الناس تكره حكمهم وتسلطهم (!!) فبالتالي يحاولون ايهام الشعب أن حوادث الشغب وراءها عناصر خارجية عميلة ..!

بعد حركة التصحيح .. وسيطرة مبدأ سيادة القانون وحكم دولة المؤسسات لم يعد ذلك المنطق المعوج – الذي كانت تلجأ اليه مراكز القوى – جائزا بل ومرفوضا من القيادة السياسية نفسها ، تأكيدها أكثر من مرة على أن سياستها تقوم على مواجهة الواقع كما هو ثم مكاشفة الشعب بكل الحقائق .

قد يكون من مسئوليات جهات الامن أن تبحث عن مدبري الشغب هل وراءهم جهات أجنبية .. هل المقصود بذلك الشغب تنفيذ مخطط تخريبي تآمري لاسقاط النظام

أما القيادة السياسية فان واجبها أن تبحث عن الاسباب .. فقد تكمن هذه الاسباب في أخطاء سياسية أو اقتصادية .. أو حتى قيادية .. وهي حين تبحث عن الاسباب انما تهدف الى تلافيها .. أو عدم الوقوع فيها مستقبلا .. وهذا ما يجب أن يكون .

وهذا ما فعلته الهيئة البرلمانية لحزب مصر وهو الحزب الحاكم كما نعلم فبعد أن وقعت حوادث الشغب والتخريب وبعد أن تقرر فرض حظر التجول اجتمعت الهيئة البرلمانية للحزب وأعلنت سحب قرارات المجموعة الوزارية الاقتصادية الخاصة برفع أسعار بعض السلع .. وتقدم رئيس الوزراء ورئيس الحزب بذلك الطلب الى رئيس الجمهورية فوافق عليه .

أيضا أوصت الهيئة البرلمانية لحزب مصر الحكومة بأن تشدد رقابتها على المتلاعبين بأقوات الشعب وأن يكون حسابها معهم شديدا .

فالمشكلة الواضحة للعيان ان المستهلكين لا يعانون من ارتفاع الاسعار الرسمية فقط انما ولجوء بعض التجار الى اخفائها وبيعها بثمن أكبر !

وكم مرة فوجئت شخصيا بالبائع يقول لي عندما استفسر منه عن أسباب تلك الزيادة التي لا مبرر لها يقول : ان المسألة متعلقة بالعرض والطلب .. والمعروض قليل والطلب كثير .. فلا بد أن يزيد السعر !!

اننا لم نعد نقرأ أو نسمع ان مفتشي التموين ضبطوا التاجر الفلاني يخالف التسعيرة .. أو أن الآخر ضبط متلبسا بتخزين سلع لا يجوز له تخزينها ولا حتى الاتجار فيها .. أو أن الآخر ضبط متلبسا بجريمة الغش التجاري .. في حين المستهلكين يضجون بالشكوى .. ولا مستمع لهم !

ان توصية الهيئة البرلمانية لحزب مصر لدى الحكومة بتشديد رقابتها على المتلاعبين بأقوات الشعب .. يعادل ان لم تفوق توصيتها جهات الامن بالضرب بشدة على أيدي مدبري الفتنة وحوادث التخريب ..

لكن ألم يكن في استطاعة الهيئة البرلمانية لحزب مصر أن تناقش القرارات الاخيرة للمجموعة الاقتصادية قبل أن تعلن كقرارات منفذة ..!؟

ثم لماذا لم يناقش حزب مصر تلك القرارات مناقشة واسعة قبل ان تعرض على الهيئة البرلمانية !؟

تساؤلات نرجو أن يستفيد بها مستقبلا الحزب الحاكم .

عبد القادر السعدني

اغتصاب الجماهير والمخطط التخريبي

بقلم : د . كمال أبو المجد

يعيش بيننا في هذا الزمان أشخاص يجيدون فن اغتصاب الجماهير .. فن التأثير على الجماعات والسيطرة على سلوكهم باثارة غرائزهم وشهواتهم من أجل تحقيق مآرب ذاتية ، ولا يهمهم في سبيل تحقيق هذه المآرب التضحية بكل نفيس وغال ، حتى ولو كان هذا على حساب الوطن وأشلاء المواطنين ! هؤلاء الاشخاص يفهمون جيدا ما يطلق عليه علميا عبارة (الظاهرة الجماهيرية) وهي حالة رد فعل للتوتر الجماعي ، أو هي تعبير عن الرأي العام في حالة حركته وتطوراته ، بحيث أن اتجاهات الرأي العام تبدو من خلال الظاهرة الجماهيرية في أقصى درجات الوضوح ، والتشبع بالعنف ، والقابلية للاندفاع ، والانتقال من الهدوء الى الانفعال والحماس الشديدين ولفترة محدودة ..

ولذلك يصف علماء الاتصال الجماهيري (ظاهرة الجماهير) بأنها انفعالية ، ومؤقتة ، وبعيدة عن مجاراة قواعد الاستنباط العقلي وروح المنطق وفيها يفقد الافراد السيطرة على ذواتهم ومسالكهم ، وهنا يتدخل الذين يجيدون في اغتصاب الجماهير ، فيعملون على اثارة الغرائز ، وبذلك تصبح هذه الجماهير على استعداد للاستجابة ازاء أول بادرة تسنح للتعامل أو الفعل ، انها في هذه الحالة مسلوبة الارادة ، فقدت القدرة على التمييز المنطقي ، وتخلى كل فرد فيها عن المحكم العقلي المستقل بل ان كل فرد فيهم أصبحت تسيطر عليه ... القطيع أي على استعداد ... مع الاجواء المحيطة به ، وان ... وبذلك يؤدي الافعال التي تقوم بها الجماعة وحينما تتصرف الجماعة ، توجه النظر الى القيادة المؤثرة على هذه الجماعة ، ونظرا لان الفرد يفقد خصائصه العقلية الذاتية حينما يندمج في الجماعة ، فان المخططين والمدبرين والمتآمرين وأصحاب المصلحة الجماعية يكونون هم القادة والمسيطرون ، ولذلك رأينا هؤلاء المتآمرين يقودون الجماهير التي تسير وراءهم وفقا لاسلوب القطيع بمهارة !! يقودونهم نحو التخريب والدمار والحريق واشاعة الذعر والفوضى في البلاد .

ومما لا شك فيه أن الحوادث المؤسفة التي حدثت ، قد تكون نتيجة للقرارات الاقتصادية التي اتخذت وان كان هذا الموضوع بالذات يرتبط ارتباطا كبيرا بفن الحكم وتطبيق المفاهيم السياسية التي تتطلب بالدرجة الاولى أن يكون هناك تمهيدا للتأثير في الرأي العام فيما يتعلق بالامور التي ترتبط بمصالحه وعلى وجه الخصوص تلك التي تتطلب التقشف ، فيتبقى توضيح طبيعتها والسبب في وجودها وتطورها وخصائصها وأبعادها ، وفوق كل ذلك كيفية تحقيق التغلب عليها وفقا للاصول العلمية ، ثم تحقيق امكانية الربط بين الاسس العلمية النظرية ومشكلات التطبيق ، وفي مثل هذه الحالات ينبغي أن يرتبط القرار بالظروف السياسية ومن أجل ذلك فاننا نقول أن مثل هذه الاحوال تطلب بالدرجة قرارات سياسية .

اننا نقرر من هذا المكان انه سبقت هذه الاحداث المؤسفة ظواهر أخرى مؤسفة قبلها تبين لنا منها أن هناك مخططا مخربا يسعى أصحابه نحو تحقيق مصالح شخصية ، وهم في ذلك كانوا ينشرون شائعات لا أساس لها من الصحة ، وكانت لديهم مهارة فائقة في تلفيق أخبار تحتوي على جزء من الحقيقة ، وأكثر من هذا ، كانوا يفتعلون مواقف ليقابلوا المسئولين المسئوله ويخرجوا من عندهم ليبالغوا مبالغة جسيمة فيما يقولونه عنها ، ليثيروا أمام الغير بمظهر الضلوع وحتى وان كان ذلك بالغش والخداع فهم حقا يعرفون تماما مدى أهمية هذه الظاهر كعامل في تكوين اتجاهات الرأي العام ، هذا بالاضافة الى قدرتهم على استخدامها كوسيلة مؤثرة لا تقل أثرا عن وسائل الاعلام الهامة .

ولعلنا جميعا نعرف حملة الشائعات التي تنتشر همسا بين الناس والتي يغذيها ما يبرز في أجهزة الاعلام يوميا من اتهامات واختلاسات وتحقيقات .. الخ دون أن يقرر الشعب حكما قاطعا في هذه القضايا التي تثار ! ان المتآمرين يستغلون هذا المناخ ويغذون الشائعات المغرضة ضد الافراد ، وقد يبدو للبعض ان الشائعات الفردية قليلة الاهمية في الظاهر ، بينما هي في الحقيقة قد تكون ذات خطر بالغ من حيث أن تأثيرها ينتهي عادة الى كيان الجماعة وتماسكها ومعنوياتها ، ومن أجل هذا نجد أن الاجهزة السياسية في المجتمعات المتقدمة تهتم اهتماما كبيرا بالشائعات الموجهة الى الافراد ، وعلى وجه الخصوص الافراد الذين يدخلون في دائرة الزعماء ، فالزعماء يعتبرون من العوامل الباعثة في تكوين الرأي العام والتأثير فيه ، وهم دائما يتكلمون في الموضوعات التي تعبر عن أحاسيس الرأي العام أو في مشكلات تشغل أذهان الناس عن

البقية صفحة ٩

هكذا من الأهرام

● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ●

حملات تموينية فى بنى سويف على المخابز والمتاجر والمستودعات

بنى سويف ـ رفعت يوسف :

اجتمع المهندس سليمان متولى محافظ بنى سويف بمديرى المصالح ومديريات الخدمات والهيئات واعطيت لهم تعليمات بالبقاء المستمر فى مصاخهم لمواجهة أى طارىء .. وقد تفقد المحافظ مواقع الخدمات .. وقد صرح لمندوب « السياسى » بانه قد اعطى تعليمات عاجلة لمديرى التموين والتجارة الداخلية لمتابعة الموقف على الطبيعة بعد ان تبين ان بعض التجار قد استغلوا الموقف واستمروا فى رفع أسعار الخبز والبوتاجاز والمكرونة ، كما ان بعضهم امتنع عن البيع ..

وقد بدات حملات تموينية على المخابز والمستودعات والمتاجر وبعدها بدأ البيع بالاسعار العادية .

ومن ناحية اخرى فان العمل يسير سيرا طبيعيا بمصنع النسيج الوحيد بمحافظة بنى سويف .. وقد أكد اللواء عبد الكريم نجيب مدير الامن أن دوريات اللاسلكى تجوب انحاء المحافظة وأن حالة الامن مستقرة .

والتقى المحافظ بالقيادات الطلابية ، واعلن كامل عبد العزيز رئيس اتحاد طلاب المعهد الفنى التجارى أن الاتحاد يؤيد عدول الوزارة عن رفع الاسعار ، واستنكر باسم طلاب بنى سويف عمليات التخريب .

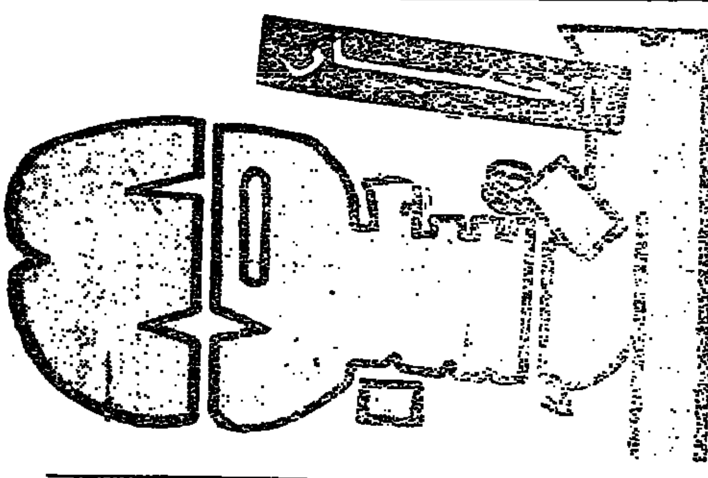
* * *

أعلان تشكيلات حزب مصر فى ٧ محافظات

أعلن الدكتور فؤاد محيى الدين تشكيلات حزب مصر العربى فى الدوائر الانتخابية لمحافظات الشرقية والاسماعيلية وكفر الشيخ والدقهلية وبور سعيد والقليوبية ودمياط . وستعلن تشكيلات بقية الدوائر تباعا هذا الاسبوع .

وقد روعى فى هذه التشكيلات أن تشمل القيادات التى أدت دورا عند تشكيل الحزب وأثناء المعركة الانتخابية ، والتى التزمت بمبادىء الحزب ومرشحيه، كما أن القيادات المحلية للحزب قد أقرت هذه الترشيحات اعمالا لمبدأ ديمقراطية التشكيل الحزبى فى المحافظات .وقد تقرر أن يضم الى كل من هذه المكاتب ممثل عن التنظيم النسائى وآخر عن التنظيم الشبابى. وكلف سكرتيرو الحزب بترشيح ممثلى الشباب والتنظيم النسائى هذا الاسبوع ، ثم اللجان القيادية للحزب على مستوى المحافظة والدائرة الانتخابية . وسيتم هذا الترشيح بمعرفة المكاتب السياسية للمحافظات والدوائر على أن تنتهى عملية الترشيح خلال أسبوعين من أمس .

أما بقية الدوائر التى لم تعلن حتى الآن فى محافظات القاهرة والاسكندرية والمنوفية والجيزة ، فسيتم اعلانها خلال الايام الثلاثة القادمة .



غدا يبدأ المؤتمر القومى بالسودان

يبدا غدا بالخرطوم المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى السودانى ..سينتخب المؤتمر اللجنة التنفيذية العليا والمكتب التنفيذى تمهيدا لتشكيل الحكومة الجديدة

وصرح محمد ميرغنى سفير السودان بالقاهرة ان أهمية هذا المؤتمر ترجع الى انه بدا بانتخابات حرة من الوحدة الاساسية ثم الى القسم ثم المحافظة ..

واضاف ان ممثلين للدول العربية والصديقة ستحضر هذا المؤتمر ويمثل مصر السيد حافظ بدوى .

● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ●

اجتماع الرئيس بالقيادات السياسية والتنفيذية



اجتمع الرئيس انور السادات ـ امس ـ لمدة ٥ ساعات كاملة مع القيادات السياسية والتنفيذية .. وقد حضر الاجتماع حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى واسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفريق اول عبدالغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية وسيد فهمى وزير الداخلية

حزب الأحرار الاشتراكيين يطلب من الدول العربية والصديقة المساهمة الفورية فى الموازنة بتقديم العون المالى

كتب أنور وحش :

ناشد حزب الاحرار الاشتراكيين الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة القيام بمسئوليتها كاملة فى التخفيف من المعاناة التى تقع على كاهل الشعب المصرى والتى وصلت الى الذروة بعد ان انفق الشعب ٢٤ الف مليون جنيه فى الحروب الاربعة منها ١٦ ألف مليون جنيه عام ١٩٦٧ .

وقال البيان انه قد آن الاوان بان نطالب صراحة الدول العربية الشقيقة فى الدرجة الاولى ومن الدرجة الثانية أن يتحركوا لتقديم العون المالى الى مصر لسد العجز فى موازنتها والذى يصل الى قرابة الف مليون جنيه مما اضطر الحكومة المصرية الى اتخاذ تدابير اقتصادية عنيفة والتى رفضها مجلس الشعب وجماهيره لعدم استطاعت تحملها ،

وازاء ذلك الموقف العسير والصعب نطلب ونهيب بالدول العربية الشقيقة أن تبادر كل منها الى المساهمة الفورية العاجلة فى المعونة المالية للحكومة المصرية وخاصة الدول العربية الشقيقة المصدرة للبترول كالاتى :

٢٠٠ مليون جنيه من المملكة العربية السعودية و ١٠٠ مليون جنيه من كل من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا والعراق والجزائر .

كما يرى الحزب ان الدولتين العظميين يجب مساهمتها فى دعم الاقتصاد المصرى فى هذه المرحلة بان يساهم الاتحاد السوفيتى بتاجيل اقساطه على مصر فى عام ١٩٧٧ وان تساهم الولايات المتحدة الامريكية بالاشتراك مع دول السوق الاوربية المشتركة بمعونة غذائية اضافية مقدارها ٢٠٠ مليون دولار .

وقال البيان : ان دعم مصر هو دعم للسلام العالمى الذى تسعى اليه الدولتان العظميان والذى من اجله طلبنا هذه المساعدة العاجلة لا من باب المعونة ولكن من اجل دعم السلام الذى لو اختل فى هذه المنطقة فترة قصيرة لكبدهما عشرات البلايين من الدولارات ..

الارقام والتقديرات التى نشرت اجتهادية

أعلن السيد سيد فهمى وزير الداخليه ان الارقام التى نشرت عن الجرحى والقتلى والخسائر المادية والملغيات والمقبوض عليهم هى تقديرات اجتهادية غير دقيقة .. وقال ان الارقام والتقديرات الحقيقية ستنشر بعد انتهاء النيابة من التحقيقات التى تجريها .

الحبس المطلق لعشرة متهمين بأسوان

امرت نيابة اسوان العامة بحبس ١٠ افراد من المتهمين فى حوادث الشغب الاخيرة باسوان حبسا مطلقا بعد ان وجهت اليهم تهمة أثارة الشغب والحريق العمد واتلاف الممتلكات العامة والتعرض لرجال الشرطة أثناء تاديتهم لواجباتهم ، صرح بذلك السيد عبد العليم صالح وكيل نيابة اسوان . وقال انه يجرى حاليا التحقيق مع ستة متهمين اخرين من المتهمين فى هذه الحوادث ..

* * *

متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء

جاء فى بيان المهندس احمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء والطاقة الذى القاه امام لجنة الصناعة والقوى المحركة بمجلس الشعب امس ان متوسط معدل استهلاك الفرد من الكهرباء فى مصر مايزال اقل بكثير من مثيله فى دول العالم .. فقد بلغ هذا المعدل فى مصر ٣٥٠ ك.و.س سنويا . بينما يصل الى ١٤٥٠٠ سنويا فى النرويج و ٣٥٠٠ فى اوروبا الغربية والشرقية و ٣٦٧٠ فى الاتحاد السوفيتى .. كما بلغ المعدل فى الكويت ٣٨٠٠ وفى لبنان ٥٠٠ وتؤكد هذه المعدلات الجهود التى ما زالت امامنا لرفع معدلات استهلاك الفرد فى مصر وتمكين الانسان المصرى من استخدام الكهرباء على المستوى العالمى المتقدم .

مساعد وزير الداخلية يقول

كنا نتوقع الشغب

صرح اللواء مصطفى الشيخ مساعد وزير الداخلية أن الاوامر كانت قد صدرت الى قوات الامن باتخاذ احتياطات مسبقة قبل اعلان قرار المجموعة الاقتصادية بزيادة أسعار بعض السلع .. وقال انه لو لم تكن هناك احتياطات وتوقع لتدهور الموقف لما استطعنا السيطرة على الموقف بالسرعة التى تمت بها .

وتحدث عن أسباب الاصابات والخسائر فى الارواح فقال انها بسبب تدفق مشاعر الجماهير الثائرة وخروجهم عن مشاعرهم عند سماع زيادة الاسعار .. فكان لا بد أن تحدث مصادمات بين المتظاهرين ورجال الامن .

وقال إنه تم القبض على مثيرى الشغب وهم يشعلون النيران فى المنشآت ، او يسلبون أو وهم يحرضون الجماهير بالمنشورات .

● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ●

الدين والمجتمع

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

الدين والمجتمع ●● الدين والمجتمع ●● الدين والمجتمع ●● الدين والمجتمع ●●

سؤال وجواب

هل ينتفع الأموات بعمل نعمله لهم ؟

توفى رجل وترك اموالا طائلة وله ولد واحد فتصدق ذلك الابن بمبالغ من هذا المال ، فهل للاب اجر فى ذلك ؟

الجواب

هذا السؤال يدعونا للبحث فى شئ اعم من هذا وهو : هل الرجل اذا مات الميت يمكن ان ينتفع بثواب عمل او قبول يقوم به غيره بعد موته ؟

عندنا آية تقول (وان ليس للانسان الا ما سعى) ٣٩ من سورة النجم) ومعناها ان الانسان لا ينتفع الا بثواب عمله وسعيه) وهذه هى القاعدة العامة الاساسية لا نخرج عنها الا بنص من القرآن او الحديث .

وعندنا حديث يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا مات ابن آدم انقطع عمله ثواب عمله ، الا من ثلاث : صدقة جارية ، او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له) .

وهذه الامور الثلاثة تعبر من عمل الانسان نفسه اثناء حياته ، وامتدادا باقيا لعمله فالوقف الخيرى والمسجد والمدرسة والمستشفى وسبيل الماء مثلا تؤدى [illegible] مستمرة للتابر به [illegible] اما ثوابها ، [illegible] المقام [illegible] ينتفع به [illegible] موته شاب عليهم [illegible] وكذلك الولد الصالح الذى رباه ابوه تربية حسنة ، اذا دعا لوالده انتفع الوالد بالدعاء لان ذلك كله من اثر العمل الباقى للميت فهو ينتفع بثواب عمله هو لا بعمل غيره ..

ولكن وردت احاديث وآيات تفيد ان الانسان اذا مات انتفع ببعض الاعمال التى يقوم بها الحى مثلا ورد حديث يفيد ان الميت ينتفع بثواب الحج عنه بعد موته ، اما العبادات البدنية المحض كالصلاة والصوم فلا يصح فيها النيابة ولا يجوز للانسان ان يصوم او يصلى عن ميت ايام تركها حين حياته ..

كما يجوز قراءة القرآن من الاولاد وهبة ثواب القراءة للميت لان مثلها مثل الدعاء والاستغفار والصلاة لكن بشرط ان لا تكون بجعل ونمن كما يحصل فى ايامنا فان قراء المقابر والمآتم انما ينتظرون الاجر ولا نية لهم ، ولكن يمكن ان ينتفع الانسان بما يدفعه من اجر لهم اذا اعتبره صدقة .

جاء فى كتاب الاحياء للامام الغزالى رحمه الله ان اهل السنة اتفقوا على ان الاموات ينتفعون من سعى الاحياء بامرين : احدهما ما تسبب فيه الميت فى حياته كان كان قدوة صالحة فى عمل او معلما له فانه ينتفع بعمل من ارشدهم .. وثانيهما دعاء المسلمين واستغفارهم والصدقة والحج .

واختلفوا فى العبادات البدنية كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر فذهب ابو حنيفة واحمد وجمهور السلف الى وصول ثوابها .. وذلك فى حال هبة الثواب للميت لا فى اسقاط الفرض عنه كما يفعل بعض الناس .

ويأتى موضوع هذا السؤال ان يتصدق الولد من ماله عن ابيه ، هل يحصل للاب ثوابه باعتبار ان الاب تسبب فى وجود هذا المال [illegible] يمكن ان يصل الثواب [illegible] الله واسع ، ولكن [illegible] الابن يستوى [illegible] والسنة ويهب [illegible] له ويجب ان يكون [illegible] فى ذلك لله ان [illegible] الثواب [illegible] الميت [illegible] الثواب [illegible] للميت [illegible] الله [illegible] كل [illegible] الانسان [illegible] ثواب الميت ، نسأل الله التوفيق فى حياتنا للعمل الصالح ..

الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر

جميل جدا أن تعلن الحكومة عن عزمها الاحتفال بالعيد الالفى للازهر سنة ٧٧ احتفالا يليق بتاريخه •• وهو شئ يسرنا لاننا طالما سمعنا عن هذا العزم •• بل وتالفت لجان للاعداد له كنت احد أعضائها ولكنها لم تجتمع منذ سنين •• ومع هذا السرور لى رجاءان :

اولهما : ان يكون هناك استعداد لاخراج هذا العيد اخراجا يليق بتاريخ الأزهر وما اداه للاسلام والوطن والعروبة من خدمات طوال هذه المدة

وهذا يقتضى بذل جهود كبيرة لكتابة تاريخ الازهر فى مراحل حياته المختلفة ، وسجل تاريخ الاساتذة الذين درسوا فيه ، والذين اثروا الاسلام واللغة بمؤلفاتهم ، وذكر هذه المؤلفات ، ومحاولة طبع غير المطبوع منها ، والذين كانت لهم مواقف اسلامية ووطنية من رجاله فى وجه المستبدين والمستعمرين ، وسجل بالعلوم التى كانت تدرس بالازهر وتوعيها ، وسجل بعلماء العالم الاسلامى الذين تخرجوا من الازهر او درسوا فيه مدة وبجوار ذلك مسلسل تمثيليات قصيرة عن المواقف الجليلة لعلماء الازهر •• واصدار كتاب او كتيب عن ذلك كله ويوزع حسين الاحتفال ••

كما ان الاحتفال يقتضى نظرة جديدة الى حى الازهر ومبانيه ومبانى مكتبته واذكر ان الدكتور محمود فوزى مد الله لنا فى عمره وافاد البلاد من خبرته ، كان قد تحدث وهو رئيس للوزراء عن برنامج ممتاز لهذا الاحتفال ولا سيما ما يتصل منه بحى الازهر .

ولا اظن ان سنة واحدة كافية لتحقيق هذا وما هو اكثر منه مما يتصوره غيرى ••

[illegible] الاحتفال [illegible] على ان نبدا بداية جدية للاستعداد له خير من ان نحتفل به احتفالا عابرا .

ثانيا - اذا كان هذا الاهتمام الطيب من جانب الدولة للاحتفال بالعيد الالفى للازهر موجودا وهو ما تستحق عليه كل تقدير ، فاننى ارى ان يكون مع هذا اهتمام جدى اكثر بالازهر الزاهر اعنى ان تهتم الدولة ايضا باحياء جامع الازهر وخلق حاضره الان يحتضر ، ويكاد الازهر المعروف لنا وللعالم الاسلامى يمسخ الان تماما •• واعتقد انه بعد قليل من الزمن ستتغير للعالم التى اعتزت بها مصر والعالم الاسلامى فى الازهر •• وينتقل هذا المجد لبلاد اخرى . واذا خيل لنا ان الازهر الان يمتد ويزحف الى المدن الصغيرة وخدعتنا انفسنا بهذه الصورة الكبيرة وفرح بعضنا لهذا فان الحقيقة تعمى قلوب المشفقين على هذا الصرح الاسلامى الكبير بعد ما ذبلت فيه الدراسة الاسلامية والعربية وانكمشت واصبحت اسما على غير مسمى . واننى اسف اذ اقول هذا لكنها الحقيقة المرة التى يتوجع من مرارتها كل من الم بشئ مما يجرى داخل الازهر ••

انه صور لا تخرج عالما حافظا القرآن او بعضا منه ، متقن للعربية يحسن الحديث والكتابة بها ، عارف بعلوم الشريعة يحسن الحديث عنها ••

وليس الذنب ذنب الطلاب ولا هو راجع لقصورهم ولكنه راجع لازدحام المناهج عليهم وتحميلهم فوق طاقة البشر مما جعل الجميع يعذرهم ويسهل لهم المرور ويتساهل معهم •• ومنطق الجميع فى هذا يقول (نايحين نكون احنا والزمن والفسانون عليهم) والمتخرجون فيه يعينون كيافى المتخرجين مدرسين للغة العربية والشريعة والتفسير والحديث •• وائمة وخطباء ووعاظا •• الخ .

ولقد كنا من زمن نشكو من الشكوى ويشكو الجمهور من عدم حفظ المتخرجين للقرآن كله او بعضه وضحالتهم فى علوم الشريعة واللغة••

فان الزلزال الاكبر قد حدث هذا العام حين فتح الازهر ابواب معاهده الاعدادية والثانوية لمن رسبوا فى المدارس ولم تقبلهم فى الاعدادى او الثانوى لقلة مجموعهم ولا تقول لفشلهم لانهم نجحوا فى مدارسهم •• قبلنا من هؤلاء نحو عشرة الاف فى المعاهد بامتحان صورى فى قليل من القرآن وشئ من الفقه واللغة ، لو ترك التلاميذ لانفسهم ما نجح منهم الا النفر اليسير ان لم نقل ما نجح احد .

وهؤلاء ومن سيأتى بعدهم من امثالهم هم الذين سيحملون رسالة القرآن ، رسالة الازهر •• وهم الذين يفرض فيهم انهم سيستوعبون كتب اللغة العربية وكتب الشريعة من تفسير وحديث وفقه •• الخ . تلك الكتب التى تميز الازهر بدراستها فى مراحله المتعددة !

فاذا كان الذين ربيناهم فى مدارس تحفيظ القرآن وفى المعاهد من صغرهم نشكو من حالهم مر الشكوى فكيف يكون الحال مع هذا الصنف الجديد ؟

لماذا لم نتجه اولا الى التعليم الابتدائى ونكثر منه وننشئ به القاعدة السليمة العريضة اذا كنا نريد التوسع على بصيرة . وعلى اسس صحيحة قوية .

اننى اسف اذ اقول ان معاهد وجامعات التعليم الدينى خارج مصر اخذت تحتل الان مكانة الازهر العلمية ، وخيار اساتذة الازهر هم الذين يعملون بها من المحالين للمعاش او المعارين . فى الوقت الذى ينقرض فيه جيل الاساتذة المحققين هنا ••

فالازهر الان مع الاسف يتاكل من القاعدة ومن القمة واظن ان لو كان الذين يعملون من المستعمرين على اضعاف الازهر او القضاء عليه لو كانوا موجودين الان لقرت اعينهم تماما فقد حققنا لهم بايدينا وبعبقرياتنا !! كل ما يريدون ••

هل كان يتصور احد ان الازهر سيكون مرتعا لبعض الشيوعيين من الاساتذة والطلاب دون خوف من رقيب او حسيب . ماذا نقول :

والليالى من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

ماذا سيكون عليه اهتمام الحكومة بالازهر ؟؟

دور العلم فى الإيمان بالغيب

أصبح ميسورا على أهل العلم الآن أن يدركوا بعض ما ذكر فى الكتاب العزيز من آيات بينات عن التشابه بين الكائنات فى تركيبها الذرى •• وعن وحدة أصل الكائنات .

بقلم
دكتور عبد العزيز عزام

يقول الكتاب العزيز :

(او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا (اى متصلة) ففتقناهما (اى ففصلناهما) .

وقد اظهر العلم اخيرا بالبرهان القاطع ان مادة الارض تتفق فى الذرات مع مادة القمر وقد حمل رواد الفضاء عينات من ترابه وصخوره !!

وقد توصل العلماء الى تقدير حرارة باطن الارض لوجودها وكانها انفصلت من الشمس المتوقدة ••

ويقول الذكر الحكيم عن وصف شكل الارض :

(والارض بعد ذلك دحاها) اى جعلها فى صورة تشبه البيضة .

وكلمة (دحا) فى اللغة يؤدى الى ذلك .

فيقال دحت البطن اذا عظمت ••• واسترسلت الى اسفل •• من تكورت وامتدت الى اسفل اى اخذت شكل البيضة او الكمثرى (ولا ينبئك مثل خبير) وهو ما راوها عليه رواد الفضاء وهم فى كبد السماء .

وعالم البصمات مثلا •• يستطيع ان ياخذ من يد السكين الملقاة فى ارض السيارة دليلا يستدل به على الجانى الذى يتهم فى ارتكاب الجريمة وذلك برفع شئ من اثره •• وهى بصمات اصابعه التى تدل عليه اما الجاهل بهذا العلم فلا يستطيع ان يرى من تلك الاثار شيئا ولو لمسها بيده !

والى عظمة خلقها يشير القرآن (بلى قادرين على ان نسوى بنانه) . وكما ذكرنا تتفق جميع الاجسام الحية من حيث ذرات تكوينها ••(وهى لا تتجاوز عدد اصابع اليد) !

وهى نفس العناصر التى هى فى التراب •• او الماء •• او الطين او الارض عامة . (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين)

وكل ما يحصل من الزيادة فى الاجسام الحية انما ياتى عن طريق الغذاء الذى اصله هو ذرات الارض ؟

فالحبة تتطور وتزيد بالغذاء حتى تصبح دوحة •• وبما نمتصه النطفة من الذرات تزداد فى حجمها حتى تصير طفلا . •وهذا بدوره يستمر فى الزيادة بفضل ما يدخل فمه من غذاء والاصل فى جميع الغذاء هو الارض !

ولذلك يقول الكتاب العزيز

(والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا) (سورة نوح) .

ويقول : (وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون) (سورة يس) .

ويقول (سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون) (سورة يس) .

ولا يعلم الانسان •• سر الحياة •• الذى يجعل الحبة تصير دوحة بما تمتصه الحبة من ذرات الارض •• ولا السر الذى يجعل النطفة فى الارحام تمتص من الغذاء •• ذراتها التى تبنى به نفسها •• حتى تصير طفلا !

ثم يخرج لامتصاص غذائه بالفم بدلا عن طريق دم الام ! فمن أين للحبة ان تنمو هذا النمو وتتضاعف لولا وجود سر فى الحبة لا يعلمونه ••

وانى للنطفة ان تنمو لتصير بشرا سويا لولا وجود سر الحياة فيها وهو ما لا يعلمونه حتى الساعة !

اما البعث ! وهو اعادة الاجسام الحية الى ما كانت عليه •• فامره هين على من خلقها اول مرة •• ولا علاقة •• ولا شأن للاجسام البالية التى تفارق الحياة •• سواء صارت الى ذلك بالاحتراق فصارت رمادا •• او بالانفجار فصارت هشيما تذروه الرياح •• او غذاء للماسيح فى الانهار •• وللحيتان فى البحار !

فان الخالق العليم جلت قدرته ينشئها كما انشاها اول مرة من الذرة او ما دونها (كما بداكم تعودون) (يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب) .

فلا ترتابوا فى ذلك فان الاصل (وهو ذرات التراب) موجود ••• والفعال القاهر فوق عباده •• موجود والقدرة بيده •• فهو الخلاق العليم!

وقد استطاع العلماء ان يكشفوا الغطاء عن اسرار غيبية كثيرة .

واصبح الناس يؤمنون بها بعد ما ظهر لهم آثارها •• ومن ذلك على سبيل المثال ما ظهر للعلماء عن حقيقة الكهرباء •• ثم آمن بها الناس ••

(ولم يشاهدوها) ايمانا بالغيب بعدما تجلى لهم اثرها وهو نور الكهرباء •• ورأوا حركة الآله الكهربائية •• وما الى ذلك مما ينتفعون به من اثار الكهرباء •• واصبح للناس عقيدة فى كل ما يقوله العلماء من غيب •• (مثل دوران الارض حول نفسها •• وحول الشمس وانصهار باطن الارض •• ووصول رواد الفضاء الى سطح القمر

(وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى اتقن كل شئ) .

فسير او تدور الارض - ومزاوقها الجبال الراسية •• حول نفسها مرة فى اليوم •• وحول الشمس مرة فى السنه .

كما يسير الطيار الطائرة حول الارض وهو جالس على كرسى القيادة .

فالايمان اليوم •• ايمان عن علم .

(وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

وايمان العلماء بالغيب •• جاءهم عن طريق (الايحاء) وهى حاسة سادسة اكتسبها العلماء نتيجة الاخلاص للعلم والبحث فى ملكوت السموات والارض •• تمام الايمان فى صدورهم ••

حقيقة ايزة !!

اظهروها لمن سأس بأيديهم •• والشواهد التى تدل عليها

وخير المعرفة معرفة الله الواحد القهار ••

وقد نوه العلماء مما ادركوا من علمه الذى احاط بكل شئ علما . فلا يعزب عنه شئ •• وان كانت الذرة الواحدة او ما دونها تهم •• م الغيب والشهادة : (لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين) (سبأ) .

(وما يعزب عن ربك مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء) ••• (يونس)

(قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا)

(ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله) .

(يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء) .

لقد عرف المؤمنون ربهم بآثار نعمته على الناس (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) .

وكان من ابرزها نعمة العقل والسمع والبصر والفؤاد وبها اكتسبوا العلم•• الذى سخروا به ما فى الارض وما فى السماء !!

عرفوه بحكمة التقدير لكل شئ (وخلق كل شئ فقدره تقديرا) .

خلق الارض (وقدر فيها اقواتها) قبل ان يخلق اى حى فيها ، هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل والله خلق الانسان وقدره من النطفة (من نطفة خلقه فقدره) .

ذلكم الله (عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير) .

الذى بهر العلماء نوره ولن يضلوا بنوره ابدا .

والذين راوا فى معرفته كنزا لا يفنى فاستغنوا به عمن سواه :

فطوبى لهؤلاء العلماء الذين جاهدوا جهاد الابطال للتبليغ عن الحق •• دعوة الخير والخلاص من ذل الشرك .

دعوة الايمان بالله والعمل لوجهه •• وما احوج الناس اليها لا سيما فى هذا العصر الذى ثقلت فيه اعباء الحياة على الناس وكثرت متاعبه والناس من خوف الذل فى الذل ومن خوف الفقر فى الفقر •• ولا سبيل لذهاب خوفهم وارجاع الطمانينة والامن الى قلوبهم الا الايمان بالغيب •• والله تعالى على عبادهم لقدير !

(ومن يهد الله فهو المهتد) (سورة الاسراء) .

خواطر

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

● قدوة حسنة من كيما بأسوان
● المرأة بين الشرق والغرب

قدوة حسنة من كيما

يسرنى كثيرا ما دابت عليه شركة (كيما) بأسوان من اهتمام بالغ بالثقافة الاسلامية ودعوة كبار العلماء ليحاضروا طلاب المعهد العالى التكنولوجى وعمال الشركة والموظفين بها ، مع دعوة كبار المقرئين كذلك ، •• يلقى نحو أربع محاضرات فى يومى الخميس والجمعة لطلاب المعهد والجمهور فى المسجد •• ونظرا لاننى من بين الذين تدعوهم الشركة للمساهمة فى تقديم هذه الثقافة ، لمست عن قرب أثر هذا النشاط بين طلاب المعهد العالى والموظفين والعمال

كما لمست شيئا آخر قدرته كل التقدير وهو أن السيد المهندس محمد طه زكى رئيس مجلس ادارة الشركة لم يكتف بهذا النشاط الثقافى ، بل قرر للمجتهدين من العمال والموظفين بعض الحوافز التى لها دلالتها وأثرها ، وهى مساعدتهم على أداء فريضة الحج كل عام بحيث تحمل الشركة نصيبا كبيرا فى نفقات الحج ، وأصبح للشركة بعثة للحج تخرج كل عام من العمال والموظفين •• وتقيم الشركة لهم حفلا كبيرا للوداع ، وآخر للاستقبال على نفقتها

وبجوار هذا عرفت من الاخ رئيس مجلس ادارة الشركة عزمه على شراء بعض الكتب الاسلامية وتوزيعها على طلاب المعهد (نحو خمسمائة طالب) ، ثم عمل اختبار لهم بعد فترة فى احد هذه الكتب ، وتوزيع جوائز على المتفوقين فى الاختبار .

كما عرفت منه اهتمامه بالاقتراحات التى تقدمت بها انا والسادة المحاضرون بوضع برنامج للثقافة الاسلامية لطلاب المعهد العالى ، يدرس لهم على مدى عامهم الدراسى .

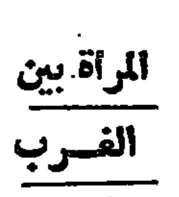
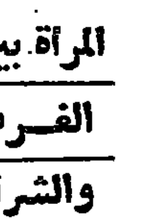
والذى لا شك فيه أن هذا النشاط الذى يحتضنه السيد المهندس محمد طه زكى وينميه باستمرار ، جدير بالتقدير ، وجدير بالتنويه به ايضا ، وتقديمه كنموذج طيب للقيادة المحلية الرشيدة ، وتفتحها لكل ما يشارك فى بناء الانسان المؤمن بدينه ووطنه ، المنفتح والمقبل على عمله . تقديمه كنموذج للقيادات المحلية فى الشركات الاخرى . وغيرها من التجمعات الكبيرة التى تحتاج دائما الى تقديم الحوافز المادية والمعنوية ، للاقبال على العمل واجادته ، فان هذا هو ما تشتد حاجتنا اليه الآن •• لاسيما

وان هناك بجوار هذه الرعاية وهذه الحوافز حزما وشدة مع كل من تسول له نفسه الاهمال فى عمله مهما يكن حجم الاهمال صغيرا . ومن تسول له نفسه ان يمد يده لشئ من ممتلكات الشركة . ولو كان قطعة مهملة من خشب ••

وفى جلسة طيبة بالمسجد بعد صلاة الجمعة ، وجدت السيد المهندس يبشرنى بوضع تصميم لبناء مركز ثقافى اسلامى بجوار المسجد سيبدأ العمل فيه قريبا ويضم قاعة للمحاضرات ، ومكتبة ضخمة ، وحجرة للتسجيل ، واعادة استماع للاشرطة التى يسجل عليها كل ما يلقى من محاضرات فى المسجد والمعهد العالى لمن فاتهم الاستماع للمحاضرات ، مع فصول لتقوية الطلاب .

اننى احيى من قلبى هذا النشاط ، وهذه الادارة الناجحة التى ارجو ان تجد أمثالها كثيرا فى شركاتنا ••

المرأة بين الغرب والشرق

فى اهرام يوم الجمعة ١٤ يناير اطلعت على موضوعين أثارا انتباهى وعنيت بقراءتهما والاحتفاظ بهما . الاول : حديث مع سيدة مصر الاولى السيدة جيهان السادات اجرته معها الاستاذة انجى رشدى ، وكان حديثا موضوعيا حمل عدة اقتراحات وتطلعات من واقع خبرة ومشاهدات سيدة مصر الاول فى زياراتها لدول كثيرة ، كانت تعنى فيها بالجانب الاجتماعى للدولة التى تزورها سواء منها ما يختص بالثقافة ، ام دور الحضارة ام حدائق الاطفال ، ام دور المراة وحقوقها او غير ذلك •• وهى جوانب واقتراحات طيبة نرجو أن تجد طريقها الى التنفيذ

وقد لفت نظرى ما تحدثت به السيدة الفاضلة عن المراه فى مصر والمراة فى امريكا حسبما استمعت اليه من حديث وفد نسائى امريكى جاء بيته ، أن المراه فى الولايات المتحدة ما زالت غير متساوية فى الاجر مع الرجل ، وان ما كتب عن المراة المصريه خلال زيارة الرئيس هناك قد قام بعمل رد فعل لدى المراة الامريكية التى تطالب الآن بالتساوى على ضوء المكاسب التى نالتها المراة المصريه.

واعتقد ان ما تشكو منه المراة الامريكية تشكو منه كذلك المراة فى بعض الدول الاوروبية ان لم يكن كلها •• واذا كنا الان نلمس ونتحدث عن هذه النواحى الطيبة التى تتمتع بها المراة المصرية . وتحرم منها المراة الغربية حتى الآن ، فان فضل ذلك يعود بلا شك الى اثر الاسلام على نفوسنا •• فان الاسلام يرفض التفرقة فى الاجر المادى ما دام العمل واحدا كما يرفض التفرقة فى الاجر عند الله فى الاخرة . والقرآن الكريم هو الذى وضع لنا هذه القاعدة حين يقول :

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة (وهذا فى الدنيا) ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وهذا فى الاخرة . وآية اخرى فى هذا الموضوع نفسه ، فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض » .

فالقرآن الكريم يفرض مبدأ المساواة فى الاجر متى كان العمل واداؤه متساويين •• وهذا الانصاف للمراه عرفناه والتزمنا به منذ اربعة عشر قرنا ، ولم يعرفه الغرب حتى الان ، ذلك لان الاسلام فى كل تشريعاته قام على الانصاف لان مشرعه هو الله . ونحن جميعا - الرجال والنساء - عبيده . وما ربك بظلام للعبيد . كما قام على الاخص بتكريم خاص للمراه بنى عليه التشريعات المناسبة لها لتظل كريمه معززه ومصونة •• وان ظن بعض النساء والرجال ان هذه التشريعات قيود ترهق المراه تعرض فى النفوس ، وجموح فى الاهواء ••

ولهذا سرنى كثيرا عن السيدة جيهان السادات أنها حين تحدثت عن بعض التعديلات فى قانون الاحوال الشخصية حرصت على ان يكون ذلك . فى ظل الشريعة الاسلامية السمحه . وعن قبل عرفنا انها ترفع شعار الاسلام لهن نصير . وهذا أمر لا يختلف عليه اثنان . ولا يستطيع انسان ان يقف فى وجهه او يعوقه ، ولكن يبقى من الناحية العملية ، النظرة الموضوعية النيرة فى فهم الشريعة الاسلامية واهدافها دون تزمت . ودون تاثر او انسياق مع ما يجرى عند غيرنا من اوضاع نشات فى جو يختلف عن الجو الاسلامى . وتبتعد عن أهداف الشريعة واسلوبها فى التكريم الحقيقى للمراة •• وكل واحد منا اب او ابن او اخ يحرص الحرص كله على تكريم بنته وامه ، واخته وتوفير كل ما يرضيها ويحقق لها الحياة المستقرة . ولو على حساب تضحيات منه . وذلك هو ما غرسه فينا ديننا وسماحتنا العربية ، مما تفتقده المراة الغربيه فى مجتمعها ، وتحسد عليه المراة فى المجتمع الشرقى .

ولهذا ارجو من بعض المتحدثات فى أجهزة الاعلام ألا يحاربن فى غير ميدان ، وتفترضن جبهة حربية امامهن من الرجال توجهن اليهم سهامها واتهاماتها •• فان مثل هؤلاء المتحدثات يسئن الى المراة والى الرجال معا .

الطلاق فى فرنسا

الامر الثانى الذى شد انتباهى فى الاهرام نفسه فى ملحق المراة ايضا ما نشرته عن • آخر صيحة فى التشريع الاوربى - قانون فرنسى يبيح الطلاق بشروط انسانية عادلة ، للكاتبة هدى المهدى . قالت فى مقدمته ما نعرفه جميعا عن المجتمع المسيحى بعامة :

لم يكن من حق اى من الازواج فى المجتمع الغربى عامة ان يفكر فى شئ اسمه الطلاق مهما استحال استمرار الحياة الزوجية وتكاثرت مبررات الفراق ••• مما كان سببا فى انتشار الانحراف الذى بدا يرفضه المجتمع ويأباه التقدم الحضارى ، وكانت المبادرة التى تمثل آخر صيحة فى التشريع الغربى هى صدور قانون الطلاق الفرنسى بشروط علمية وانسانية عادلة ان جوهر هذا القانون كانه مستمد من الشريعة الاسلامية وكان المشرع الفرنسى قد قرأ وفهم أبعاد المبدأ الاسلامى الاجتماعى الذى تنادى به الاية الكريمة « فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف » .

ثم استعرضت بعد ذلك بعض معالم هذا القانون التى استعرضتها معها . ولم اجد فيها حالا ما يمكن ان نعتبره امرا خارجا عن الاسلام واهدافه التشريعية ، بل انه يلتقى فى روحه واتجاهاته مع ما دعا اليه القرآن المحافظة على الاسرة ومن التحكيم فى جو هادئ بين الزوجين يستدعى البحث عن اسباب الخلاف وبذل محاولات لازالتها او للتقريب بين وجهات النظر . وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما. وعندى احب هيئة لا تزال تزدهيها حتى اليوم مع انها آتية من نص صريح ، مع نطمئنها بحقوقها وواجباتها فى حياة الزوجين . والذى اريد ان اقوله الان تعليقا على هذا ، اوجهه الى الذين استهواهم الغرب بكل ما فيه ، ورفعوا اصواتهم بالهجوم على مبدأ الطلاق فى الشريعة الاسلامية ، جاعلين اياه نقطة عيب او ضعف فيه .

ونحن نعرف انه قبل فرنسا اباحت ايطاليا واليونان الطلاق تحت ضغط التراكمات السيئة التى اوجدها منع الطلاق . ولهذا انصح بعض هؤلاء المستغربين الذين ينظرون الى الغرب وكل ما فيه عين الاعجاب انصحهم بان يتريثوا فى نظرتهم . وان يدرسوا الشريعة الاسلامية واهدافها قبل ان تسرعوا بمهاجمتها لمجرد التقليد •• والى ان يدرسوا ويفهموا نقدم لهم هذا المثل الحى من جنس الرقى السابق به كلمتهم الاعجاب لعلهم ان يروا ما يجرى الان فى الغرب من اتجاه والالى مع جوهر الشريعة الاسلامية وبعض نصوصها ، لعلهم يراجعون مواقفهم . ويتخلصون من عقدهم وامراضهم الوافدة ويعرفون ان شريعة الله فوق كل نقد وتهجم

« ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

الدين والمجتمع ●● الدين والمجتمع ●● الدين والمجتمع ●● الدين والمجتمع

هكذا من الأصل

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

خناقة مع شمس بدران !

يلقى فؤاد محيى الدين باحدى قصص التعذيب فواجهت شمس بها وكانت النتيجة سباب وشتائم وأشياء أخرى

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

القصة التي لم ننته كانت قصة السيد ابراهيم محفوظ عضو مجلس الشعب الحالي .. والسابق وعضو أول مجلس نيابي في عهد الثورة في سنة ١٩٥٧ .. وذكرت حالته هو وزميله السيد كامل تامر من أسيوط في الزنزانة .. واستمر السيد كامل يصف لنا ماقاسوه في السجن .. كان يتحدث عن أكل السجن فاقول له لقد ذقته وعافته نفسي فاكتفيت بالخبز الجاف ! •

وكلما وصف أمرا أقول له لقد عرفته ولا تزال آلامه عالقة بشعوري .. الى أن جاء الى وصف ما لم نره والحمد لله وهو طابور اهانة كل صباح .. شتائم واذلال ، لتثير أحدهم فيرد فيكون هذا مبررا لضربه بالكرباج !•

وقلت له : الحمد لله هذا لم يحدث لنا ولكني كنت اتمناه لان الطابور يحرك الدورة الدموية التي كان من نتيجة بقسائي وزملائي في الزنازين سبعين يوما بدون اي حركة ان توقفت وكانت نتائجها جلطة في شريان القلب ومرض السكر ، وتصلب الشرايين - فأيهما افضل ، الاهانة التي نحتملها لا نقنع انفسنا بانها تاتي عن بلى دني فتصبح تكريما ام تلك الاعراض ؟! .

وكان الاتهام والجريمة بالنسبة لابراهيم وكامل وعشرات او مئات لا ادرى عددهم .. ان لكل واحد منهم اهمية وحب او مكانة عند الناس اطلقوا على هذا الاسم اقطاعى اجرامى .. او مستغل او ينتمى لاسرة ذات عصبية مسيطرة !!

ولم يكن تعبير مراكز القوى قد ظهر اذ القى لاول مرة في خطاب للرئيس عبد الناصر في افتتاح مجلس الامة في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٧ وذلك اليوم لا انساه لقصص في المعتقل تاتي في توقيتها ولانه يوم الموافقة على قرار هيئة الامم المتحدة رقم ٢٤٢ والخاص بانسحاب اسرائيل من اراض محتلة ، ولمسكت حتى الان بسبب لغوى سخيف وهو ان القرار لم يقل الاراضي مع ان الذي صاغ القرار اعترف في مصر منذ شهر بانه لا فرق بين التعبير !

اللهم ان الاقدار نعطيها عبرة رائعة لان الذين صدروا هذا الحكم ينكروا هذه الاتهامات دينوا جميعا بانهم مراكز قوى بينما هذا عدد ضئيل لم يكن لهم تاثير قوى في اللجنة !!

ونحن في الصعيد نطلق على مثل ابراهيم محفوظ بانه (راجل مالي هدومه) !! وكان في وسع قادة الحكم ان يستصدروا قوانين تحاكم من لهم هذه الاوصاف امام القضاء لو ارادوا الانصاف ولم يقصدوا الارهاب •

الذكاء والدهاء الريفي!

اسرف كامل تامر في وصف التعذيب الذي ذاقه هو وابراهيم ، وبتفصيلات حقيقية وفي الم لم نكن في حاجة الى مزيد منه .. ولكي يطول الحديث طلب لنا قهوة اخرى ويبدو انه نظر الى الجرسون نظرة لها معنى فهو شريك في المقهى فتاخر في احضار القهوة .. فهمست في اذن جاري .. وبعدين في الراجل ده ! انتم مش خجلانين ؟! انا خجلان ..

وذلك ان كل هذا الهوان حدث في ايامنا ، وابسط ادراك كان يقتضي ان يختصر في الوصف فهو يعرف صلتنا جميعا برئيس اللجنة ويعرف انهم ضاروا في طريق العذاب ؛ وأصبحنا نحن السرة !! .. كما يعرف انه لم يمض على خروجنا من المعتقل الا اسابيع او بضع شهور قليلة فلا اذكر الوقت بالضبط ويعرف ان سواد الزنازين الخانق لا تزال قبته في صدورنا وتجعلنا نتنفس بصعوبة !!

وقلت لمحدثنا : كفاية يا أخي .. انت فاكر ان احنا كنا في المصيف ؟! لا تعايرني ولا أعايرك الهم اللي أصابنا اصابك .. وانتم السابقون ونحن اللاحقون وانا لله وانا اليه راجعون خلي الحساب ليوم الحساب !!

ولم تتحمل اعصابي هذا النائب الذكي فوقفت غاضبا وقلت احنا مش ناقصين !! قال ما تزعلش انا ما اقصدش وانتم ذنبكم ايه ؟

وقلت لاصحابي بعد ان غادرنا المقهى : ازاى تحملتم المس البارد في شهر طوبة !!

وقال احدهم : يا شيخ دا الراجل بيشكى اوجاعه ..

قلت له : تبقى فاكر انه اهبل ؟ احنا ريفيين وتعرف دهاء وذكاء الريفي .. صحيح الناس بينكتوا على الصعايدة لكن ده كان زمان والاسباب بعدهم عن المدينة .. لكن ما يعرفوش الذكاء والدهاء اللي عندهم بالثار في دمهم وعلشان كده الراجل اعتبرنا من ضمن الكرابيج وافرغ كتبه فينا بذكاء ودهاء •

وفعلا قابلت الرجل في بنك الاسكندرية في طابور العبيد الخاضعين لغير الله والضحك من اسمهم (المحروسين) وكنا نلتقي في اول كل شهر لناخذ (النفقة ، كالزوجات المطلقات !!

وقلت له : تعالى يا كامل .. بذمتك كان قصدك ايه وانت بتشرح لنا العذيب بتطويل ؟

قال قصدى انت فاهمه انكو انتم اللي خربتم بيوتنا !!

قلت له : وانت شايف يعني بيوتنا عمرانة ؟!

قال : وانا مالي ! اللي يعمل قنطرة يتحمل الدوس !

قلت له : دوس يا حبيبي دوس !! لماذا قصة هذا الرجل

ذلك لانه رجل .. والرجال في ذلك الوقت الذي قابلته فيه في عام ١٩٦٩ كانوا كالماء في الصحراء وكالغول والعنقاء ايضا الاوفياء !! .. ولكي أخرج من دائرة الاحزان .. واهرب

عبد الحكيم عامر

فؤاد محيى الدين



منها ومعي القراء احدثهم بهذه الطرائف قبل ذكر قصة رجولته وتاثيرها في ...

في المعتقل أصبح المعتقلون فجأة من الاتقياء والاولياء .. ولكن البعض كان صالحا فعلا كاللواء عبد الرحمن فهمى كاتم أسرار وزارة الحربية وهو مسن النيا وكان يصوم الاثنين والخميس والثلاثة اشهر الحرم ولا يشرب لا القهوة ولا الشاى ولا يدخن فقلت له : انا في معتقل والا في احد اديرة الرهبان ؟!

وعلى النقيض كان معنا فريق (وهو ليس الفريق صدقي محمود) قال لي : شايف بدات اقرا سورة البقره •

قلت له : البقرة .. بالقاف يا سيادة الفريق !!!

وكان بعض المخبرين يعلمون بعض العسكريين السابقين كيف يصلون ويحفظون سورة قصيرة يؤدون بها الصلاة وبعد أن تعلموا سبع الوضوء ولا تسألوا بعد ذلك عن اسباب الهزيمة !!

وكان بين المعتقلين رجل يدعو الله باعلى صوته .. فبينما نسكون في السكون الشامل اسمع صوتا متوبا منه يقول : يا رب ..

واقول له : هل تحسب ان الصوت المرتفع يصل الى المولى قبل الصوت الخافت ..

يقول : ربما !

وذات يوم حدث ان علم بمرض ابنه وطلب ان يتحدث بالتليفون مع بينه ليطمئن عليه .. فرفضوا طلبه اذ كان هذا يتطلب تصريحا من شعراوى جمعة او الفريق صادق اتني بعد شهر يقبل طلبه أو يرفض !

وثار وهاج وماج .. وماذا يجدى هذا ؟ مسكين مغلوبا على امره .. وحان موعد الصلاة فدعوناه ليصلي معنا فاذا به يقسم بالطلاق انه لن يصلي الا بعد الافراج عنه !!

والعجيب ليس في قسمه هذا في الاسرار التي يفهمها العقل البشري فلم يمض اسبوع حتى افرج عنه وحده !!

أين المفر من الاحزان ؟ .. لا بد أن اكمل قصة ابراهيم محفوظ وتاثيرها في نفسي •

كنت قد علمت بأن قرارا صدر برفع الحراسة عنه مع تصفيته اي بيع ارضه !! ونشرت الصحف بعناوين كبيرة البشرى بتصفية بعض الحراسات !! .. فهل هناك اعجب من مئات مثل هذه القرارات ؟ ..

ومعنى هذا بالنسبة لاي (خاضع) هو التسول .. وحتى هذا العمل الحقير لا يمكن تحقيقه اذ كيف يكون التسول والاثرياء الاشتراكية يدعون الفقر ؟!!

وكنت من قسوة الظلم قد اصابني هذيان فقلدت ذلك الرجل وقاطعت الصلاة اذ ربما بات الفرج فقد كان رزقي موفورا حينما كنت لا اصلي !!

وحدث أن قابلت ابراهيم في تلك الدار واسمها اعجب من وجودها .. فرايت اناقته المعروفة الم وابتسامته المالوفة اوسع .. وسلم على بحب وشوق وهو لا يدرى محاولتنا في قضيته اذ ما جدوى حديث الطبيب عن علاجه ما دام المريض قد مات ؟!

واوصلني بسيارته الى بيتي وانا اتساءل : من اين يعيش !! وسالته ماذا ستفعل ؟

قال : ما دام عندى صحة فسابدأ من جديد والارزاق بيد الله ..

فلعنت ضعفي وعدت الى الصلاة لما رايت المعجزة .. كيف يتسامق ابراهيم ويبتسم ويقف امام المرآة ؟! وهذه قصة رجل من الرجال •

خناقة مع شمس بدران

ذهبت الى مكتبي في القاعة المخصصة لامانة الهيئة البرلمانية في مجلس الامة في يوم من أيام انعقاد لجنة تصفية الاقطاع .. ولا اذكر من كان فيها .. ولكن جاء الدكتور فؤاد محي الدين - الزميل في الامانه وفي المجلس منذ عام ١٩٥٧ - ولم يكن في الحالة التي اعتدت ان اراه فيها هادئا والسيجارة المشتعلة في فمه وتشاركها ابتسامة تكاد لا تفارقه .. لكن وجهه ينم على مزيج من الغضب والحزن .. وسالته :

- مالك يا فؤاد ؟

فلم يكن بيننا تكليف وكان بيننا اشياء مشتركة فنحن حريصان على نجاح الحكم .. ونقطن في حي واحد وكثيرا ما كنت ارافقه في سيارته الى بيتي .. وبيننا أيضا هواية اخرة .. وهذا ما دفعه الى الخروج عن تحفظه فقال لي :

أنه قادم من مقر ثاقرته الانتخابية .. وان احد أعضاء لجنة التحقيقات او التحريات قام بتعذيب مواطن وضع السيجارة المشتعلة على ظهر يده .. وكان المواطن يصرخ ورئيس اللجنة يقول له : اما أن تعترف او سنلقى آلاما ترغمك على الاعتراف ..

وقلت له : معاك اسم المواطن •

قال : طبعا وعنوانه وكل شيء عنه.

•• أما أسماء اعضاء اللجنة فلا اعرفهم بالطبع ..

فاخذت منه الاسم والعنوان ، ولم أعده بشيء .. فله من الاتصالات مثل مالي وربما اكثر .. ولكني كنت اعرف الجهة التي تتبعها هذه اللجان .

واتصلت في المساء بشمس بدران في بيته لكي اقابله .. فقال لي : انت ناسي اننا ح نتعشى بكره عند فلان ؟ نتكلم هناك ..

وفي مساء اليوم التالي لتقينا في بيت الصديق الداعي وكنا اربعة غير صاحب البيت • اما الاسماء فقطعا لا يريد احدهم ان يقترن اسمه باسم شمس الذي يتصادف ان تتجسد اتهامات موجهة اليه بالتعذيب واحاديث عن حياته في لندن .. فحديثي هذا مصادفة واشرت اليه في العدد الماضي ولست اسير في الزفة ولا بد لمن نابعوا مقالاتي أن يكونوا اصدروا حكمهم على ولست افكر في حكمهم الا بالنسبة لاهمية الثقة بين الكاتب والقارىء .. فهذا ما عرفته وامتنعت عن القراءة للكثير ممن عرفتهم في حياتي !

كنت أعمل حسابا لهذا اللقاء فمثل هذا العشاء كان لا يدور فيه اي احاديث سياسية ؛ فان دار حديث فهو اسطوانة نفاق وتبرير للاحداث وتمجيد لكل الاعمال والاقوال !! أما النقد فانه سيقود حتما الى (عكننة المزاج)

حكاية

.. فان استرسل التباعد ستنتهي السهرة بخناقة !! وهذا ما لم يحدث بالنسبة لاي عشاء يحضره شمس •

ولهذا فقد كنت اعلم انني ساكون خميرة عكننة .. فلم يكن العشاء فتة ولحمة مسلوقة واحاديث دينيه كما قد يتصور بعض الابرياء المتخدعين • فليس شمس وحده هو الذي كانت تتوسطه مائدة العشاء لاجله زجاجة الويسكى لتعوم بعود الترفيه !! .. وكلمة وحده يحتاج من القارىء الى عمق في التفكير •

وهذا الكلام اكتبه بالطبع عامدا لابين صعوبة موقفي في جو لا يسمح بطرح قضية هامة وخطيرة •

كانت الصحف قد نشرت ان المشير اصدر تعليمات مشددة للجان التحريات والتحقيقات لمعاملة الناس معاملة انسانية وفرحنا لهذا النبأ وتغنينا به ونسينا ان قيام اللجنة نفسه ليس فيه شرعية ولا ضمانات لحقوق الانسان من حيث الدفاع عن نفسه على الاقل ، ولهذا فقد كان عمل في تصوري فيه خدمة للنظام الذي اعمل معه اولا .. وللمشير ثانيا وبلا نفاق للدوافع الانسانية ثالثا واخيرا !

وانتظرت ان تاتي مناسبة لاعمال اللجنة من غيري لاذكر هذه الواقعة ليحققها شمس الذي - في اعتقادي - اختار ضباط هذه اللجان .. ولكن السهرة كانت للترفيه من الارهاق الذي يبذل في ظلم الناس !! وهذا الوصف والتعبير اشعر به الان بعد ان اصبحت يدي في النار ووقتها كانت في الماء !

ولكن الحديث كان بعيدا عن السياسة وعن اللجنة بوجه خاص .. وكانت غلطتي انني لم انتظر حتى تنتهي السهرة واحدث به شمس منفردا وهو يوصلني الى بيتي فقد خشيت ان ارافق غيره في سيارته ..

فقطعت الحديث الجميل (!! وقلت له لقد نشرت الصحف كذا وكذا ولكن احدى اللجان فعلت كذا وكذا وقال في جفاء وغيظ : لجنة ايه ؟

وكانت هذه اول مرة تحدث فيها شمس بهذه الصورة منذ عرفته ... وبحثت في جيوبي عن الورقة التي بها البيانات ، وتذكرت انني ارتديت بدلة غير بدلة الامس ونسيت فيها الورقة .. فقلت له : اللجنة اللي في دائرة الدكتور فؤاد محي الدين ..

قال على الفور : بلاش كلام فارغ !! وربما كانت عبارة اقسى من هذا التعبير !

ومرت فترة صمت قصيرة صمت فيها الجميع ينتظرون ردي .. وكنت اعتقد أن احد الحاضرين سيوب عني في الغضب والانتصار لي لاسباب لو ذكرتها كشفت عن شخصيته .. ولما لم ينطق صاحبي اصبح غضبي من الاثنين .. وانتابتني حالة عصبية هستيرية لا اريد أن اصفها ولا اذكر ما قلته لكي لا اتهم بالتعدي لبطولات كتاب المذكرات !! .. خاصة وانا لم اذكر اسماء الشهود وعلى اي حال لم اكن في ذلك الوقت عرفت الخوف من شمس او غير شمس !!

وبعد ان افرغت غيظي اسرعت الى باب الشقة افتحه واجري نحو الاسانسير فقد كان هدفي النصيحة ومصلحتهم ولكن صح في قول الشاعر اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادى

ولحق بي الداعي واعادني بالنبوة (وحمهم) شمس بكلام لم اتبينه في حالة الغضب أهو اعتذار أم طلب للبيانات ؟ .. ووعدت ان اعطي البيانات لاحد الحاضرين في الغد ليمليها على شمس تليفونيا .. وقد فعلت .. ولكن لم اعرف هل حققها ام اهملها ؟ .. فقد اكتفيت بما جرى بسبب تدخلي الذي هو من صميم حقي وواجبي .. وتصالحنا بعد وقت طويل .. وكانت هذه احدى القصص التي كانت تجرى فيما يسمى بين كواليس المسرح السياسي .

البقية الأسبوع القادم

وقفة مع القراء

كان يجب بعد كل ما كتبت ان تكون لي وقفة مع القراء الاعزاء الذين اجد عندهم ومنهم الالهام .. لارد على من شجعني ومن شتمني ومن تعدى !! ولاشكر الجميع على ايجابيتهم .. ولكن لو تناول حديثي كل ما وصلني من رسائل واتصالات شخصية لاحتلت الصفحة التي اكتبها ولاقدم شيئا جديدا .. ولهذا فقد اخترت من في حديثي عنهم فائدة عامة ..

※ اول رسالة وصلتني كانت بعد مقالي الاول وهي مليئة بالشتائم التي منها ان صاحبها لا يريد ان يقرا لخريجي الزنازين !! .. واظنه ادرك بعد بضع مقالات انني لم اسجن في جريمة سرقة أو اختلاس او نصب !! كذلك اتهمني بالنفاق لصاحب اعلى منصب ووقع باسمه بالكامل ووظيفته وهو يعمل في محل الصالون الاخضر !: ولم يدرك أن توقيعه يعطي اوضح مثل على ما يتمتع به من حرية ولو فعل هذا من قبل التصحيح لما عرف احد مصيره الا الله !• فان كانت الحرية لا تسعده فهو ليس جديرا بذكر اسمه وانما لعل من يعشقون الحرية يفيقون ولا يتصورون انها تحمي نفسها وان معظم الناس لا يشعرون بها لانهم يعيشونها !! وهذا نذير لمن يريد للحرية البقاء !!

※ اما الخطاب الثاني فهو يدل على المثالية والتقوى والخلق النبيل .. ان صاحبه الفاضل الدكتور (ب) بمدينة الفنون بشارع الهرم يسأل عن اسم ذكرته بصيغة المجهول وقال انه يظن في اسم قد يظلمه ولهذا طلب ان أرد عليه وقد ذكرت له الاسم وتشكرته على هذا الضمير المرهف وهذه قدوة وجدت من ذكرها فائدة ..

اما النقد فمن صديق مخلص مختص ولقد استفدت منه ..

واريد أن اقول ان من يتصل فكرا ورايا بالجماهير ولا يقرا او يسمع نقدا فهو اما مصاب بالغرور الذي يقوده الى هاوية الفشل أو يصدأ ذهنه ويصيبه الملل •

ملاحظات على

نظام الضرائب في مصر

بقلم : د . سيد عبد المولى

ان النظام الحالي للضرائب في بلادنا يعاني من اوجه قصور عديدة وتكشف عن عدم مسايرته للتطور الاقتصادي ومن بين هذه الاوجه :

● عدم شمول الضرائب لكافة الدخول التي تتحقق في المجتمع و[…] جرى العرف على تسميتها (بالدخول الطفيلية) . ويأتي هذا الامر من [أن] نظامنا الضريبي ياخذ بنظام الضرائب النوعية على الدخل ولا ياخذ بنظام الضريبة العامه على الدخل •

● في نظام الضرائب النوعية على الدخل لا تاخذ بالمفهوم الواسع للدخل ليشمل الارباح الراسمالية بوجه عام - كما ان هناك دخولا […] من الضرائب مثل (الاستغلالات الزراعية) التي تكررت لاسباب سياسية.

● اتباع نظام الربط الحكمي منذ فترة ويقوم على الفحص من […] تحديد الارباح الحقيقية في سنة معينة ويقاس عليها سنوات ثلاث بعد [ذلك] ويفترض ان الارباح في السنوات المقيسة كانت كارباح سنة الاساس […] ففي غالب الامر - وكما هو حادث الان فعلا - الارباح في السنوات […] تكون اعظم بكثير من ارباح سنة الاساس • ومثال ذلك : لو اخذنا ارباح عامي ٧٢ و ٧٣ لسنة الاساس وقسنا عليها ارباح السنوات الثلاث التالية لهما نجد ان عام ١٩٧٤ حقق معدلا مرتفعا من التضخم والمضاربة مما [أدى] الى تحقيق دخول استثنائية لبعض فئات المجتمع •

● في نظام الضرائب غير المباشرة تعتمد على الضرائب الجمركية ورسوم الانتاج والاستهلاك - ولو اخذنا بفكرة الضريبة على القيمة […] لحققت المعاملة المالية ما بين السلع المختلفة ولكانت اداة طيبة لتحقيق […] مالي غزير وفي نفس الوقت تحقيق التخطيط المالي الذي هو الوجه […] للتخطيط العيني والذي بدونه يصعب تنفيذ اى خطة اقتصادية •

● عدم احكام حصر الممولين الذين يخضعون للضرائب المختلفة […] بسبب نقص القوة العاملة وامكانيات التقنية التي تشكو مصلحة الضرائب منها •

وبالاطلاع على نصوص المشروع الجديد للضرائب نجد انه لم يعالج علاجا ضروريا لاوجه القصور •

● مثلا .. لم ياخذ بنظام الضريبة العامة على الدخل التي […]

● لم ينظر المشروع الا في نطاق ضيق لفرض ضريبة على الزيادة في قيمة رءوس الاموال التي تعرفها البلاد حاليا خاصة في مجال العقارات والاراضي المعدة للبناء والتي تسبب او تفسر معظم الدخول الاستثنائية [في] الوقت الحاضر •

لكن المشروع - حقا - عالج اوجه القصور التالية :

١ - فرض ضريبة على الاستغلالات الزراعية والارباح الناتجة عنها.

٢ - رفض سريان ضريبة الارباح التجارية والصناعية حتى على الارباح العارضة •

٣ - تضمنت نصوص القانون ٧٨ لسنة ١٩٧٣ التي تخضع الارباح الناتجة عن العقارات للضريبة على الارباح التجارية والصناعية •

٤ - تضمنت بعض النصوص احكام حصر الممولين .. ففي ضريبة الارباح التجارية والصناعية وارباح المهن الحرة اوجب خصم مبلغ لا يتجاوز ٢٠٪ من مستحقات من يقوم بالاعمال التجارية والمهن الحرة لحساب تسوية الضريبة المستحقة عليها •

٥ - اورد نصا بموجبه يدفع من يشترى سلعا من وحدات القطاع [العام] قيمة لا تتجاوز ٢٠٪ تحت حساب تسوية الضريبة المستحقة على الارباح التجارية والصناعية بالاضافة الى ثمنها •

٦ - قرر المشروع ان كل من يستورد سلعا من الخارج عليه ان [يدفع] - بالاضافة الى الضرائب الجمركية المستحقة - نسبة لا تتجاوز ٢٠٪ لحساب تسوية الضريبة على الارباح التجارية والصناعية •

ان هذه النصوص سوف تؤدى - في نظرنا - الى احكام حصر الممولين الخاضعين للضريبة على الارباح التجارية والصناعية • ولا شك ان [تطبيق] (البطاقة الضريبية) الذي تقرر خلال عام ١٩٧٣ في نطاق الارباح التجارية والصناعية ترتب على الاخذ به مضاعفة حصيلة هذه الضريبة في عام ١٩٧٤ بالمقارنة مع العام السابق له .. فلو امتد نظام (البطاقة الضريبية) ليشمل فئات اخرى من الممولين لكان في ذلك ابلغ الاثر في امكان حصر الممولين •

كيف نقضي على مشكلة الإسكان؟

بقلم : مصطفى الجندي
عضو مجلس الشعب

اذا كان تقدير الدولة لعدد الوحدات السكنية التي هدمت وستهدم هو حوالى اثنى مليون وحدة سكنية ، وان ما يمكن بناؤه سنويا لا يزيد عن ٣٠٠ الف وحدة سكنية فالسؤال الذي يطرح نفسه الان - ماذا يصنع باقي المواطنين ؟

وقبل ان نخوض في التفاصيل يجب اولا ان نؤمن اننا نعيش في ظل الاشتراكية ، والاشتراكية مفهومها كفاية في الانتاج وعدالة في التوزيع .. كما يجب ان نؤمن ايضا اننا نعيش في مصر الديمقراطية والديمقراطية هي ان يحكم الشعب نفسه .. ومن هنا تبرز اهمية الحركة التعاونية في تحقيق الاشتراكية والديمقراطية في ميادين الاقتصاد والخدمات بانواعها ومن هذا المفهوم نبدأ في التخطيط لمشكلة الاسكان باعتبارها مشكلة جماعية وذلك بدعم الحركة التعاونية للاسكان واعطائها حرية الحركة بمعنى ان يسمح لكل عشرة او عشرين عضوا باقامة عمارة تعاونية تحوى وحدات سكنية مساوية لعددهم يتقاسمون ثمن قطعة الارض بينهم وتقوم الجمعية التعاونية لبناء المساكن بدور تسهيل القروض لهم و[…] حصولهم على مواد البناء دون معاناة او مغالاة •

وحتى تسهم الدولة في عمل ايجابي لحل هذه المشكلة عليها ان تبيع [اراضي] الخرائب واراضي الاوقاف لهذه التعاونيات باسعار تعاونية بشرط ان تبدأ المرحلة الاولى بالاختصار على المساكن الشعبية ومساكن متوسطي الدخل (المتوسط) وهذا بلا شك ينشر فكرة تمليك الشقق على المستوى الشعبي ، وحتى لا نضع فرصة للانتهازيين او المتسلقين من ضعاف النفوس بوضع ضوابط منها على سبيل المثال اشتراط اقامة مالك الشقة واسرته فيها لمدة لا تقل عن خمس سنوات والا تسحب منه وتمنح لعضو آخر تعاوني ؛ ويمكن ايضا اشتراط عدم بيعها او تاجيرها الا بعد سداد ثمنها •

ولمواجهة النقص في الوحدات السكنية علاوة على ارتفاع اثمان الاراضي ينبغي عمل مسح شامل للمنازل القابلة للتعلية في كل مدينة ومنح قروض لاصحابها وتشجيعهم على اضافة وحدات سكنية جديدة خصوصا في المناطق الشعبية ، مع تسهيل اجراءات القرض والغاء التعقيدات الروتينية طالما ان المبنى اولا واخيرا ضامنا لقرضه هذا بجانب العمل على تخفيض الفوائد المستحقة على سلم القروض حتى يكون حافزا لاصحاب المساكن الشعبية للاقبال عليها •

ولا شك ان هذا الاجراء يؤدى الى التوسع الراسي في الاسكان حيث [تبين] من دراسة اولية لبعض مناطق في القاهرة ان حوالى ٧٠٪ من المباني قابلة للتعلية رغم ان المرافق لا تحتاج الى تكلفة لوجودها اصلا في هذه المباني كما ان ذلك يساعد على خفض التكلفة لان ثمن الارض لا يدخل في تكلفة تعلية المباني •

ومما لا شك فيه ان استثمار رأس المال في شراء الاراضي الفضاء اصبح موضة هذا العصر .. وتجارة رابحة دون عناء او جهد ومشقة لذلك لا بد من فرض ضريبة على الاراضي التي لا يتم بناؤها خلال خمس سنوات من تاريخ شرائها لانه ثابت ان شراء الاراضي وتركها سنوات طويلة دون بناء يزيد من مشكلة الاسكان ويضيع الاسكان ويضيع على الدولة نصيبها في الضرائب على هذه الدخول الطفيلية

بجانب ذلك تقوم كل محافظة بانشاء مجمع ادارى لمصالحها الحكومية واخلاء الوحدات السكنية التي تشغلها حاليا وعرضها للايجار للاستفادة بها في الغرض الاساسي الذي بنيت من اجله للمواطنين • واذا كانت كل محافظة تقيم مجمعا لمصالحها ، فان القطاع العام ايضا سواء الشركات او البنوك عليها بناء مساكن للعاملين بها من حصيلة ما يخصص من الارباح للخدمات الاجتماعية ؛ ولا شك ان ذلك يقلل من فاقد الوقت الذي يضيع من العمال […]

نخلص من ذلك انه كي يتحقق العمل الايجابي وايجاد الحلول الجذرية لمعاناة الجماهير من مشكلة الاسكان ان تعمل الدولة من الان على تحقيق النقاط الاتية :

● انشاء بنك متخصص للاسكان في كل محافظة يقوم باقراض الراغبين في البناء او التعلية مع القضاء على المعوقات الاجرائية في الشهر العقاري وفي مديريات الاسكان التي تمنع المواطنين من الاقبال على طلب القروض.

● توفير مواد البناء باسعار معقولة وطرحها في السوق •

● انشاء مراكز تدريب سريعة وتوفير الايدي العاملة في هذا المجال بدلا من الذين ترحلوا الى الدول العربية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من حرفة وخلق جيل جديد من العمال الفنيين للحد من شكوى ندرة هؤلاء العمال وارتفاع اجورهم •

● الاستفادة بالاراضي الصحراوية الممتدة على طريق القاهرة الاسكندرية بانشاء مدن بها مستكملة المرافق •

جريمة الأسبوع

البراءة تأتي متأخرة

بقلم: د. يوسف الجندي

●● القرية كلها فشلت في ان تبلغ الخبر .. لم يكن ما وقع يتمشى مع الفعل ولا يتفق مع المنطق .. والجريمة في حد ذاتها قبيحة .. مؤلمة .. لم يقم على اركان تعود الجمهور في القرى أن يعرفها ، وان يبحث عنها في كل جريمة .. وفي أغلب الاحيان تسبق هذه الاركان وقوع الجريمة فتمهد لها في أذهان الناس .. فان وقعت الواقعة كان الناس في انتظارها .. فلا تثير دهشتهم الا بقدر ما تأخرت في الوقوع ؟

اما الجريمة التي فتحت القرية « قلقشنده » عيونها عليها ذات يوم في اعقاب عيد الفطر فهي ان الارملة « سعادة » وجدت في دارها .. وفي غرفة نومها .. قتيله بعدة طعنات ، وفي نفس الوقت .. نجح الجناة في ان يفلتوا دون ان يراهم احد .. او يمكن من القبض عليهم - وهزت القرية رؤوسها .. وتساءلت .. لماذا تموت « سعادة » ..؟ ومن اين لهؤلاء الجناة او الجاني بهذه الجراة التي تخول لهم الحق في ان يقتحموا هذه السلسلة من منازل الاسرة التي تعيش الارملة في كنفها ، وهم اهل زوجها المتوفى ، واعمام ابنائها « واولاد اعمامهم - وهذه المنازل هي منازل الذين يحكمون القرية ويتوارثون وظائفها الادارية ، ومن الصعب ان يفكر مجرم مهما كانت سطوته في ان يرتكب مثل هذه الجريمة .. واذا قدر له ان يرتكبها من اجل السرقة .. فهو لا يفلت بهذه السهولة .. ولماذا يسرقها وان كل ما ورثته عن زوجها تسعة قراريط ، وثلاثة اولاد اي انها ليست على شيء من اليسار يجعلها هدفا للطامعين ، ولم يعرف عنها انها كانت ذات يوم صاحبة مال ..!

واقبل اهل الارملة التي لم تتجاوز الخامسة والعشرين من قريتهم المجاورة وهم لايكادون يصدقون ماحدث .. وشهد طفلها الصغير الذي ما تجاوز العاشرة .. والوحيد الذي كان يبيت معها هذه الليلة .. انه شاهد رجلا يعمل « قصابا » في القرية ، وبصحبته رجل اخر يفتحان عليها غرفة النوم ويوقظان امه ، ويسالانها عن مكان النقود .. ثم يقتلانها امام عينيه ، وقال الابن انه تصنع النوم خوفا من ان يموت كما ماتت امه ، وانه انتظر حتى الصباح ثم ذهب الى بيت عمه ليقول بدموعه الخبر ..!

واسرع رجال المباحث فالقوا القبض على هذا القصاب ، وبالطبع وجدوا لديه بعض الملابس الملوثة بالدماء بحكم عمله .. وقبضوا على الرجل الذي زعم الطفل انه شاركه القتل .. وبعد تحقيقات طويلة ، ومواجهات من النيابة .. حدثت المفاجأة !

فقد انتقل من القاهرة الى القرية شقيق لزوجها يدعى (عبد السميع) كان يرعى الولدين الكبيرين ويعيشان معه في القاهرة .. حيث انه يتولى الوصاية على اولاد اخيه .. وبعد لقاء مع الطفل الذي ادى الشهادة الاولى .. تقدم الطفل ليقول ان الامر قد اختلط عليه من الخوف ، وان القاتل الذي شاهده .. كان احد ابناء عمومته وشريك له .. وحاولت النيابة وحاولت الشرطة ان تثني الولد عن شهادته الثانية التي اصر عليها ... في نفس الوقت الذي استطاع فيه « القصاب » وشريكه ان يثبتا للنيابة انهما في الوقت الذي ارتكبت فيه الجريمة كانا في مكانين كلاهما بعيد عن مسرح الجريمة .. واحست جهات التحقيق أن الطفل يمكن ان يكون صادقا في شهادته الثانية .. لان اقتحام « السوار » الذي تعيش فيه الارملة ليس سهلا على الاغراب .. وذلك مايعزز فقط الشهادة الثانية ، واطلق سراح « القصاب » وشريكه لكي يقبض على ابن احد اشقاء زوجها ، وشريك له .. ولكنهما ايضا انكرا التهمة ، ولم تجد النيابة بدا من حبسهما اربعة ايام على ذمة التحقيق ..!

وفي التحريات التي قامت بها المباحث لتعزيز التهمة ضد المتهمين الجديدين ، اكد العم « عبد السميع » ان الارملة كانت على علاقة بابن شقيق زوجها المتهم .. وانها كفت عنه يدها في الايام الاخيرة فاقدم على جريمته انتقاما منها .. وشهد الطفل بما اكد هذه العلاقة .. وقال في شهادته انه كان يسمع في الظلام ويشعر ان ابن عمه هذا كثيرا ما يشاركهما الفراش .. والى هنا وجن جنون اهل المجني عليها .. فهم على ثقة من ان ابنتهم من المستحيل ان تتردى في هوة العار هذه .. وهي التي رفضت كل الرجال الذين تقدموا اليها .. واصرت على ان تعيش لاولادها .. وكان في وسعها ان تتزوج حتى من هذا المتهم بقتلها .. فلماذا تقبل العار ، وفي الفراش الذي فيه ابنها .. ومع شاب من اهل زوجها ..!!

ولكن لن تذهب الارملة بلا ثمن .. ولن يفلت الفاعل من قبضة الله ، وان كان قد افلت من قبضة الناس .. واضطرت النيابة الى اخلاء سبيل المتهمين الآخرين ايضا بكفالة ضئيلة لعدم كفاية الادلة .. وبات واضحا ان الجريمة الغامضة قد ارتكبت باحكام وان الفاعل الحقيقي ما زال متواريا : ولن تصل اليه يد العدالة ..!

وبينما احد ابناء عمومة الارملة في « بنها » .. اذ بمندوب شركة من شركات التامين في المنطقة يتقدم اليه ليعرض عليه ان يؤمن له على نفسه ، ولكي يؤكد له فوائد التامين ، ويعدد مزايا .. ضرب له مثلا واقعا .. قال وهو لا يدري انه يكشف عن غموض اهم جريمة وقعت في محافظة القليوبية عام ١٩٧٥ .. هل تعرف « عبد السميع » الذي من قرية « قلقشنده » ، لقد امنت له بوثيقة مشتركة .. بين ابنه محمود ، وارملة اخيه فهما شريكان في شركة سيارات .. والتامين كان لصالح كلاهما .. فاذا توفى الشريك في حادث كان لمن يبقى على قيد الحياة الحق في صرف ٣٦ الف جنيه .. وقد قتلت الارملة في حادث سطو .. والان تقدم « عبد السميع » الى الشركة بالمستندات التي تتيح له الحق في الحصول على المبلغ ، ولعله قد تسلمه هذا الاسبوع ..!

واسرع ابن وهو عمدة « اجهور » يفحص الموضوع .. فهذه المعلومات كانت جديدة عليه .. والتقى بوالدة سعادة وسالها .. اكانت تعرف شيئا عن هذا التامين .. فنفت الام ان ابنتها روت لها شيئا من ذلك .. او انها حتى كانت تعلم شيئا ، وانه ليس بينها وبين احد شركة سيارات ، وان الشريك المزعوم مازال طالبا من اين له بهذه الشركة .. وذهب العمدة مع وفد من اقاربه الى الشركة التي قامت بالتامين ، وهناك تبين له صدق ما قاله مندوب التامين فتقدم بشكوى الى الشركة يطالب بوقف الصرف ، لان المجني عليها لم تكن تعلم ، وان البيانات التي قام عليها التامين هي بيانات خاطئة ... وامرت الشركة فسلمت الملف الخاص بهذه القضية الى المكتب الاستشاري للبحث والتحري لشئون التامينات الذي يديره اللواء محمد نجيب نافع .. لكشف الغموض الذي يحيط بهذه الصفقة .. والوصول الى الادلة والقرائن الايجابية او السلبية في هذه القضية ..وقد تمكن المكتب بعد ثلاثة شهور من البحث الدائم المستمر ، وبالتعاون مع جهاز المباحث في مديرية امن القليوبية من الوصول الى الادلة التي كانت تشير بكل اصابعها الى أن الجاني هو صاحب المصلحة في قتل المجني عليها .. وهو الذي اعد ودبر لهذا القتل بداية من التامين على حياتها دون علمها الى وقوع الحادث ..

وقد وضع المكتب الاستشاري يده على الحقائق التالية .. استخرجت بطاقة عائلية للمجني عليها من مكتب بطاقات مصر الجديدة على انها من سكان القاهرة ، وهي التي تعيش في القرية وعلى استمارات البطاقة توقيعات لاصلة لها بالتوقيعات الاخرى على اوراق التامينات مما يؤكد ان التوقيعات ليست بتوقيع القتيلة والا لكانت واحده ..

* كما ان اوراق التامين تقول انه في حالة استفادة المجني عليها من الوثيقه لاتعرف نصيبها ، ولكن يصبح المستحق هو الاولاد ، والوصي على الاولاد هو « عبد السميع » .. فضلا عن ان شركة السيارات ، وهي لب الوثيقة فهي تحتم ان يكون بين المؤمنين شركة حتى تكون هناك المنفعة التبادلية .. هذه الشركة ليست موجودة اصلا والابن لادخل له مع انه هو الذي كان يدفع قسط التامين البالغ اكثر من خمسين جنيها وبضعة مليمات شهريا

* واثبت المكتب ان « عبد السميع » كان يدفع هذا المبلغ شهريا في الوقت الذي لايزيد مرتبه الشهري عن هذا المبلغ سوى جنيهين .. وفي ذات الوقت الذي يعاني فيه من ضائقة مالية بدليل قضايا الشيكات التي بدون رصيد ضده .. مما يؤكد انه كان يهدف من وراء الانتظام في الاقساط رغم ظروفه السيئة الى هدف معين .. فالدفع لم يستمر سوى عشرة شهور ثم وقعت الجريمة !!

* اكد اللواء نجيب نافع للشركة بما لايدع الشك أن المؤمن عليها والمتوفية لم تكن تعرف اي شيء عن هذا التامين ، وعليه فان كل الاجراءات التي تتطلبها وثيقة التامين من توقيع وتوقيع الكشف الطبي على المؤمن عليها والاجراءات الاخرى .. قد تمت بشكل وهمي بالاتفاق بين المستفيد من الوثيقة ومندوب الشركة .. وبالتالي فيكون الكشف الطبي قد وقع على شخصية اخرى او لم يوقع اصلا وعلى الاطلاق

* وقدم المكتب وثيقة تحريات عن اتهامات عدة للشروع في قتل ضد المتهم وكلها حققتها النيابة ، وافرج عنها بها لعدم كفاية الادلة .. وكانت « القبلة » التي القاها المكتب ، وحثت الشركة على طلب اعادة التحقيق هي اثبات ان « عبد السميع » شوهد في القرية بعد الساعة الواحدة مساء ليلة وقوع الحادث وتقدمت الشركة بكل الحقائق الى النائب العام الذي احال القضية الى نيابة طوخ لاعادة التحقيق ..

ونشطت مباحث القليوبية ، ومباحث الوزارة في جمع التحريات الجديدة .. وعلى راس الجهازين اللواء حسين السماحي ، والعقيد كمال حافظ ، والعقيد ماهر نصير والعقيد فاروق وهبه .. والقى القبض على « عبد السميع » وولده ، ومندوب شركة التامين الذي اعترف بان « عبد السميع » هو الذي تولى كل شيء ، وانه بحكم عمله كان مشغولا في البحث عن عملاء جدد .. وبعد استنفاد ايام السجن الاحتياطي افرج عنه بكفالة قدرها مائة جنيه ، وعن ابنه بخمسين جنيها ، وعن مندوب شركة التامين بمثلها .. اما مراقب تامين المنطقة فقد افرج عنه بضمان وظيفته ..

الغريب في الامر ان « عبد السميع » كان قد انهى كل اجراءات صرف المبلغ الذي هو ٣٦ الف جنيه ، ولكن اوقف الصرف قبل ان يصل الى يده باربع وعشرين ساعة .. وانقذت الشركة ايضا التي كانت ستدفع المبلغ لا محالة ..!!

بقي ان نقول ان للمكتب الاستشاري للبحث والتحري لشئون التامينات ، والذي يراسه اللواء نجيب نافع قد قام بدور فعال ، وادى خدمة كانت شئون التامينات في مسيس الحاجة اليها .. حتى لاتصبح اموال التامينات وهي اموال عامة نهبا للمغامرين ! واصحاب مشروعات الثراء السريع !!

الموظف الذي زور ابنة !!

... زوجها من شرقي واستولى على مهرها

... ت النهاية في (تاكسي) .. بدأت البداية في الشارع .. البداية ، والنهاية وقعت الاحداث التي حولت الفتاة الى ...

... فوجيء مأمور الزيتون العقيد حسن ملش بسائق يقتحم القسم بسيارته ، ويصرخ داخله اقبضوا على ...

... الركاب الذين كانوا مختلفين ... رجل مصري في الاربعين ... وآخر شرقي يحكي في حوالي ... ، وفتاة مصرية ابنة بلد في ... ستة عشرة من عمرها .

... السائق انه يتمنا بنزع ... بوادع الزيتون اذ بهؤلاء الثلاثة ... ويطلبون منه ان يذهب ... الى المطار .. ولكنه بعد ان القى ... الى الفتاة عرف انها ابنة الحي ... يعيش فيه باب الشعرية وان ... ها تبحث عنها منذ شهور ، وانها ... عن اختفائها .. ولكن كل جهودها ... العثور عليها ذهبت ادراج الرياح ... وقد عرف من الحوار الذي دار بين ... انها تزوجت من هذا الاجنبي ... وان الذي قام بتزويجها هو الرجل ... يجلس معهما في التاكسي . ... الفتاة اما ان تكون مخطوفة ، ... ان تكون هاربة دون علم اهلها ... ولوصل للمفقود فاستدعى الام من ... الشعرية التي ما كانت ترى ابنتها ... القت بنفسها عليها .. ومن بين ... الام قالت البنت .. انها خرجت ... البيت عقب معركة بينها وبين ... .. وراحت تبحث عن عمل ، ... الا تعود الى امها !

لكن هذا الرجل عثر عليها ... الى قصتها المزعومة فقد قالت ... كانت تعيش مع زوجة ابيها لوفاة ... .. ولكن الزوجة ضربتها ضربا ... ، واحدثت بها كسورا ادت الى ... القصر العيني ، وبعد ان شفيت ... العودة الى بيت ابيها .. ... يعمل موظفا صغيرا في ... مصالح الحكومة .. وبعد ان ... الى قصتها اخذها الى بيته ، ... مع زوجته واولاده .. وبعد ... فوجئت به يقول لها انه سوف ... الى طبيب ليقدر سنها لانه ... يزوجها من عريس ابن حلال .. ... هذا الاجنبي الشرقي هو ابن ... الذي تقدم لها .. ولكن ... يحتاج الى شهادة ميلاد لها .. ... الرجل للوقت الى مكتب الصحة واستخرج شهادة ميلاد لها على اعتبار انها من سواقط القيد ونسبها في الشهادة الى نفسه ، وهكذا اصبحت من بناته .. وقد تم الزواج ودخل بها الشرقي في احد الفنادق المتوسطة بالعتبة .. الا ان الزوج اتهمها انه دفع لوالدها خمسمائة جنيه .. وقد دهشت هي لان والدها المزعوم لم يقدم لها شيئا ولا قطعة مصاغ تتحلى بها .. وامام ذلك اصرت على الا تستسلم له الا اذا اشترى لها مصوغات بمبلغ مائتي جنيه .. وثار الزوج واتهمها بالنصب هي واهلها او والدها المزعوم .. ولم تستطع هي ان تقول له الحقيقة .. ولم يستطع هو صبرا على عدم حصوله على الحقوق المترتبة على الزواج .. فكان يعوض ذلك بالاعتداء عليها ضربا .. وكانت هي تعده بانها سوف تشرح له كل شيء بعد السفر ..!

ولكن الزوج خشي ان تلت الفتاة على هذا العناد ان تستمر فيه حتى بعد ان يذهب بها الى بلده .. فقرر ان يحمل هذه الاسرار التي اصبحت زوجته الى الاب .. وغضب الاب من ابنته وقرر ان يخضعها لمتطلبات العربي .. فذهب الى الفندق ، واغلق عليهما الباب وضربها علقة مع زوجته حتى تنصاع لاوامر الرجل الذي اصبح زوجها على سنة الله ورسوله .. !! ولم تجد مفرا من الاستسلام ... لكنها لم تستطع ان تطالب الاب المزعوم بما اخذه كمهر لها .

وقد تبين من التحقيق الذي اجرته النيابة .. ان الموظف قد ارتكب جريمة تزوير في الاوراق الرسمية التي نسب فيها البنت اليه .. وقام بالتوقيع على وثائق الزواج على اعتبار انه والدها .. كما غير اسمها القديم باسم جديد اختاره لها .. وهو الذي زوجها به العريس الشرقي .. وانه كان يهدف من وراء ذلك الى الحصول على المهر .. وقد امرت النيابة بحبسه على ذمة التحقيق .. وسمحت للعريس بالسفر مع زوجته بعد ان استضافتها امها ثلاثة ايام !!

مفارقات الجريمة

الاسم - عفاف عبد الملك ابراهيم

العمر - ٣٢ سنة ؛ سبق لها الزواج خمس مرات .

العمل - تاجرة افيون قطاعي . وقد ادخلت على التجارة تحسينات جديدة منذ عام ١٩٧٤ .

● اضافت اعطاء الحقن للمدمنين والمتاجرة في الماكسفورت واستخدمت لهذا العمل عددا من الاطفال المتشردين وبعض الذين تدربوا على اعطاء الحقن

● اتخذت من حي الازبكية مسرحا لنشاطها .. كان لها اكثر من مقر .. تنتقل فيه هربا من الشرطة .. وتبث الاطفال كمحطات انذار مبكرة اذا هاجمتها المباحث .

● سبق ضبطها اكثر من ثلاث مرات وصدرت ضدها بعض الاحكام التي نفذتها ثم عادت الى مباشرة أعمالها الواسعة .

● تحتفظ دائما بزوجين احدهما يحبس فتتزوج الثاني الى ان يخرج الاول فتتزوجه ؛ وتدفع بالثاني الى السجن لكي يفديها في القضايا التي تحرر ضدها .

● سقطت اخيرا في قبضة الشرطة .. واعترف عليها الاطفال الذين يعملون عندها بانها تقدم الماكسفورت للمدمنين ، وقد ضبطت لديها كميات منه ومن الحقن التي تستعملها .

* * *

تحمل الدول العربية

بقية ص ١

ثم ناقش المجتمعون موقف الشباب من الحزب وقال دكتور فؤاد محيي الدين انه ستخصص له عدة جلسات في اجتماعات المكتب السياسي نظرا لاهميته .

وطالب المجتمعون بالاسراع في وضع مشروع الضرائب الجديد وتغيير التشريع بحيث يتم احكام الرقابة على العاملين بقطاع التموين والبقالين بعد دراسات عميقة داخل القواعد الشعبية .

وطالبوا بان تتحرك الدبلوماسية الشعبية عن طريق مجلس الشعب الى الدول العربية الشقيقة لوضعها في الصورة بالنسبة للاقتصاد المصري .. والمطالبة بان تتحمل الدول العربية نفقات القوات المسلحة المصرية باعتبارها الدرع والسيف للامة العربية كلها .

كما طالبوا بوقفة موضوعية وحازمة مع حزب اليسار الذي اثبتت الحوادث الاخيرة ان كثيرا من القيادات الشيوعية كانت ضالعة فيها بالتحريض والمشاركة وهذا يتنافى مع المبادئ الثلاثة التي ارتضتها الاحزاب شرطا لقيامها .

وطالبوا بانزال اقصى العقوبات بالمشاغبين

واعلن دكتور فؤاد محيي الدين ان العضوية الحالية للحزب لا تعتبر نهائية الا بعد المراجعة ؛ وقال ان مكاتب الحزب على كل المستويات ستتولى مراجعة الاستمارات الموجودة وان اي طلب عضوية جديد سينظر في قبوله على ضوء المواقف في الانتخابات وما حدث في ١٨ و ١٩ يناير الحالي اثناء العمليات التخريبية

* * *

عفريت في مؤسسة الملابس

كمال حسين عطية - الشهير بعبد الايفي .. لص متاجر وله عدة سوابق ... في سجلات الشطرين .. وقد اعتدى على بعض المحلات التجارية ليلا ... قسم شبرا ، وجردها من بعض محتوياتها .. وقد حدث ان كان الخفير الليلي لاحدى المؤسسات التجارية يطوف ... ليلا ، ولاحظ حركة في احد الاقسام وهو قسم الملبوسات .. فاتجه الى هناك ... لم يجد شيئا .. غير انه لاحظ ان عدد « المانيكانات » التي ترتدي ... قد زاد واحدا .. ولكنه كذب نفسه .. واقترب منها يعدها ... وجد « المانيكان » الزائد ينقض عليه ، ويضربه في بطنه .. ويحاول ... وفزع الخفير في اول الامر ثم ما لبث ان تنبه الى انه آدمي ولص ... .. فهدده باطلاق النار عليه .. واستسلم - عبد الايفي - وسيق ... قسم شبرا ليعترف ويرشد عن ثلاث قضايا اخرى قام بها !!

* * *

الحقوق الزوجية بالرصاص

فقد سيد عبد الحميد محمد اعصابه واخرج طبنجته غير المرخصة ؛ وراح ... يصرخ في اهل زوجته . فلما لم يصل الى حل بالصراخ .. اطلق اعيرة نارية ... الطبنجه .. حقيقة انه لم يصب احد واعترف انه كان يرهبهم فقط حتى ... يستجيبوا لرغبته في ان تعود زوجته معه الى البيت ، وان تستجيب لطلباته . ... وكانت قد غادرت سكنه على اثر معركة بينهما اقسمت فيها ان تغيظه . ... لم يكن يفكر انها سوف تمتنع عليه وترفض حصوله على بعض حقوقه الشرعية .. فلما حاول استعمال القوة ضدها .. هربت الى بيت اهلها . ... لم يجد بدا من اصطحاب سلاحه لكي يعود بها .. وقد القى القبض عليه الرائد عبد الرحيم القناوي معاون مباحث قسم الساحل . وصودرت الطبنجة وارسل الى النيابة للتحقيق في الواقعة .

اغتصاب الجماهير بقية المنشور ص ٥

... جل ذلك فان المبادرة السياسية ... القضاء على الشائعات ضد القادة ... الزعماء ، تستهدف الدرجة الاولى ... المجتمع آية آثار ضارة ! ... الخاصة اذا كان هؤلاء الاشخاص ممن ... يرتبط بهم الجماهير لا لهم من مكانة ... روحية ، او يشترون فيما بعد ... يسهم في البناء الاجتماعي ، ومما لاشك ... فيه اننا تهاونا تهاونا كبيرا في اعلان ... حقيقة مواقف كثير من الاشخاص ... او تركنا اسماءهم معلقة في الهواء ... لقد استغل المتآمرون هذه الظاهرة ... وتغمزوا بين الناس ان مجتمعنا ... المعاصر هو مجتمع الفساد . وصارت القاعدة السارية الان ، ان كل فرد ... متهم ! وعليه هو ان يثبت براءته !! ... وهكذا اهتزت قيم الافراد ، وتتعدى ... الحال في الحال !!

والسؤال الذي يطرح نفسه الان هل قامت اجهزة الاعلام بالجهد الاكبر ... في مواجهة هذه الشائعات ؟ ومحاربة ... الشائعات تقع في صميم مهامها ... ان تحقيق ذلك يتطلب ان يكون لدى ... اجهزة الاعلام تصورا واضحا وفهما هاما ... لابعاد الشائعات التي تريد مواجهتها ... والحقائق على اساس رسم السياسات ... ومن منطق هيئة الحقائق تستخدم ... اجهزة الاعلام اسلوب المصارحة ... الكاملة لكشف مواطن الداء الكامن في ... ابعاد الشائعة وابعادها التي لا اريد ... ان ... اريد ان اقطع ... اجهزة الاعلام ، وعلى وجه ... الخصوص (الصحافة) كان بعضها ... يأخذ جانب الشائعة ، ويتستره عن ... حقائق ... والصحافة ايضا ... ... وهكذا تنتشر ... الشائعات ، حتى عن طريق السلطة ... الرابعة ... الكلمة التثقيفية ... ... دور التنظيمات السياسية ... والشعبية ، ... ان القول انه ... يكون ... ان دور هذه ... التنظيمات ... على

اساس الواجهة ، والواجهة تكون اجدى اذا اعتنقتها جماهير القاعدة الشعبية العريضة ، بما يحقق فاعلية المواطنين وتدريبهم على التفكير والتحليل والنقد - مع تبصيرهم بالبيانات اللازمة في صراحة ووضوح ، وهو ما يتحقق بنجاح اكبر اذا تم في اطار تخطيط مدروس تتكفل التنظيمات السياسية والشعبية بمتابعة تخطيط متكامل تسهم فيه السلطات والجمعيات عن وعي واحساس بالمسئولية ، ومن واقع المشاركة في رسم السياسات وتنفيذها خاصة وان مجتمعنا قد اخذ بمفهوم البناء السياسي الديمقراطي والذي يسمح بالمناقشة وتنفيذها وتبادل الرأي وتوصيل وجهات النظر من ادنى المستويات الى أعلاها ومن أعلاها الى ادناها وهذا الاسلوب هو سمة اصيلة من سمات الديمقراطية

اذا ما ادى الافراد دورهم بامانة وصدق ، واذا ما اتيح للجماعة ان تستفيد بثمرة التقاء الجهود المخلصة واجتماع رأيها وكلمتها على حلول معينة لكل ما يعرض للافراد من مشكلات ، سواء في حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وغير ذلك من مواقف تتطلب التفكير والتدبير واصدار القرارات .

واخيرا .. هل غاب عنا حقيقة مؤسفة نعيشها في هذا الزمان . ان هناك من تنطوي نواياهم وضمائرهم على سلب الشعوب حقها في السلام . انهم يتصورون ان الشعوب لم تنضج بعد ، ومن هذا المنطق يؤمنون ومن ورائهم اتباعهم هنا ، ان الشعب في مصر قاصر عن ان يمارس حق السيادة وانهم اجدر الناس بالوصاية عليه ورعايته وتدبير اموره على نحو ما يرون ، انهم لا يتقمصون الا في انفسهم ولا يعبدون الا رأيهم وذواتهم ومن اجل ذلك يحرصون على انتهاز كل فرصة من اجل خداع الرأي العام وملاحقته طول الوقت باساليب التخدير والاثارة والايحاء .. الخ .. انهم درسوا جيدا فن اغتصاب الجماهير على يد الخبير النازي المشهور .. خبير الاتصالات الجماهيرية (تشاكوتين) بل استغفر الله .. ان اساليب الاغتصاب الجماهيري على يد النازية تهون امام التقدم المذهل الذي حققته اساتذة هذا الزمان واتباعهم ، ارجعوا الى مخطط التخريب الذي كشفت عنه مصر .. وقولوا لي بربكم .. هل يرضى مصري عن ما حدث ؟ .. ولماذا حدث هذا التخريب والتدمير لمصر ؟ وعلى يد من ؟ .. على يد رجل الشارع الذي استغلت آلامه وشكاواه ومتاعبه فئة متربصة بالحكم والمصلحة الشخصية ، خاطبته بالمنطق الغريزي فانساق وراء مخطط التخريب الشامل ..!!

واذا نظرنا الى الواقع .. ورأينا ان ما كان يتصوره البعض من الاخوة العرب مستحيلا قد حدث !.. الا تقولون معي انه ينبغي علينا مراجعة انفسنا قبل ان نفوت الاوان .. ولا نعتمد على ان الله سبحانه وتعالى سيحفظ مصر ، لاننا نعرف جميعا ان الله يعاون هؤلاء الذين يعاونون انفسهم .. والله الموفق .

د. حافظ غانم يقول :

بقية ص ١

واحب ان اضيف ان النظام يعتبر جزءا لا يتجزأ من مبدا سيادة القانون فلا يتصور ان تكون هناك حرية دون اية ضوابط ولا يتصور ان يكون هناك مجتمع لا يحكمه نظام من شانه ضبط السلوك العام ووضع معايير العمل والانتاج واساليب تقديم الخدمات والاستفادة منها موضع الاعتبار .

* * *

وزير الداخلية يقول :

بقية ص ١

والان وقد عادت الحياة الطبيعية لمدن مصر ، يجب أن يكون هذا درسا لنا جميعا ، فالشعب من حقه ان يعترض على كل ما يمس قوته ورزقه ، ولكن بنفس الاسلوب الديمقراطي وسيادة القانون اللذين منحاه هذا الحق .

وكيل وزارة الاقتصاد يقول :

بقية ص ١

تاخذ الحكومة نسبة من ارباح القادر لتصرف منها على غير القادر وفي مصر دخول كبيرة لا تخضع لاي اجراء وهذه سينظمها قانون الضرائب الجديد .

والشيء الذي احب ان اضيفه ان الشعب من حقه ان يعترض على قرارات تمس حياته ، ولكن هل يرضى الشعب بتكسير وتدمير الاتوبيسات والاشارات التموينية . ومراكز الخدمات التي ساهم هو فيها من كده وجهده ؟!

نحن في مجتمع مفتوح ديمقراطي ، اي قرار تصدره الحكومة يملك مجلس الشعب ان يغيره او يلغيه وهذا ما حدث الان .

لكن أسلوب التخريب الذي حدث لا يمكن ان ينبع من شعب يبحث عن الديمقراطية او يعيشها الان .

اليس من الافضل ان يكون اعتراض الشعب عن الطريق الدستوري ..وعن طريق المعارضة التي تتمثل في مجلس الشعب وانا متاكد انهم كانوا سيصلون الى نفس النتائج

كل الدول مرت بازمات اقتصادية وفي كل مرة كان الشعب يساهم فيها حتى تمر بسلام ، ونحن شاهدنا مع حرب اكتوبر ٧٣ ان اوروبا عاشت شتاء دون تدفئة واحتمل الشعب ، وفي العام الماضي عاشت اوروبا جفافا وساهمت الشعوب كلها في ترشيد استهلاك المياه حتى مرت الازمة بسلام . فليس مصر وحدها التي تمر بازمة اقتصادية شاركت فيها عوامل كثيرة . ان بلادا كثيرة تعاني من الازمات وازاء هذا لابد ان يتكاتف ابناء مصر وحكومة مصر للوصول الى حل للمشكلة بما يحقق للشعب راحته ولمصر سلامتها .

وزير البترول يحدد بقية المنشور ص ١

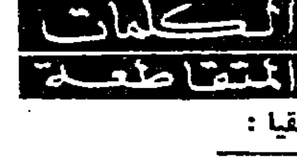
ويبقى البنزين والبوتاجاز

* البنزين المفروض انه ليس سلعة شعبية ، هو سلعة اصحاب السيارات وهناك نوعان منه العادي وكانت الزيادة ١٨ مليما والسوبر ٢٥ مليما وتلك الزيادة كانت ستحقق ٢٠ مليون جنيه لميزانية الدولة .

* البوتاجاز وتحمل الدولة الكثير لتوفيره ، فان الانتاج المحلي لا يكفي سوى ٣٠٪ من استهلاكنا ونستورد الباقي ، وسنستمر هكذا لعدة سنوات قادمة يكون تم خلالها تنفيذ مشروع استخدام الغازات الطبيعية التي اكتشفناها في الاستخدامات المنزلية . ان مشكلة البوتاجاز تتضح في ان مصر تستورد الطن منه بسعر ١٦٠ دولارا وهو يملأ ٨٠ اسطوانة ، اي ان قيمة عبوة الاسطوانة دولاران تسليم الموانى المصرية ، وباضافة مصاريف النقل والتعبئة والتوزيع تصل تكلفة الانبوبة الى ١٧٥ قرشا ، ومعنى ذلك انه حتى مع الزيادة التي كانت قد تقررت فان الدولة كانت ستتحمل عبئا كبيرا .

والان وقد توقف العمل بقرارات زيادة اسعار بعض السلع ، فان الشعب لابد ان يعرف لماذا ارتفعت الاسعار وفي نفس الوقت جهود الحكومة من اجل التخفيف على المواطنين ..

وانا اطلب من كل سيدة في موقعها ترشيد الاستهلاك من البوتاجاز مساهمة مع الدولة في تخفيف الاستهلاك .



١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

أفقيا :

١ - سياسي انجليزي اطلقت عليه الصحافة اسم (سوبر ماك) .

٢ - من آلات الايقاع - ميناء فرنسي على البحر المتوسط .

٣ - متشابهان - يسمل - تسرق

٤ - فرق مدرعة كان يقودها روميل في الحرب العالمية الثانية - من فروع علم الرياضة - عاصمة عربية .

٥ - بركة (معكوسة) - آلام - عاصمة جمهورية اذربيجان السوفيتية .

٦ - فاكهة (معكوسة) - جبال في ايطاليا (معكوسة) .

٧ - من الحشرات - تقسو ... (معكوسة) - وشي .

٨ - حالا - ينقضي (معكوسة) - شاعر عندي راحل .

٩ - دواء الجراح - غيم - مدبة .

١٠ - واضحة (معكوسة) - متشابهان - فعلنا .

١١ - قذيفة المدفع - اسم للحرب (معكوسة) .

١٢ - من الاشجار - وعاء لشرب القهوة - نصف (سائل) .

١٣ - من اجمل جزر المحيط الهادي - سلسلة جبلية بامريكا الشمالية .

١٤ - لقب الماني - نسيان - صاحب المزامير .

١٥ - اثم (معكوسة) - يقرض - آثاثا (معكوسة) .

رأسيا :

١ - ام معاوية - مطربة عربية .

٢ - شجاعة - ممثل امريكي عالمي (معكوسة) .

٣ - متشابهان - موطن القسم بانجلترا - عكس تمدح (معكوسة)

٤ - لاعب كرة بالاهلي (معكوسة) - بئر عميقة - اكبر مركز لصناعة السكر بالمانيا .

٥ - اكبر مدن كندا (معكوسة) - حاجة .

٦ - لفخ - ملاكم امريكي - جاء .

٧ - قبور - يقظة - شجرة .

٨ - احد الوالدين - محدق - من الكبائر - سيارة امريكية .

٩ - ممثلة امريكية مخضرمة .

١٠ - نقب (معكوسة) - سقم - مس .

١١ - تجدها في (بستي) - رئيس وزراء بريطاني سابق .

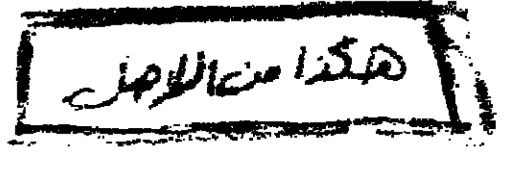
١٢ - فيلم قديم لانور وجدي وليلى مراد .

١٣ - رواية لنجيب محفوظ - ضلال - في ورق اللعب .

١٤ - لم ينضج - امارة اوربية (معكوسة) - ضفائر (معكوسة) .

١٥ - بلشي (اكتوبر) - مجهدان

حل مسابقة العدد الماضي



قصة مصرية بقلم : عبد المنعم الشناوي



[illegible] كانت في السادسة عشرة من عمرها [illegible] وكان هو في العشرين من عمره [illegible] يحدثها وكانت هي [illegible] ولم يكن في حديثهما [illegible] او نظرة شك ، يمكن ان يتخذ منها حاسد يرميهما بسوء [illegible] او بشتى الاتهامات .. فالصداقة القديمة التي تربط بين الاسرتين تسمح له بالتردد على منزلها في اي وقت ، وتعطي له كامل الحق في الحديث معها في اي مكان .. اما نظراته اليها ، واحاسيسه نحوها ، فلم تكن في جملتها تزيد عن نظرات واحاسيس الاخ الاكبر ، نحو اخته الصغيرة .

[illegible] توقفت عن الحديث السائر بينهما [illegible] تصرخ ..

- [illegible] عيني !

- [illegible] فيها حاجة ؟

- [illegible] مش عارفه دخل فيها ايه

- [illegible] ووديني ..

[illegible] منديله ، من جيبه ، واقترب منها [illegible] وهو ينظر الى عينيها [illegible] ، ثم اخذ وجهها



بين يديه [illegible] تراى في عينها اليمنى ، [illegible] من رموش العين ، قد انزلق من مكانه والتصق بجفنيها [illegible] ..

[illegible] بيده اليمنى ، حاملة المنديل [illegible] وضغط باصابع يده اليسرى فوق [illegible] في محاولة مخلصة [illegible] لاخراج الرمش من مكانه [illegible] ..

- [illegible] .. حاسب !

- [illegible] بالك شوية ..

* * *

[illegible] في محـاولته ، الا ان [illegible] لاخراج الرمش ، لم يكتب لها [illegible] .. لقد احس فجأة بانفاسها [illegible] تلفح وجهه ، وشعر [illegible] ، تهز كيـانه كله كمن [illegible] .. ثم راى حبات من [illegible] تطفو على وجهها الفاتن [illegible] .. ما هذا الوجه ؟ وما هـذا [illegible] الذي يضـطرب بين يديه [illegible] .. وما هو طعم هذه الشفـاه [illegible] للحب وللحياة !

[illegible] نفسه تماما .. ولما عاد الى نفسـه احس بشفتي الفتـاة بين [illegible] ، واحس بصدره يضغط على صدرها في عنف حبيب . وبجسـدها [illegible] بين ذراعيه وينتفض [illegible] ، كانتفاضة العصفور يبلله [illegible] .

[illegible] في هدوء ، وخرج مـن [illegible] في خطوات مضطربة ضائعة [illegible] الهدف والطريق !

[illegible] نادما ، بعد ان راى [illegible] ، ووقاره يتصدع بوثباته [illegible] تحت نيران شفتيها ..

[illegible] الى هذه الدرجة ، وكيف [illegible] وهبط بها الى هـذا [illegible] السخيف ؟ .. انه لا يدرى [illegible] هذا الشيء ؟ .. وعلى اى حال [illegible] ما حدث وانتهى الامـر ، [illegible] ان يواجه هذا الموقف في [illegible] ، وان يقف بالفتـاة [illegible] عند القبلة اليتيمة ، [illegible] ولا اقل !

* * *

[illegible] اليوم التالي ، قطع اجازته ، [illegible] طنطا وعاد الى القاهرة ، [illegible] اضطرارية من رحلات الهروب [illegible] !

[illegible] القاهرة وصله منها خطابهـا [illegible] .. وكان الخطاب يتكون مـن [illegible] به ثلاث كلمات .. (احبك [illegible] .. احبك) !

[illegible] الخطاب ، والقى به الى سلة [illegible] .. وقال لنفسه انها البدايـة .. [illegible] يوم مولدها انها جاءت الى [illegible] في شهر امشير !

[illegible] من ابرز صـفاتها ، [illegible] لا تزال عاصفة عاطفيـة ، [illegible] ، لا تستقر على رأى ولا [illegible] حال ..

[illegible] يعرفها جيدا ، ولم يكن يشك [illegible] تحبه ، وكان يعلم بالاضافة [illegible] قلبها ، انها ايضا صـغيرة [illegible] ، لا تعرف الحب الصـادق

الصحيح ، لان الصغيرات المراهقات لا يعرفن الحب الصادق الصحيح ، ويرون في كل رجل رجلهن ، وفارس احلامهن الذهبية !

وحب انها تحبه .. فما هي النتيجة لهذا الحب ؟.. الزواج مثلا .. ان امكاناته الحالية وظروفه كلها ، لا تسمح له بالتفكير في الزواج ، فهو ما زال طالبا في الجامعة ، وامامه عامان حتى يتخرج منها ، ثم مستقبل مجهول ما زال نائما في احضان الغيب ، اذن .. لا زواج !

بعد هذا ليس امامه الا الطـريق الاخر ، وهو طريق الحب للحب بعيدا عن مـسئوليات الزواج .. ولكنه لا يجرؤ ابدا على ان يعودها معه الى هذا الطريق الشائك الوعر ..

انها في منزلة اخته .. واسرتها تثق فيه ثقة كاملة ، وهو لن يـسمح لنفسـه ابدا ، بان يتخذ مـنها الحب الطائش ، مطية لعبثه ، او وسيلـة لاشباع نزواته ، لانه لا يحب عندما يبصق ، ان يبصق في الاواني الغريبة منه !

ثم جاءه منها الخطاب الثـانى ، والثالث ، والرابع ، واهملها كلها ولم يحاول ان يكتب اليها .. وظل صامتا في موقفه السلبي معها ، الى ان جاءه منها خطابها الخامس ..

اخي وحبيبي ..

لماذا لا ترد على خطاباتي اليك ، ولماذا تهملني كل هـذا الاهمال الشنيع ، ولماذا لا تحبني كما احبك .. ما اظلمك يـا اخي الحبيب وما اقساك ..

لقد عودتني دائما ان الجأ اليك ، لتحل لي مشاكلي الصغيرة . وها انا اليوم اواجه مشكلة خطيرة وضخمة ، مشكلة حبي لك ، ومع هذا لا تحاول ابدا ان تساعدني لاخراجي من القلق والحزن الذي اعيش فيه .. انني احبك . وانت لا تريد هذا الحب ، ولا اعرف انا كيف اقاوم هـذا الحب الذي لا تريده ..

وانا اعيش في طنطا ، وانت في القاهرة ، ومع بعد المسافة بيننا ، الا انني احس بذراعيك في كل وقت يحول قلبي وجسدي ...

انه رمش صغير ، كان هو السبب ، ووضعني يومها بين ذراعيك واسعدني ، لكنه اليوم يتعبني ويشقيني ..

ان صاحبة الرمش الذي جذبهـا اليك ، على استعداد تام لان تضحي برموشها كلها بل بعينيها ، لو كتبت اليها ولو كلمة واحدة ..

اكتب الي ارجوك ، وقل لي احبك .. وبعدها سوف اكون اسعد مخلوقة في هذا العالم الكبير ، اما اذا تماديت في اهمـالك لي ، ولم تكتب الي ، فثق واقولها جادة ، انى سوف انتحر بعد مرور بضعة ايام ، على وصول هـذا الخطاب اليك .. صدقني ارجوك ؟؟

ولم يصدقها طبعا .. وظل ملتصقا بقراره القاسي ، ولم يكتب اليها كما طلبت منه .. ومرت ايام معدودات ، واذا بتلغراف يصـله من والدها ، يطلب منه الحضور حالا الى طنطـا للاهمية القصوى ..

* * *

وسافر الى طنطا ، ليرى بعينيـه نتيجة غباته الظالم وقصر نظره ، وعدم تقديره الصادق لبعض الامور ..

وفي المنزل لم يجد احدا سـوى خادمتها الصغيرة .. ومن بين دموعها وشفتيها ، عرف كل ما حدث ، واسرع الى المستشفى ..

كانت قد خرجت منذ لحظات ، من بين ايدي الاطباء ، بعد ان تجرعت كمية كبيرة من (صبغة اليود) وكان من المحتمل جدا ان تموت ، لولا ان القدر العالي ، شاء لنفسه كما شاء لها ايضا ، ان يؤخر نهايتها ، حتى يرى نهايته (هو) على يديها الجميلتين !

واندفع الى حجرتها بالمستشفى .. كانت نائمة .. شـاحبة الوجه .. ممزقة الانفاس .. تحت اغطية ثقيلة احاطت بها من كل جانب ، كيفيـة افراد الاسرة الذين حضروا للمواساة من باب الواجب والمجاملة !

ورآه والدها ، فهب واقفا واخذه من يده ، وقاده خارج الحجرة ، بعيدا عن اسماع الموجودين والموجودات ..

- انا متاسف يا عمي .. متاسف قوي !

- الحمد لله يا بني .. قـدر ولطف !

- والدكاترة قالوا ايه ؟

- خير يا بني .. بقت سليمـة ولله الحمد .

والقى (هو) بنظراته الى الارض ولم يكن يعرف تماما من اين يبدأ او الى اين ينتهي ، وظل صامتا ..

ثم قال والدها ..

- وناويت على ايه يابني ؟

- في ايه يا عمي ؟!

- في ايه ؟ .. في الكارثة اللي احنا فيها دي .. انت عاوزها تموت!

- لا ابدا .. مش ممكن !!

- يبقى لازم تشوف حل .. البنت بتحبك وعاوزاك !

- اللي تشوفه يا عمي .

- انا اتفقت مع والدك على انك تخطبها بعد ما تخرج من المستشفى ..

- ما عنديش مانع طبعا .. بس انا لسه في الجامعة وقدامي سنتين ..و..

- مالكش دعوة انت !

وتمت الخطبة .. وقدم لها الشبكة ، والبسها الدبلة ، كمشيئة والدها ووالده ، ثم عاد الى القاهرة لاستئناف دراسته بالجامعة ..

وانتهت سنوات الدراسة ، ثم عاد الى مسقط راسه طنطا ، في انتظـار الحصول على عمل ، ينقـذه من آلام التعطل وضيق الفراغ !

ومرت الايام ، وكان يزورها في منزلها ، بين آونة واخرى . وكلمـا سمحت الظروف .. وكانت تقـابله في شوق ومودة ، وترسم في احاديثها معه ، اجمل الصـور واروعها ، لحياتهما الزوجية المقبلة ..

وفجاة تغيرت الصورة .. اصبحت لا تهتم كثيرا بزياراته لها .. بـل كانت لا تتحمس لها ، وتتعمد الهروب منها .. وحتى اذا قابلتـه ، كانت تقابله في فتور كانه البرود !

ولم يكن غبيا .. ولكنه تغابى هذه المرة ، حتى يدفعها دفعا الى الكشف عن كل اوراقها ، في اللعبة الجديدة التي احس بانها تحاول ان تلعبهـا معه ..

* * *

وذات يوم ، ذهب الى منزلهـا وكان على موعد معها ، فلم يجدها في المنزل ، بل وجد والدها في انتظاره !

- الله .. امال العروسة فين ؟

- خرجت يا بني .

- خرجت ازاي ؟

- زي كل الناس ما بتخرج !

واخرج الرجل من جيبه ، دبلـة الخطوبة ، وقدمها اليه قائلا ..

- يا بني انا مش عارف اقول لك ايه ؟

وتناول الدبلـة من يد الرجل ، والقى بها من نافذة الغرفة ثم خرج من المنزل وهو يحس ان هموم العالم كله قد وضعت فوق منكبيه .

وعاد الى القاهرة .. ومرت الاعوام .. وعن طريق الاصدقاء والاقارب ، كانت تصله اخبارها بين آونة واخرى

لقد خطبها كثيرون ، وكانت توافق عليهم في اول الامر ، ثم تعـود وترفضهم لاسباب واهية جدا ، وكثيرا بلا اسباب !!

كان يكفيها جدا ، ان احـدى صديقاتها تقول لها ان خطيبها (مش حلو) مثلا حتى تفسخ الخطبة في لمح البصر .. ومعها دائما والد (طرطور) وام حمقاء لا يجيدان شيئا الا تنفيذ رغباتها المتقلبة الطائشة ..

لقد كانت حائرة ولا تعـرف ماذا تريد .. واضاعت قلبها بين مرارة الواقع ، وخيال العذارى المتقلبات ، وكانت دائما بعد فسخ كل خطبة ، تدفع الثمن من كرامتها ومن سمعتها .. ولكنها لم تكن تهتم !

ثم .. خيل اليه انه نسيها ، فلقد كان دائما يحاول ان ينساها ، ثـم تزوج من فتاة لم يكن يحبها بقدر ما كانت تحبه ، ولكنه تزوجها لان فيها الكثير ، من ملامح وصفات حبيبتـه الاولى !

وسارت به الايام ، بين منصـب مناسب وزوجة تحبه وترعاه ، واطفال في عمر الزهور ، ولكن .. اين هي الآن وماذا فعلت بها الايام ؟

وظل السؤال معلقا ، يبحث عن جواب دون جدوى او نتيجة..

ثم يجيء يوم ٢٦ يناير .. ذلـك اليوم الاسود الرهيب الذي احترقت فيه القاهرة ..

وكان واقفا امام فندق شبرد يرى بعينيه ما فعلته برطتـه الحبيب ، اعاصير السياسـة المصرية الهوجاء !

وفجاة يشعر بيد رقيقة توضع على كتفه ، وبصوت ناعم رقيق يداعب اذنيه

- هل اعجبك الحريق ؟

وادار راسه في سرعة ، كمن اصابه مس ، ليراها امامه بعد غيـاب عشر سنوات ، ولم يتكلم حتى كلمة واحدة

- هل ازعجتك ؟

- .... !!

- سمعت انك تزوجت .. الم يكن من اللياقة ان تدعوني الى فرحك ايها الاخ الحبيب !؟

- .... !!

- لقد تزوجت انا ايضا من رجل لم اكن احبه ، ومع هذا انجبت منه ثلاثة اطفال ، سميت اولهم باسمك ، فهل سميت احدى بناتك باسمي !؟

- .... !!

- لماذا لا تتكلم ؟ .. ان زوجي في بعثة في الخارج وسانتظرك في منزلي هذه الليلة ، في الساعة العاشرة مساء لنشرب كاسا معا ، في صحة حـريق القاهرة .. لا تنس !

ووضعت في يده ورقة صغيرة بها عنوان منزلها ورقم التليفـون .. وانصرفت من امامه في عربة فاخرة كانت تقودها بنفسها .. وظل هـو واقفا في مكانه كاللوح الاصم !

ثم عاد الى منزله ، وفي راسـه افكار شتى عنيفة ومتضاربة .. وكان السبب هو ظهورها المفاجيء في حياته بعد غيابها الطويل .. لماذا عادت .. ولماذا وضعها القدر في طريقه بمثل هذه البساطة القاسية !؟

لا .. لا .. لن يذهب اليها ابدا .. ولماذا يذهب ؟ ان زوجته واولاده اهم بكثير جدا من ليلة حمراء يقضيها مع هذه الدمية العابثة .. لا .. لا .. لن يذهب اليها .. لن يـذهب ابدا .

ثم نظر الى الساعة ، فوجدها تقترب من التاسعة والنصف .. وارتـدى ملابسه ، ثم قبل زوجته وقبل اولاده ايضا ، وخرج من المنزل ، وهو يعيد قراءة الورقة الصغيرة التي اعطتها له

وفي تلك الليلة البعيدة ، عندما ذهب اليها وبعد ان اخـذته بين ذراعيها ، ايقن تماما ان الحب القديم عندما يستيقظ ، لا تقف في طريقه ، زوجة .. او اولاد .. .. او خيانة زوجية !!



ريشة

جواد

حجازي

عبد السميع

زيادة المعاشات ١٠ ٪

حاجه تقرف الشوارع كلها مطبات

مطبات

انت عليك تنضف حي الزمالك وانا حي الجيرة

نظافة القاهرة -





طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر